



**انتهت حلول مدرب الجزائر  
ولم تبق إلا حلول الراقي  
ابن الشنفره**

16 ص 16



**جاسم النبهان  
مبدع بنكهة الكويت العتيقة  
التي نعرف**

12 ص 12



**انهيار الحوار الوطني  
في الكويت بانسحاب  
نواب المعارضة**

3 ص 3



**www.alarab.co.uk**

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 18/01/2022

15 جمادى الثانية 1443

السنة 44 العدد 12301

Tuesday 18/01/2022

44th Year, Issue 12301

# العرب

## الحرس الثوري للصدر: لا تذهب بعيدا في لا شرقية ولا غربية

التيار الصدري بشأن تشكيل الحكومة المقبلة، حسب ما أوردته مصادر إعلامية. ويقول مراقبون إن زيارة قاضي هدفها الرئيسي الضغط على الصدر من أجل دفعه إلى القبول ببناء تحالف شيعي واسع للإبقاء على الحكم في دائرة حلفاء إيران، لافتين إلى أن إيران ترفض مساعي الصدر لتوسيع التحالفات لتشمل الكتل السننية وكتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني. وكان الصدر قال في بيان أصدره الأسبوع الماضي إنه في طريقه إلى تشكيل "حكومة أغلبية وطنية"، وهو التعبير الذي يقول المسؤولون إنه يعني حكومة مكونة من الصديين والسنة والكراد لا تضم أي من الأحزاب المدعومة من إيران.

وأبدى مسؤولون في التيار الصدري وثقة نفسها التي تحدث بها زعيمهم، وقد شجعهم على ذلك انتصارهم السهل في البرلمان خلال الأسبوع قبل الماضي. وقال رياض المسعودي -عضو البارز في التيار الصدري- متحدثا عن المهسك الإيراني "لنكن واقعيين ونقل ببساطة إن الخاسرين (في الانتخابات) لا يشكلون الحكومة".



رياض المسعودي

هناك جبهة قوية قادرة على انتخاب حكومة في فترة وجيزة". وأضاف "هناك جبهة قوية تضم التيار الصدري وجميع السنة وأغلبية الأكراد والكثير من المستقلين قادرة على انتخاب حكومة جديدة في فترة وجيزة". وأربكت جلسة البرلمان الأخيرة حسابات الميليشيات الموالية لإيران بعد أن دعم نائب -من جملة 240 نائبا حضروا الجلسة- انتخاب محمد الحليوسي (زعيم تحالف "تقدم السنني") رئيسا للبرلمان؛ وهو ما سيفتح الطريق بسهولة أمام تشكيل الحكومة والتصويت لها في البرلمان، ما يعني أن الصدر نجح في بناء تحالف لا يحتاج فيه إلى مساندة الأحزاب الشيعية التقليدية التي حصلت على نتائج مخيبة للأمل في الانتخابات كعقاب شعبي لها على فشلها في إدارة العراق منذ 2003.

وتسود أجواء التوتر في العراق عقب الانتخابات البرلمانية، وسط اعتراض القوى والفصائل المنضوية ضمن الإطار التنسيقي على النتائج بدعوى أنها "مزورة".

بغداد - قالت مصادر سياسية عراقية لـ"العرب" إن إسماعيل قاضي، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، حرص خلال لقائه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على أن يوجه إليه رسالة واضحة مفادها أن عليه ألا يذهب بعيدا في شعاره المتعلق بالحكومة الجديدة "لا شرقية ولا غربية"، محذرا من أن وحدة البيت الشيعي العراقي خط أحمر لا يمكن أن تقبل به إيران تحت أي مبرر ومن أي جهة كانت.

وأضافت المصادر أن زيارة قاضي تظهر بوضوح أن الحرس الثوري هو من بات يمسك بملف الحشد الشعبي بشكل مباشر، وهو ما يعني كذلك أن ملف الحكومة العراقية الجديدة صار ملفا أمنيا بالنسبة إلى إيران لما قد تتضمنه الترتيبات التي يسعى لها الصدر من تهميش لدور الحشد وتهديد نفوذه داخل المؤسسات المختلفة.

وتعد جماعة الحرس الثوري عموما وفيلق القدس على وجه الخصوص من المحاربين القدامى الذين شهدوا الحرب العراقية - الإيرانية ومطحنها البشرية، وليسوا في وارد التخلي عن سيطرتهم على العراق تحت أي ظرف.

وقالت المصادر السابقة إن مسؤول الحرس الثوري أكد للقيادات الشيعية التي التقى بها أن إيران لن تقبل باستمرار الانشقاق في البيت الشيعي، وأنه لا سبيل لتبديد مكاسب الشيعة بسبب خلافات على الزعامة، في إشارة إلى الخلاف بين الصدر ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

ويرفض الصدر التوصل إلى تفاهات مع الإطار التنسيقي -الواجهة السياسية للمليشيات- بوجود المالكي، في الوقت الذي يبذل فيه الأخير كل ما في وسعه لأن يظل بمثابة رمانة الميزان في المشهد السياسي العراقي، ولا تقدر أي جهة على تحييده أو القفز على دوره في القضاء الشيعي بالرغم من أن نتائجه في الانتخابات البرلمانية كانت مخيبة للأمل.

ولم ينس الصدر أن المالكي تعامل معه باستعلاء خلال سنوات حكمه (2006 - 2014) واستهان بدوره، وهو ما جعله رافضا لعروض الحوار التي قدمها ممثلو الإطار التنسيقي من أجل تشكيل حكومة شيعية بأغلبية عديدة. وكان آخر عرض قدم إلى الصدر يوم الأحد خلال لقائه هادي العامري رئيس تحالف "الفتح".

وعقد قاضي الإثنين اجتماعا في بغداد مع قادة الإطار التنسيقي، الراضين لنتائج الانتخابات البرلمانية العراقية، بهدف "توحيد المواقف مع

## الهجوم الحوثي على أبوظبي يسرع خطط استكمال تحرير الحديدة وموانئها

الاعتداء تأكيد جديد على أن أي تفاهم مع إيران تأجيل للمشاكل ليس أكثر



خسائر محدودة

آخر عملياتها اختطاف سفينة الشحن الإماراتية "روابي".

ولا يستبعد خبراء أن تكون عملية قصف منشآت إماراتية باستعمال طائرات حوتية مسيرة المسماة الأخير في نقش اتفاق السويد والشرارة التي ستشعل المواجهات مجددا في الحديدة واستكمال تحريرها من قبل قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي التي تدعمها الإمارات.

ويشير المحلل العسكري اليمني وضاح العوبلي في تصريح لـ"العرب" إلى أن العملية تدل على أن الحوثيين يحاولون إيصال رسائل يفتخون من خلالها أمام أنصارهم أنهم قادرون على استهداف أي طرف في التحالف.

وأضاف "ما يقوم به الحوثي يمثل تحريشا سيكولوجيا هو المتضرر الأكبر منه، لأنه بهذا الاستهداف وما سبقه من قرصنة للسفينة الإماراتية 'روابي' بشرع عودة الإمارات إلى اليمن كطرف فاعل كما كانت عليه قبل 2019، بعد أن أصبح الحوثي يمثل خطرا مباشرا على أمنها القومي بما قام به مؤخرا، وهذا يمنح الإماراتيين كل المبررات التي تعزز فكرة أن تدخلهم في اليمن ضد الحوثي صار ضرورة ملحة".

وأكد العوبلي أن "أبوظبي لن تغض الطرف عن اعتداءات كهذه، وخاصة أن لديها من المقومات ما يمكنها من إخضاع ميليشيات الإدارة و"الانتهاكات" بركة الحوثيين".

هجوم المسيرات الذي نفذته الحوثي مستهدفا الإمارات "دلل على مدى خوف إيران من فاعلية الدور الإماراتي وتأثيره السريع في حسم الموقف في اليمن ومحاولة بانسة لمنع أبوظبي من مواصلة جهودها".

وتابع "في الأسابيع الماضية، وبعد توافقات إزاحة الإخوان من شبوة وعودة الإمارات إلى المشهد بقوة ثم الانتصار المهم في بيحان ودحر الحوثيين منها، شعر الحوثيون وداعهم الإقليمي بالخطر وظهر انكسارهم واضحا في ظل الفاعلية الإماراتية التي تصدت أيضا لمحاولات إسقاط مارب، الحلم الإيراني الذي دفعت لأجله طهران الآلاف من اليمنيين إلى أتون الحرب".

وشهدت الأونة الأخيرة تصاعدا لافتا في الضغوط الدبلوماسية الدولية والأممية على الحوثيين بالتوازي مع ضغوط عسكرية تمثلت في خسارة الميليشيات المدعومة من إيران مساحات واسعة في شبوة ومارب ووصول التحالف العربي على بنك جديد للأهداف في العمق الحوثي.

وتزامن التصعيد الحوثي مع بروز مؤشرات على قرب انهيار اتفاق السويد وإمكانية تحرير موانئ الحديدة التي باتت أصابع الاتهام تشير إلى أن الحوثيين استخدموها في أغراض عسكرية، من بينها تهريب الأسلحة والقرصنة في البحر الأحمر التي كانت

الإمارات بشفافية ومسؤولية تشكر عليها بخصوص الاعتداء الحوثي الأثم على بعض المنشآت المدنية في أبوظبي"، وعثت الميليشيات الإرهابية باستقرار المنطقة أضعف من أن يؤثر في مسيرة الأمن والأمان التي نعيشها، ومصير هذه الرعونة والعبيثة الهوجاء إلى زوال وانحار".

وتبنى الحوثيون الهجوم على الإمارات على لسان المتحدث العسكري باسمهم يحيى سريع الذي قال في تغريدة على تويتر إنه ستم إذاعة "بيان مهم للقوات المسلحة للإعلان عن عملية عسكرية نوعية في العمق الإماراتي خلال الساعات القادمة".

وجاء الهجوم الحوثي بعد تصعيد في الخطاب الإعلامي والسياسي الحوثي ضد دولة الإمارات على خلفية دورها الفاعل في المواجهات الأخيرة التي أسفرت عن تحرير ثلاث مديريات في شبوة، إضافة إلى مديرية حريب في مارب التي أحرزت فيها قوات العمالة الجنوبية تقدما لافتا.

وفي تصريح له من طهران بعد لقاءات بمسؤولين إيرانيين من بينهم الرئيس إبراهيم رئيسي توعد الناطق الرسمي للميليشيات الحوثية ورئيس وفدها التفاوضي محمد عبدالسلام بشن المزيد من الهجمات التي تستهدف دولة الإمارات.

وفي تصريح لـ"العرب" اعتبر الباحث السياسي اليمني سعيد بكران

اعتد - اعتبر مراقبون سياسيون الهجوم الحوثي على منشآت إماراتية في أبوظبي بواسطة طائرات مسيرة تصعيدا عسكريا كبيرا ومؤشرا على قلق الحوثيين من دور الإمارات في حرب اليمن ودعمها لقوات العمالة الجنوبية التي تمكنت من إحراز انتصارات حاسمة في محافظتي شبوة ومارب خلال الأيام الماضية.

وتوقعت مصادر يمنية مطلعة أن تزداد حدة المواجهات العسكرية في مارب خلال الفترة المقبلة، مع بروز مؤشرات على انهيار اتفاق السويد الموقع بين الحكومة اليمنية والحوثيين في الحديدة.

وقال المراقبون إن الهجوم الحوثي تأكيد جديد على أن أي تفاهم مع إيران هو من باب تأجيل المشاكل ليس أكثر، معتبرين أن دعوات الحوار التي توجهها طهران إلى بعض الدول الخليجية ليست سوى مناورة لربح الوقت والتغطية على أنشطتها، وأن لا نية لها في بناء سلام دائم مع جيرانها.

وقال قائد قوات المقاومة الوطنية في اليمن العميد طارق صالح إن الجريمة التي نفذها الحوثيون الإثنين "وإن كان أثرها على أبوظبي هامشيا، تؤكد للعالم أن إيران لا ترى اليمن سوى سلاح أذى في البر والبحر والجو"، وحث على "قطع ذراعها الحوثية من بلادنا".

وأعلنت شرطة أبوظبي اندلاع حريق صباح الإثنين، أدى إلى "انفجار في عدد 3 صهاريج نقل محروقات بتروولية في منطقة مصفح إسكاد 3 بالقرب من خزانات أنوك، كما وقع حادث حريق بسيط في منطقة الإنشاءات الجديدة في مطار أبوظبي الدولي".

وبحسب بيان لشرطة أبوظبي اشارت "التحقيقات الأولية إلى رصد اجسام طائرة صغيرة يحتمل أن تكون لطائرات دون طيار (درون) وقعتا في المنطقتين قد تكونان تسببتا في الانفجار والحريق".

وقال مستشار الرئيس الإماراتي أنور قرقاش "تتعامل الجهات المعنية في دولة



سعيد بكران

محاولة بانسة لمنع الإمارات من مواصلة جهودها في إنقاذ اليمن

وضاح العوبلي

أبوظبي لن تغض الطرف عن اعتداءات كهذه

## استقالات جماعية تضرب حزب أردوغان بسبب غياب الديمقراطية داخله

من أجل تشكيل تحالف سياسي يكون قادرا على هزم أردوغان في الانتخابات القادمة.

وخلال الأيام الماضية حمل رئيس حزب المستقبل الرئيسي التركي مسؤولية أزمة العملة من خلال اعتماد "سياسة العناد التي يجلبها الجهلة في شؤون الاقتصاد".

وخاطب قادة الحزب الحاكم قائلا إن "ما نقومون به من إجراءات اقتصادية ليس هبة بل استغلال للدين".

وعادة ما ينتقد أردوغان أسعار الفائدة العالية، في محاولة لاسترضاء شريحة كبيرة من الأتراك الذين ينظرون إلى أسعار الفائدة على أنها ربا محرم شرعا.

المحلي، ويشير الاتهام الأخير إلى إساءة معاملة النساء؛ وهي الإساءة التي تنتشر بشكل عام عبر حزب العدالة والتنمية وشريكه حزب الحركة القومية. وكشف بيير أن هناك تقارير تفيد بان حوالي 40 نائبا من حزب العدالة والتنمية يجرون محادثات خلف أبواب مغلقة مع حزب المستقبل الذي يقوده رئيس الوزراء السابق لحزب العدالة والتنمية أحمد داود أوغلو والذي يسعى لاستقطاب جمهور حزب العدالة والتنمية ومن بقي من قيادات غير موالية لأردوغان.

ويقوم داود أوغلو في الفترة الأخيرة مع معارضي أردوغان بتحركات مختلفة

كبيرة أيضا نظرا للاضطراب المنتشر عبر القطاعات السياسية المتدنية في السياسة التركية، متوقعا أن "تتسع الانشقاقات داخل الحزب تزامنا مع تعمق الأزمة الاقتصادية في تركيا".

وأضاف بيير أنه لم يعرف بعد سبب الانسحاب الجماعي، رغم أن أكمازالر استشهدت بسوء الإدارة و"الانتهاكات" على المستوى



ياووز بيير

من المتوقع أن تتسع الانشقاقات تزامنا مع تعمق الأزمة الاقتصادية

داخل الحزب في مدينة آيدن بأكملها"، مشيرة إلى أن "الاستقالات ستزداد في الأيام المقبلة".

ولاية آيدن (غرب تركيا) هي معقل لحزب العدالة والتنمية. وتزامنت هذه الاستقالة الجماعية من الفرع المحلي للحزب بقيادة السيدة إميل أوز أكمازالر مع الزيارة الأخيرة التي قام بها أردوغان إلى المدينة، حيث تولى السبت افتتاح متحف رئيس الوزراء الأسبق عدنان مندريس.

وقال الصحافي التركي ياوز بيير إن "خروج 872 شخصا في خطوة واحدة أمر غير معتاد إلى حد ما في سياق حزب العدالة والتنمية، ولكنه ليس مفاجأة

المعارضين، وهو ما قاد إلى استقالات كثيرة في صفوف الغاضبين، وفي بعض الأحيان تتم الاستقالات بشكل جماعي كما حصل في ولاية آيدن.

وأفادت صحيفة "زمان" التركية باستقالة 872 عضوا من حزب العدالة والتنمية في ولاية آيدن بشكل جماعي. وأشارت الصحيفة إلى أن الأعضاء أعلنوا استقالتهم الأسبوع الماضي، بمن فيهم رئيسة فرع النساء في الولاية إميل أوز أكمازالر، على خلفية "رفضهم طريقة إدارة الحزب وتعرضهم للمضايقات".

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها إن "هناك اضطرابات خطيرة

## أهالي ضحايا انفجار بيروت يعتصمون دعماً للقاضي بيطار

● **بيروت -** اعتصم أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت الإثنين أمام قصر العدل في بيروت وأقفلوا طرقاته ومدخله دعماً للقاضي التحقيق العدلي في قضية انفجار المرفأ طارق بيطار الذي يتعرض إلى ضغوط سياسية خاصة من قبل الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل لاستبعاده.

ورفع المعتصمون الأعلام اللبنانية وصور الضحايا ولافاتات تندد بـ"السلطة السياسية الفاسدة والمسؤولين في الدولة من أجل تجميع ملف التحقيق والتلاعب على القانون العفن وقبض القاضي العدلي طارق بيطار".

وطالبوا بـ"دعم القاضي بيطار في عمله لأنه مؤتمن من كل اللبنانيين على كشف الحقائق ومعاقبة المرتكبين المجرمين من أي جهة انتموا". واعتبر المعتصمون أن "لا حصانة لأحد عند وقوع 218 شهيدا و5600 جريح ودمار نصف العاصمة بيروت وتشريد مئات الآلاف من المواطنين". وعلنوا أنه "في حال استمرت المرواحة والتهديدات وتمييع القضية فسوف يلجأون إلى المطالبة بالتحقيق الدولي. وكفى تضجيعة للوقت، بالجوء تارة إلى الحصانات السياسية وتارة إلى اتهام القاضي بيطار بالاستنسابية أو التسييس وغيرها من العراقيل وذلك لكف يده وإنهاء التحقيق، وهو ما أصبح واضحا للشعب اللبناني".

وقالت جمعية أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت في بيان "لقد مرزنا اليوم مقررين إغلاق العدلية تعبيرا عن غضبنا وإحساننا العميق بالظلم الذي يلحقه بنا كل من يقدم طلبات من شأنها تعطيل عمل القاضي بيطار". وقال القاضي بيطار "استمر أيها القاضي، فدما الشهداء أمانة بين يديك ولا تستمع لهرطقات ضعفاء النفوس فهم ينفذون أجندة حزبية ولا يملكون سوى أنفسهم".

وتتساءل أوساط سياسية لبنانية عن سبب إصرار حزب الله على استبعاد المحقق العدلي في انفجار بيروت رغم أنه لم يتهم أي طرف سياسي بالمسؤولية عن الحادثة، بما في ذلك حزب الله.

وتشير هذه الأوساط إلى أن الأمين العام للحزب الله حسن نصرالله يوضع نفسه في مواجهة مع المحقق يعز ما تتداوله وسائل إعلام غربية ومحلية من شكوك في وجود دور للحزب في حادثة انفجار مرفأ بيروت.

ومنذ تسلمه التحقيق، لإحت 16 دعوى بيطار مطالبة بكف يده عن القضية، تقدم بغالبيتها وزراء سابقون مدعى عليهم وامتنعوا عن المثول أمامه، وهم وزراء الأشغال السابان يوسف فينانوس وغازي زعيتر، وزير المالية السابق علي حسن خليل ووزير الداخلية السابق نهاد المشنوق.

وأدت تلك الدعوى إلى تعليق التحقيق مرات عدة، قبل أن يستأنف مجددا إثر رد القضاء دعوى عدة ضد بيطار.

ويشكك كثر في إمكانية تنفيذ مذكرة التوقيف في حق خليل، المقرب من حزب الله، في بلد تطغى عليه ثقافة "الإفلات من العقاب" التي لطالما طبعت المشهد العام في بلد يحفل تاريخه باغتيالات وانفجارات وملفات فساد، ولم تتم يوما محاسبة أي من المتورطين فيها.

وتقول الباحثة المتخصصة في شؤون لبنان في منظمة هيومن رايتس ووتش أية مجذوب إن ما يحصل يظهر بوضوح أن السلطة السياسية اللبنانية ستفعل ما يوسعها لتقويض وعرقلة التحقيق، ولإفلات من العقاب مجددا في إحدى أكبر الجرائم في تاريخ لبنان الحديث".



هل كان يعلم؟

## إقرار التعديلات الدستورية خطوة في مسار التحديث السياسي في الأردن

تجميد عضوية نائب إسلامي رسالة مزدوجة إلى المشككين والإسلاميين



الأردن ماض في الإصلاح رغم محاولات التشويش

وجميع مخرجات هذه اللجان مازالت في ادراج الحكومة إلى اليوم.

ويتوقع محللون أن تلقى بعض توصيات اللجنة رفضا حزبيا واسعا من أطراف سياسية قد تعتقد أن إدراج مثل هذه التوصيات في القانون الانتخابي الجديد سيقصح حظوظها الانتخابية.

ويتوقع هؤلاء أن يبرز مجددا مصطلح "قوى الشد العكسي" التي تمثل في العرف السياسي الأردني التيار المحافظ الذي يسعى للحفاظ على الوضع الراهن، ويكرس الواقع شبه الريعي للدولة، والذي يساعد هذه القوى على احتكار السلطة والمال.

ويرون أن هذه القوى تستسعى لإعاقة الدورة الدستورية لهذه المخرجات، وتوظف حالة اليأس العام والعزوف الشعبي لإضعاف الحالة السياسية بشكل متزايد ووضع العصي في دولاب الإصلاح والتغيير.

ورغم أنه لم يسبق للبرلمان أن رفض مشاريع قوانين يدعمها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لا تزال هناك مخاوف من أن يكون مصير توصيات اللجنة كمثل سابقاتها من اللجان.

وفي حال أُرِيد تمرير مخرجات اللجنة الملكية بناء على ضمانات الملك يجب أن تتبنى الحكومة الأردنية التوصيات كمشاريع قوانين، وترسلها إلى ديوان الرأي والتشريع، ثم إلى مجلس النواب لإقرارها، ومن ثم إلى مجلس الأعيان للموافقة عليها، وتوشح بعد ذلك بالإرادة الملكية، ثم تنشر بالجريدة الرسمية لتصبح قانونا نافذا.

وتأتي معاقبة الرياضي وتجميد عضويته سنتين كاملتين كرسالة قوية موجهة إلى كل من يريد تعطيل أشغال البرلمان بتعلات متعددة، وتفيد هذه الرسالة بأنه لا تهاون إزاء القوى المعطلة وقوى الشد إلى الوراء.

وقال المحلل السياسي الأردني نضال الطعاني إن "التعديلات الدستورية والإصلاح السياسي من قانوني الأحزاب والانتخاب هي إصلاحات حقيقية للعبور إلى المثوية الثابتة بكل تميز واقتدار وصولاً إلى الحكومات البرلمانية التي تشابه الديمقراطية المتجذرة في العالم". واعتبر الطعاني أن جلسة مجلس النواب التي شهدت تناسكا بالأيدي المتوقفة بجلسة البرلمان، الأمر الذي أثار لخلق حالة من الفوضى داخل البرلمان.

وأكدت الشعار أن أزمة انتخابات الرئاسة وتشكيل المكتب الدائم وحالة الاحتقان غير المسبوقة بين أعضاء المجلس كانت السبب الرئيسي في الأحداث غير المتوقعة بجلسة البرلمان، الأمر الذي أثار حفيظة الشارع تجاه المجلس التاسع عشر في الوقت الذي يجمع فيه الجميع على أن إضافة كلمة الأردنيات تشكل رسالة إلى المنظمات والدول المانحة يفيد مضمونها بأن الأردن يعمل على إيلاء الامة الدعم والتعزيز بهدف تمكينها في كافة المجالات. وعمل الإسلاميون داخل البرلمان الأردني (16 نائبا داخل كتلة الإصلاح) -منذ أن أحالت الحكومة الأردنية التعديلات إلى البرلمان- على خلق حالة من الفوضى أملا في تعطيل أعماله، وهو ما تفتن له مبركا رئيس البرلمان عبدالكريم الدغمي.

وتأتي معاقبة الرياضي وتجميد عضويته سنتين كاملتين كرسالة قوية موجهة إلى كل من يريد تعطيل أشغال البرلمان بتعلات متعددة، وتفيد هذه الرسالة بأنه لا تهاون إزاء القوى المعطلة وقوى الشد إلى الوراء.

وقال المحلل السياسي الأردني نضال الطعاني إن "التعديلات الدستورية والإصلاح السياسي من قانوني الأحزاب والانتخاب هي إصلاحات حقيقية للعبور إلى المثوية الثابتة بكل تميز واقتدار وصولاً إلى الحكومات البرلمانية التي تشابه الديمقراطية المتجذرة في العالم". واعتبر الطعاني أن جلسة مجلس النواب التي شهدت تناسكا بالأيدي المتوقفة بجلسة البرلمان، الأمر الذي أثار لخلق حالة من الفوضى أملا في تعطيل أعماله، وهو ما تفتن له مبركا رئيس البرلمان عبدالكريم الدغمي.

انتشار واسع لمقاطع مصورة من حادثة العراك في مختلف وسائل الإعلام المحلية والدولية.

وتسبب في هذا الخلاف النائب الإسلامي نتجة اعتراضه على إضافة كلمة "أردنيات" إلى جانب "الأردنيين" في أحد نصوص التعديلات الدستورية، لكن مراقبين قالوا إن ذلك ليس السبب المباشر لخلق حالة من الفوضى داخل البرلمان.

وقالت صباح الشعار، الخيرة الأردنية وعضو مجلس النواب السابق، إن "التعديلات الدستورية المقترحة، والتي من بينها إضافة كلمة الأردنيات إلى جانب كلمة الأردنيين في المادة الأولى من الدستور الأردني، ليست السبب الرئيسي في المشاجرة غير المسبوقة في تاريخ البرلمان الأردنية".

وأكدت الشعار أن أزمة انتخابات الرئاسة وتشكيل المكتب الدائم وحالة الاحتقان غير المسبوقة بين أعضاء المجلس كانت السبب الرئيسي في الأحداث غير المتوقعة بجلسة البرلمان، الأمر الذي أثار حفيظة الشارع تجاه المجلس التاسع عشر في الوقت الذي يجمع فيه الجميع على أن إضافة كلمة الأردنيات تشكل رسالة إلى المنظمات والدول المانحة يفيد مضمونها بأن الأردن يعمل على إيلاء الامة الدعم والتعزيز بهدف تمكينها في كافة المجالات. وعمل الإسلاميون داخل البرلمان الأردني (16 نائبا داخل كتلة الإصلاح) -منذ أن أحالت الحكومة الأردنية التعديلات إلى البرلمان- على خلق حالة من الفوضى أملا في تعطيل أعماله، وهو ما تفتن له مبركا رئيس البرلمان عبدالكريم الدغمي.

ففي ظل الخلافات الحادة التي خلفتها التعديلات الدستورية الأخيرة، والتي وصلت إلى حد العراك بالأيدي داخل البرلمان الأردني، عادت التساؤلات بشأن مصير توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية التي يشكك كثيرون في إقرارها.

● **عمان -** بعث إقرار البرلمان الأردني للتعديلات الدستورية المهدة لمناقشة توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، وإحالتها إلى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لختمها، رسالة مزدوجة إلى المشككين والإسلاميين مفادها أن الأردن ماض في الإصلاح السياسي رغم مساعي التشويش والتشكك التي راقت أعماله.

ويقول مراقبون إن البرلمان الأردني بعد ختم التعديلات الدستورية سيكون على موعد مع خلافات عميقة بشأن إقرار توصيات اللجنة الملكية لتحديث السياسي التي تهدف إلى تعديل قانوني الأحزاب والانتخاب تمهيدا لإرساء حكومات برلمانية في الأردن.

وفي خطوة تهدف إلى تلافي مساعي التشويش وإرباك أعمال البرلمان مع بدء مرحلة مناقشة النوصيات، وهي المرحلة الأكثر حساسية، قرر المجلس الإثنين تجميد عضوية النائب الإسلامي حسن الرياضي لمدة عامين بعد أن كان طرفا في مشاجرة بالأيدي شهدتها قاعة المجلس الشهر الماضي وتسببت في تعليق الأشغال لأكثر من ثلاثة أيام.

وتنص المادة 160 من النظام الداخلي لمجلس النواب على أنه "يحق للمجلس تجميد عضوية كل من يسيء بالقول أو الفعل أو بحمل السلاح تحت القبة أو في أروقة المجلس بالمدة التي يراها المجلس مناسبة، وبالنظر إلى جسامة كل فعل على حدة بعد الاستئناس برأي اللجنة القانونية".



نضال الطعاني

التعديلات لإصلاحات حقيقية للعبور إلى المثوية الثابتة

وفي الثامن والعشرين من ديسمبر الماضي شهد مجلس النواب الأردني فوضى عارمة وتبالا للشتائم وعراكا بين نواب، خلال أول جلسة لمناقشة تعديلات دستورية مقترحة، حيث أظهرت مقاطع مصورة توجيه النائب الرياضي لكلمات متعالية إلى زميله أندريه عزوني (مستقل).

وأثار ما شهده المجلس موجة من التواضع الشعبية عارمة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتصدر حينها وسم "جلس النواب" قائمة الأكثر تداولاً في المملكة، وسط انتقادات لأذعة لما جرى، فضلا عن

## الجبهة الديمقراطية تطرح مبادرة لتحقيق مصالحة فلسطينية

وأفادت الحركة بأن وقدما منها سيغادر إلى الجزائر الأسبوع الجاري، دون مزيد من التفاصيل.

وفي السادس من ديسمبر الماضي أعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون خلال مؤتمر صحافي عقب استقباله للرئيس الفلسطيني محمود عباس في الجزائر عن اعترام بلاده استضافة مؤتمر جامع للفصائل الفلسطينية "قريباً".

ومنذ عام 2007 تعاني الساحة الفلسطينية من انقسام سياسي وجغرافي، حيث تسيطر حركة حماس على قطاع غزة، في حين تُدار الضفة الغربية من جانب حكومة شكلتها حركة فتح بزعامة محمود عباس.

تم تسليم المبادرة لكل من الجزائر ومصر وعدد من الفصائل الفلسطينية. والسبت وصل وفد من حركة فتح إلى الجزائر العاصمة بدعوة من الرئاسة الجزائرية ضمن مشاوراتها لاستضافة مؤتمر للفصائل الفلسطينية.

● **المبادرة تهدف إلى البدء في حوار وطني شامل للتوصل إلى خطة تترجم إلى خطوات تنفيذية مجدولة زمنيا**

وأعلنت حماس في اليوم نفسه عن تلقي رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية دعوة رسمية لزيارة الجزائر للتباحث حول سُبل إنجاح الحوار الوطني الفلسطيني.

وتقترح الجبهة العمل على مسارين متداخلين هما مسار الشراكة والتمثيل الشامل في مؤسسات منظمة التحرير، ومسار إعادة توحيد مؤسسات السلطة الفلسطينية وصولاً إلى انتخابات عامة.

وتتضمن المبادرة مقترحات تتعلق بالشراكة مع مؤسسات منظمة التحرير، واختتام عام 2022 بإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في مواعيد متفق عليها مسبقاً في إطار الحوار الوطني. وتقوم المبادرة أيضاً على تنفيذ مخرجات اجتماع الأمانة العامية للفصائل (سبتمبر 2020) بشأن صياغة واعتماد استراتيجية كفاحية جديدة بديلة عن اتفاق أوسلو (الموقع بين منظمة التحرير وإسرائيل)، وتشكيل القيادة الوطنية الموحدة للنهوض بالمقاومة الشعبية وصولاً إلى الانتفاضة الشاملة والعصيان الوطني في مواجهة إسرائيل. وقال عضو المكتب السياسي للجبهة تيسير خالد أثناء المؤتمر الصحافي إنه

● **رام الله -** أعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن مبادرة لإنهاء الانقسام الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية بموازاة مساع جزائرية لرأب الصدع بين حركتي فتح وحماس والذي فشلت مبادرات عديدة في إنهائه.

وقال قيس عبدالكريم نائب الأمين العام للجبهة، وهي إحدى فصائل منظمة التحرير (رسمية)، إن المبادرة تدعو إلى بدء حوار وطني شامل في ظل التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية بهدف "إيجاد حد لحالة الدمار والتشرذم الداخلي".

وتابع عبدالكريم خلال مؤتمر صحافي في مدينة رام الله أن المبادرة تحث على "وقف الترشق الإعلامي بين طرفي الصراع الداخلي (حماس وفتح)، ووقف متبادل لممارسات القمع والاعتقال السياسي تمهيدا للمباشرة بحوار وطني شامل يهدف إلى التوصل إلى خطة تترجم إلى خطوات تنفيذية مجدولة زمنياً".

# انهيار الحوار الوطني في الكويت بانسحاب نواب المعارضة

## غياب أجندة واضحة للحوار ينتهي به من حيث بدأ



الشيخ صباح الخالد يفقد منصة مهمة لضبط العلاقة مع المعارضة

حالة الاستنزاف التي تعانيها خزينة الدولة. وتبنت وكالة ستاندر أند بورز مؤخرًا التصنيف الائتماني السيادي للكويت عند المرتبة (A+) مع الإبقاء على نظرة مستقبلية سلبية، متوقعة، رغم ارتفاع أسعار النفط وزيادة الإنتاج، إلى يصل متوسط عجز الموازنة العامة إلى نحو اثني عشر في المئة من الناتج المحلي الإجمالي حتى عام 2025، ليكون ضمن أعلى المعدلات بين جميع الدول المصنفة من الوكالة.

وحذرت الوكالة في تقرير لها من أن سيولة صندوق الاحتياطي العام أوشكت أن تنفذ، مراهنة على أن يفضي تحسن العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية إلى انفراجة ويزيد من احتمال موافقة مجلس الأمة على قانون الدين العام وخطة ضبط الأوضاع المالية العامة.

في تزوير الإصلاحات الحقيقية.. وكمثال على ذلك الحوار الوطني الذي تحول إلى حوار سري لأفراد مع السلطة، بعد أن كان مصطلحاً يراد به جمع التيارات والبرلمانيين والمفكرين والناشطين السياسيين والاتفاق على أجندة إصلاحية.

وقال ناشط كويتي "ملف العفو لم يكن أولوية شعبية، فالقضية الأهم هي التعليم والصحة والإسكان وأخرها ملف العفو، ويرفض أن يعطينا أحد محاضرات عن المشهد السياسي الذي نعلم مصيره، للأسف حولتم الحوار الوطني إلى حوار شخصي".

ويعتبر المراقبون أن انسحاب النائبين المعارضين يرسم صورة قاتمة للعلاقة بين الحكومة ونواب المعارضة خلال المرحلة المقبلة، لاسيما أن الأولى تعترض عرض تشريعات مهمة من بينها قانون الدين العام لوقف

رئيس الوزراء الذي كان يرنو من خلال هذه المنصة إلى ضبط العلاقة مع نواب المعارضة لتقرير دورة نيابية هادئة بدون منغصات سياسية في ظل ما تقتضيه المرحلة من وجوب إقرار تشريعات مصيرية.

ويشير المراقبون إلى أن ما يثير قلق رئيس الوزراء هو أن يكون الانسحاب نتاجاً لضغوط مجموعة من النواب العائدين إلى الكويت حديثاً والذين يسعون لتشكيل جبهة معارضة تستهدفه في شخصه، لافتين إلى موقف فيصل مسلم من رفض الوصي للانسحاب.

وأشار عدد من المعارضين بقرار المصنف وجوه معتبرين أن هذا الحوار حاد عن الأهداف التي تأسس من أجلها، وقال عضو مجلس الأمة السابق عادل الدخعي في تغريدة على حسابه في تويتر "خطورة أفكار المنتكسين والمتقلبين على مبادئ الإصلاح تتمثل

انسحاب نائبين من المعارضة من جلسات الحوار الوطني يعتبر مؤشراً سيئاً بالنسبة إلى رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح الذي كان يراهن على هذه المنصة لضبط العلاقة مع المعارضة النيابية لتمرير تشريعات مصيرية.

الكويت - يشكل انسحاب النائبين المعارضين حسن جوهر ومهلل المصنف نهاية عملية للحوار الوطني الذي دعا إليه أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في سبتمبر الماضي بهدف تهدئة التوترات التي سادت بين الحكومة ومجلس الأمة خلال الأشهر الماضية وأدت إلى تعطيل الحياة التشريعية.

وكتشفت وسائل إعلام محلية أن النائبين اعتذرا عن حضور جلسات الحوار الوطني دون تقديم إيضاحات حول دوافع هذا الخيار، لكن أوساطاً نيابية معارضة اعتبرت أن القرار جاء نتيجة لغياب أجندة واضحة للحوار، فضلاً عن تحوله إلى أداة لخدمة أهداف سياسية لرئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم.



عبيد الوسمي  
مستمر بالحوار الوطني  
بصرف النظر عن  
مشاركة أو اعتذار فرد

وتزامن اعتذار النائبين مع استئناف اللجنة المخصصة للنظر في العفو الأميري لأعمالها الاثنين والتي تضم كلا من رئيسي الوزراء ومجلس الأمة، ورئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس محكمة التمييز المستشار أحمد العجيل.

وتوضح الأوساط أن الجميع كان يأمل في أن يؤدي هذا الحوار إلى فتح نقاش جدي بشأن وضع خارطة طريق للإصلاح، لكن هذا الحوار تم حصره في دراسة قوائم العفو عن نشطاء ومعارضين سياسيين ومغردين، مشيرة إلى أنه ورغم أهمية قضية العفو إلا أن هناك ملفات شائكة تحتاج هي أيضاً إلى إيلائها الاهتمام الكافي على غرار الملف الاقتصادي، وهو ما لم يحصل خلال الجلسات السابقة.

وينتمي النائبان مهلل المصنف وحسن جوهر إلى الكتلة الوطنية

## سيناريوهات أمنية مخيفة تترصد بالعراق

بغداد - دخلت الأزمة في العراق منعرجاً خطيراً، وسط تحذيرات من سيناريوهات أمنية مخيفة تنتظر البلد، في حال استمر الانسداد السياسي الحالي، لاسيما داخل البيت الشيعي. ويعاني البيت الشيعي من انقسامات عميقة بين التيار الصدري الفائز في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وبين الإطار التنسيقي الذي يشكل الحاضنة للقوى الموالية لإيران.

ويصير التيار الصدري على ترجمة نتائج الانتخابات التي صبت في صالحه بتوليته تشكيل حكومة أغلبية وطنية، وفي المقابل يصر الإطار التنسيقي على حكومة توافقية تبقى في قلب المعادلة السياسية.

وفي تحول وصف بالدراماتيكي، شهدت العاصمة بغداد سلسلة هجمات بواسطة عبوات ناسفة وقنابل يدوية ومسيّرات، استهدفت أساساً مكاتب ومقرات الأحزاب لتتها للداخل في تحالف مع التيار الصدري، على غرار مكاتب لتحالفتي تقدم والعزم السنيين، ومقر للحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقرر مجلس الوزراء للأمن الوطني في العراق الإنسحاب فرض إجراءات أمنية مشددة في العاصمة العراقية، استعداداً لمواجهة المزيد من الهجمات.

وقال مجلس الوزراء للأمن الوطني في بيان إن "القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، ترأس اجتماعاً طارئاً للمجلس الوزاري للأمن الوطني، جرت فيه مناقشة الأوضاع الأمنية التي شهدتها العاصمة بغداد خلال الساعات الماضية".

وأكد المجلس الوزاري أن "العمليات الإرهابية التي شهدتها العاصمة تهدف إلى زعزعة الأمن والسلم المجتمعي، وسيتم اتخاذ إجراءات مشددة ووضع خطط أمنية من شأنها أن تضع حداً لمثل هذه الأعمال التخريبية التي تهدد الأمن العام".

وأشار إلى أنه "ستتم إعادة النظر في القيادات الأمنية التي شهدت قطعاتها خروقات، وستكون هناك محاسبة لمن يثبت تقصيره في أداء مهامه الأمنية".

ووجه الكاظمي، بحسب البيان، القيادات الأمنية كافة بأن تكون خططها الأمنية والإجراءات المتبعة ملائمة مع الوضع الذي يشهده البلد، والالتفات مع مهامها على رد الفعل للحادث بعد وقوعه. ويرى مراقبون أن انعقاد هذا المجلس ينشي بان الأمور تنجح نحو المزيد من التصعيد، خصوصاً مع تواتر الأنباء بشأن إضراب التيار الصدري على المنصبة، كما في هدفه لتشكيل حكومة أغلبية بالرغم من الضغوط الإيرانية.

# النيابة العامة السعودية تحذر من حرب شائعات تستهدف الفعاليات

## دبلوماسيون إيرانيون في السعودية بعد قطيعة لسنوات

أكد مسؤول في منظمة التعاون الإسلامي الاثنين أن "الوفد الإيراني وصل إلى جدة". وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الدبلوماسيين الإيرانيين "لم يحضروا أي اجتماع بعد"، ومن المتوقع أن يشتركوا في اجتماع على مستوى ما دون وزاري في الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وظهرت السعودية علاقاتها مع إيران في يناير 2016، بعد تعرض سفارتها في طهران وقنصلتها في مشهد، لاعتداءات من محتجين على خلفية إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر.

وبدأ البلدان العام الماضي، عقد جلسات حوار في بغداد بهدف تحسين العلاقات. وعقدت أربع جلسات بين أبريل وسبتمبر، وسط ترجيحات بعقد جولة خامسة قريباً.

ويرى مراقبون أن منح السعودية دبلوماسيين إيرانيين تاشيرة الدخول إلى أراضيها هي بادرة حسن نية، قبيل الجولة الجديدة المقترضة، لكنه من غير المرجح أن تشهد العلاقة بين الخصمين أي تحسن فعلي في ظل الهوة الموجودة بينهما وفي ضوء إصرار إيران على سياساتها التوسعية في المنطقة.

الرياض - أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية الاثنين، عن وصول دبلوماسيين إيرانيين إلى مدينة جدة السعودية لتمثيل بلادهم في منظمة التعاون الإسلامي، وذلك للمرة الأولى منذ قطع العلاقات بين الخصمين الإقليميين طهران والرياض مطلع العام 2016.

وقال المتحدث باسم الوزارة سعيد خطيب زاده إن "التركيز هو على بدء عمل بعثة إيران في منظمة التعاون الإسلامي في جدة. وحصل دبلوماسيون على تأشيرات دخول لتقييم إمكانية ذلك".

وأضاف خطيب زاده في مؤتمر صحفي "البعثة هي الآن في جدة لبدء العمل في منظمة التعاون الإسلامي، ويمكن لذلك أن يشكل تمهيداً جيداً للطرفين (طهران والرياض) لإرسال وفود لزيارة السفارتين".

وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان أكد في ديسمبر أن المملكة وافقت على منح تأشيرات دخول لثلاثة دبلوماسيين معتمدين لدى المنظمة، في خطوة تأتي في خضم مباحثات بداها الخصمان الإقليميين منذ أشهر سعياً إلى تحسين العلاقات المقطوعة بينهما.

وتحرص السعودية على احتضان فعاليات ثقافية وفنية ورياضية ضخمة في مسعى لجذب انظار العالم إلى الإصلاحات التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والتي تستهدف القطع مع صورة الدولة المحافظة التي لطالما لازمت المملكة طيلة العقود الماضية.

وكان آخر الفعاليات رالي داكار الصحراوي لسباق السيارات الذي أقيم في وقت سابق من الشهر الجاري في جدة والذي أثار لغظاً كبيراً، لاسيما بعد انفجار استهدف سيارة سائق فرنسي، والذي أكدت السلطات السعودية أنه لا دوافع جنائية تقف خلفه، لكن باريس تحفظت على التقييم السعودي مشيرة إلى وجود شبهة عمل إرهابي.

ويرى مراقبون أن العديد من الجهات لها مصلحة في استهداف الفعاليات داخل المملكة من بينهم المتطرفون الحثوثيون المواليون لإيران، وأيضاً بعض الجماعات المتطرفة الأخرى التي ترفض الإصلاحات التي أقدمت عليها المملكة وتعتبرها محاولة لتفريب المجتمع السعودي. ودعا المصدر المسؤول في النيابة العامة المواطنين إلى استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية، وعدم الانجرار وراء الشائعات أو المشاركة في نشرها، وإلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة منها بعيداً عن الانخراط في مغبات توجب المساءلة الجزائية.

وأكدت النيابة العامة أنها لن تتهاون مع كل من يتبين تجاوزه بمثل تلك الأنشطة، لينال أقصى العقوبات المقررة شرعاً ونظاماً.

ولم تحدد تصريحات المسؤول السعودي الحدث الذي ارتبطت به الشائعات المرصودة، لكنه أضاف أن "هذه الأفعال" تترتب عليها عقوبات مغلظة تصل إلى السجن خمس سنوات وغرامة بثلاثة ملايين ريال ومصادرة الأجهزة والأدوات المستخدمة ونشر الحكم القضائي به بعد اكتسابه للصفة النهائية، وتطال هذه العقوبات كل من أعد أو أرسل، أو حزن عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الكمبيوتر، كما تشمل كل من حرض أو ساعد أو اتفق على ارتكاب هذه الجريمة.

عن أغلب المشاركات المرصودة، وانساق وراءها أشخاص "شاركوا" في الترويج لها من داخل المملكة، حيث "استدعتهم" النيابة العامة، ويجري العمل على استكمال الإجراءات الجزائية بحقهم. وأكد المصدر أن نشر الشائعات والأكاذيب بشأن أي أمر من الأمور المتعلقة بالنظام العام، أو الترويج لها، أو المشاركة فيها بأي طريقة في وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً تلك التي يكون "منشأها" جهات معادية تدار من الخارج، تعد من الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف وفقاً لنظام مكافحة جرائم المعلوماتية ونظام الإجراءات الجزائية.



من يستهدف فعاليات السعودية

## إسبانيا تجدد مراهنتها على دور المغرب في معالجة ملف الهجرة

محمد ماموني العلوي

الائتلاف الأوروبي، حيث تقوم المملكة بدور نشيط وفعال في التصدي للهجرة غير الشرعية من خلال التعاون بشأن مراقبة الحدود المشتركة مع إسبانيا وأوروبا، دون خضوعها لأي قرارات تعتبر مضرّة بمصالحها الاستراتيجية. وأكد صبري الحو الخبير في القانون الدولي والهجرة ونزاع الصحراء أن "المغرب فرض حضوره كرقم مهم في معادلة التوازن الماكرو - سياسي لإسبانيا وتأثيره في سياستها الداخلية في عدة مستويات منها الهجرة وتجاوز الدور الدركي للمغرب في تطويق كل ما يتهدد أوروبا".

ولفت إلى أن "الرباط منخرطة مع إسبانيا في إطار نظام تعاقد في إطار ثنائي ومتعدد الأطراف مع الاتحاد الأوروبي ككتلة تفاوضية قوية". وأثر توتر العلاقات المغربية الإسبانية على الشراكة الاستراتيجية بين الرباط والاتحاد الأوروبي بعد تدفق أكثر من عشرة آلاف مهاجر من المغرب إلى جيب سبتة في مايو الماضي، فضلا عن أزمة ترحيل مهاجرين قاصرين مغاربة من غير المرافقين، الذين عبروا إلى سبتة، وقبول المغرب بتفويض إرجاع هؤلاء عبر جماعات من خمسة عشر مهاجرا قاصرا في كل يوم عبر معبر تاراخال.



هشام معتضد  
الأجهزة الإسبانية وأعية  
تلمحا بأهمية التعاون  
الأمني المغربي

وشددت مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية على أهمية الشراكة القوية مع المغرب، معتبرة أن المملكة تمثل ثاني أكبر دولة تحافظ على سياسة التعاون في مجال الهجرة مع إسبانيا والاتحاد الأوروبي. وتعمل إسبانيا على بناء "حدود نكية" من شأنها أن تزود المراكز الحدودية التي تفصل بين مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين والمغرب بكاميرات التعرف على الوجوه بدل الأسلاك الشائكة الموضوعة في مجموعة من المعابر الحدودية منذ سنة 2005.

وخلص المحلل السياسي هشام معتضد، إلى أن الهجرة الجماعية التي عرفتها سبتة المحتلة في مايو الماضي، "تترجم الإشكالية الكبيرة التي تعيشها هذه المنطقة والتي تشهد بين الفينة والأخرى تدفقات كبيرة تحاول الرباط دائما تدبيرها من أجل منع تسلسل المهاجرين غير النظاميين للمناطق غير المسووح بها قانونيا".

الرباط - تراهن إسبانيا على أهمية دور المغرب في معالجة الملفات المشتركة وفي مقدمتها ظاهرة الهجرة غير النظامية، في محاولة لوقف تدفق المهاجرين الذين يسعون إلى الوصول إلى أوروبا. واعتبر وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألبارس، أنه لا يمكن تدبير مسألة الهجرة دون مساعدة المغرب. وشدد في تصريحات صحافية على أن العلاقة بين المغرب وإسبانيا "غنية بفضل شبكة من المصالح والجوانب المختلفة التي يتعين علينا تعزيزها"، لافتا إلى أنه "تم مؤخرا منع تسلسل أكثر من ألف شخص عبر حدود سبتة ومليلية المحتلتين".

ويعتبر وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألبارس، أنه لا يمكن تدبير مسألة الهجرة دون مساعدة المغرب. وشدد في تصريحات صحافية على أن العلاقة بين المغرب وإسبانيا "غنية بفضل شبكة من المصالح والجوانب المختلفة التي يتعين علينا تعزيزها"، لافتا إلى أنه "تم مؤخرا منع تسلسل أكثر من ألف شخص عبر حدود سبتة ومليلية المحتلتين".

وأشار ألبارس في مقابلة صحافية مع موقع "الدياريو" الإسباني، بتعاون المغرب في "وقف تدفقات الهجرة ما يجعله شريكا استراتيجيا لإسبانيا وأوروبا"، معتبرا أن "العلاقات الإسبانية المغربية متينة ويجب تعزيزها". وأكد المحلل السياسي هشام معتضد أن "تصريحات ألبارس تترجم أن الأجهزة الإسبانية وأعية تماما بأهمية التعاون الأمني والاستراتيجي مع جارتها الجنوبية خاصة وأن مدريد سياسيا في حاجة إلى الرباط أكثر من أي وقت مضى".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن "المؤسسات المغربية تعتبر التعاون الإيجابي والبناء وحسن الجوار قيما أساسية وقناعات فكرية تؤطر عملها الدبلوماسي وسياستها الخارجية"، لافتا "على إسبانيا والاتحاد الأوروبي أن يتحلى بالشجاعة الكبيرة والمسؤولية للاعتراف بالمجهودات الجبارة التي يقوم بها المغرب لتدبير هذا الملف المعقد من أجل كسب رهاناته". ويمثل المغرب ثاني أكبر دولة في القارة الأفريقية تتعاون في مجال الهجرة مع مدريد والاتحاد الأوروبي، بإجمالي مساعدات موجهة إلى دعم جهود محاربة الهجرة غير الشرعية تصل إلى 346 مليون يورو (394.69 مليون دولار)، 238 مليون منها (271 مليون دولار) تقريبا من صندوق الاتحاد الأوروبي الاستثنائي، المخصص للطوارئ بقارة أفريقيا.

ويعد ملف الهجرة حجرا أساسيا في علاقة المغرب مع إسبانيا ومن خلالها

## البرلمان الليبي يعلن نهاية ولاية حكومة الدبيبة

عقيلة صالح يدعو إلى تشكيل حكومة جديدة والتعجيل بإجراء الانتخابات



كل المنافذ مغلقة للتدرك

المثارة حولها والمخالفات القانونية التي ارتكبتها.

ودعا النواب في بيان رئاسة البرلمان بتضمين بند اختيار رئيس حكومة جديد لجدول أعمال الجلسات القادمة، لتشكيل حكومة تكنوقراط مخصصة ذات مهام محددة أهمها الترتيبات الآنية لرفع القوة القاهرة وتوحيد المؤسسات ووقف الفساد لتهيئة الساحة الليبية للانتخابات، معلنين تبرؤهم من "حكومة الفساد برئاسة الدبيبة".

وشددت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا على أنها تحتاج من سبته إلى ثمانية أشهر لإعادة تنظيم الانتخابات بشكل صحيح.

وقال رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا عماد السايح "تطالب بضرورة إعادة النظر في القوانين والتشريعات الانتخابية خلال هذه الفترة حتى لا يتكرر سيناريو ما قبل الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي".

وأوضح رئيس مفوضية الانتخابات الليبية أن العوائق التي واجهت الانتخابات تلتخص في الأحكام الصادرة عن لجان الطعون في ما يخص ملفات مرشحي الرئاسة، مضيفا أن تلك الأحكام "لم تتسق مع نصوص قانون انتخاب الرئيس في ما يتعلق بشروط الترشح"، موضحا أن "كل من تم استبعادهم بوجود تزوير واضح أو سوابق جنائية أو أحكام نهائية عادوا إلى الترشح، الأمر الذي يعد خلا جسيما في تطبيق نصوص القانون".

مسار الانتخابات"، مؤكدا "رفض كل التدخلات الخارجية في الشأن الليبي"، داعيا الليبيين في الشرق والغرب إلى دعم هذه الخطوات.

وتصاعدت الدعوات المنادية مؤخرا باستبدال حكومة الدبيبة بحكومة انتقالية جديدة.

وأكد عضو مجلس النواب الليبي سالم قندي على ضرورة تغيير الحكومة الحالية، قائلا إن "النواب مصررون على تغييرها بأي طريقة، حيث تتجه بالبلاد نحو الضياع نظرا لصرافها أموالا في مسارات غير معلومة".

وأضاف قندي في تصريحات صحافية أن "استمرار الحكومة إلى يونيو المقبل سيضيع المزيد من الأموال"، مطالبا رئيسها الدبيبة بتوضيح الوجهات التي صرفت عبرها الحكومة بالتعاون مع مصرف ليبيا المركزي.

وقال قندي إن "المستشارة الأممية سستيفاني وليامز تعمل بطريقة تخالف اتجاه النواب، وإن ما يهم الحكومة هو ما وراء الانتخابات لاسيما في ظل وجود شخصيات جدلية".

ويشهد البرلمان الليبي تحركات متزايدة لاتخاذ خطوات باتجاه إقالة الحكومة التي تواجه ضغوطا منذ تاجيل الانتخابات الرئاسية في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي.

وسبق أن طالب خمسة عشر نائبا في البرلمان الليبي بتغيير الحكومة التي يقودها الدبيبة وإيقافها عن العمل ثم إحالتها على التحقيق في شبهات الفساد

النواب يختلون معه"، مؤكدا أن حكومة الوحدة الوطنية "جاءت وفق اتفاق سياسي وخرطة طريق".

وشدد صالح على أن على البعثة الأممية الضغط على كل الأطراف للتوجه لصناديق الاقتراع والقبول بنتائج الانتخابات.

ودعا إلى تشكيل لجنة لصياغة الدستور من ثلاثين مقفا وكتبا ومفكرا وأكاديميا مختصا بالقانون الدستوري، يمثلون الأقاليم الثلاثة، لافتا إلى أنه "لم يعد من المقبول فرض مسودة دستور يرفضها الليبيون".

وأشار إلى أن اللجنة ستسألهما خبرات عربية ودولية لصياغة دستور توافقي حديث، يلبي رغبات الليبيين كافة، وقادر على تأسيس دولة ديمقراطية، على ألا تزيد مدة عمل اللجنة على شهر منذ مباشرة مهامها. وأكد أن المسار الدستوري لن يؤثر على إجراء العملية الانتخابية، وفق الجدول الزمني الذي سيجري التوافق عليه.

ونفى صالح أن تكون المادة 12 من قانون انتخاب رئيس الدولة قد تم تفصيلها على مفاص رئيس البرلمان، وقال إن "تلك الاتهامات محض تضليل وإفراء باعتبار أن تزامن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية سينتج برلمانا جديدا"، في إشارة ضمنية إلى اتهامات سابقة أطلقها رئيس الحكومة الدبيبة.

وأضاف أنه "على الجميع أن يدرك أن الهدف من التشاور والتفاوض الجاري بين الليبيين هو استقرار ليبيا وإنجاح

يوجد إجماع سياسي في ليبيا يعتبر أن حكومة عبدالحميد الدبيبة انتهت سياسيا بعد فشلها في تجاوز العقبات التي اعترضتها نحو تنظيم الانتخابات واستكمال المسار السياسي بالبلاد، فضلا عن تنكسر الدبيبة لتعهداته أمام الليبيين، ما فسخ المجال لتواتر المطالب البرلمانية المنادية بإحالتها وإحالتها على التحقيق.

طبرق (ليبيا) - حسم البرلمان الليبي موقفه بشأن شرعية حكومة تصريف الأعمال بقيادة عبدالحميد الدبيبة، واعتبر أنها منتهية الولاية، مطالبا بإحالتها على التحقيق وتشكيل حكومة جديدة، وداعيا إلى ضرورة إجراء العملية الانتخابية في أقرب الأجل.

ودعا رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح إلى تغيير حكومة الوحدة الوطنية التي يترأسها عبدالحميد الدبيبة، معتبرا أنها "منتهية الولاية ويجب إعادة تشكيلها".

وجاء ذلك خلال جلسة للبرلمان عقدت الاثنين لمناقشة مسار العملية الانتخابية في البلاد، بحضور كل من رئيس المفوضية العليا للانتخابات ورئيس مصلحة السجل المدني.

وقال صالح إن "حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة انتهت ولايتها بحلول موعد الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي ولا بد من إعادة تشكيلها"، مطالبا الأجهزة الرقابية بوقف الصرف لها دون التنسيق مع لجنة المالية بالبرلمان.



سالم قندي  
استمرار الحكومة إلى  
يونيو المقبل سيضيع  
المزيد من الأموال

كما طالب النائب العام الصديق الصور بالتحقيق في ما صرفته الحكومة، خصوصا في بندي التنمية والطوارئ، والمخالفات في المناقلة بين بند وآخر دون موافقة البرلمان، وإساءة استعمال السلطة بإصدار تكليف النواب وغير النواب في مناصب قيادية بالمخالفة للقوانين واللوائح.

وردا على تصريحات رئيس البرلمان، اعتبر المتحدث باسم الحكومة محمد حمودة، في تصريح لوسائل إعلام محلية، أن ما قاله رئيس مجلس النواب بشأن الحكومة "يمثل رأيه الشخصي ولا يمثل مجلس النواب مجتمعاً وأن كثيرا من

خالد هدوي

تونس - نُهت شخصيات سياسية في تونس من سيناريو اللجوء إلى العنف وتصفية الحسابات، بعد حالة العزلة السياسية التي أصبحت عليها حركة النهضة، واجهة الإسلاميين في تونس، حيث حذر قيادي سابق بالحركة من حمام دم، في وقت يرى فيه مراقبون أن النهضة وصلت إلى مرحلة الاحتضار السياسي.



المصائب لا تأتي فرادي

## عزلة النهضة السياسية تتزايد وسط تحذيرات من اللجوء إلى العنف

قيادي سابق في الحركة: الخطوة الأولى هي تغيير الغنوشي ثم القيام بإصلاحات عميقة

الحركة يتصادون في أفعالهم التي وصلت حد التحريض آخرها ضد النائب وزير العدل السابق الأستاذ نورالدين البحيري بمحاولة الزج به في حادثة انتحار أحد الإطارات الأمنية على خلفية قضية إسناد رخص التاكسي التي هي من مسؤولية لجنة إدارية بالولاية ولا علاقة للناخب نور الدين البحيري بها". كما دعت وزارة الداخلية إلى التوضيح معربة عن "خشيتها من وجود مخطط لإعداد الرأي العام لموت البحيري". في المقابل، يجمع التونسيون على أن مرحلة النهضة قد طويت إلى غير رجعة، مشيرين إلى أن المجتمع التونسي لفظ الحركة.

وقال القيادي في حركة الشعب هبيل المكسي، "إن من بصور إمكان عودة الإخوان إلى السلطة في تونس وإهم"، مشيرا إلى أن "عودة الإخوان إلى السلطة حلم قد انتهى ولن يتحقق من جديد".

وأكد في تصريح إعلامي "حركة النهضة تعيش حالة من العزلة السياسية والاجتماعية بعد عشر سنوات من الفشل" موضحا، أن "التدابير الاستثنائية التي اتخذها قيس سعيد أتت تعبيرا عن إرادة الشعب".

اللائن، عبرت فيه عن استنكارها الشديد من "تواصل حملات التشويه والتحريض ضد الحركة والإتهام بارتكاب جرائم خطيرة ما انجر عنه حرق مقرات الحزب في الخامس والعشرين من يوليو، والاعتداء بالعنف الشديد على قياديين وأنصارها مما هدد حياة بعضهم".



عبد البريكي  
ممارسة العنف في آخر  
حلول النهضة لمحاولة  
البقاء في المشهد

هيكال المكسي  
النهضة في عزلة  
سياسية واجتماعية بعد  
عشر سنوات من الفشل

وطالبت السلطات القضائية بـ"التعجيل في البت في القضايا التي رفعتها الحركة ضد من اتهمها بالباطل وحرّض ضدها وضد قياديين وأنصارها من أفراد وصفحات ومجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام وأن تأخير البت فيها طبق القانون جعل من مُتهني الإساءة

الخامس والعشرين من يوليو الماضي، واعتبروا أن ممارسة العنف في آخر الحلول لمحاولة البقاء في المشهد. وأفاد أمين عام حركة تونس إلى الأمام عبيد البريكي، بأن "تصريح الحمامي مهم لأنه على دراية بطبيعة الحركة وسبق أن تقلد منصبا وزاريا"، وأضاف "المرحلة التي ارتكبتها الحركة من عزلة من الطبيعي جدا أن تقترن بالعنف".

وأضاف لـ "العرب"، "الغنوشي قال سابقا البرلمان سيعود أحب من أحب وكره من كره، وسلاحهم الوحيد بعد المظاهرات والاحتجاجات هو اللجوء إلى العنف".

وتابع البريكي أن "عزلة الحركة ليست في تونس فقط، بل أيضا إقليميا باعتبار وجود ترتيبات جديدة، فضلا عن تراجع الدعم الدولي"، لافتا "لتضح أنهم لا يملكون شيئا من الديمقراطية".

وأردف "ما قد يحدث كمحاولة أخيرة لإرباك الدولة هو العنف، خصوصا بعد حوار الرئيس سعيد مع أمين عام اتحاد الشغل نورالدين الطوبوي، وردة الفعل عند هؤلاء قد تتطور مع تزايد عزلتهم". وفي محاولة للتقليص من مستوى العزلة السياسية، أصدرت الحركة بيانا

## أردوغان يعزز نفوذه غرب البلقان على حساب أوروبا

تأثير محدود لتمويل الاتحاد الأوروبي لعملية الإصلاح في ألبانيا



ألبانيا في قلب الأجنحة التوسعية التركية

وتؤكد مراقبون أن تركيا هي الصفة الراجعة لدول البلقان. وفي ظل التوترات التركية الأوروبية، فإن تلك الدول عليها الاختيار ما بين الاستمرار في التقارب مع الدول الأوروبية أو تركيا، وهو ما يمكن أن يساهم في إشكالية تتعلق بتحديد التوجهات الجديدة لهذه الدول. ومن المتوقع أن تشهد هذه المنطقة دول منظمة البلقان يتم استخدامها وتوظيفها في السياسة التركية لمقاومة الدول الأوروبية على الكثير من القضايا المشتركة. ويعتبر ملف اللاجئين أحد أبرز الأسلحة التي تشهدها تركيا في وجه أوروبا كلما دعت الحاجة، حيث تبتز

والتي أدت إلى تجميد طموحات دول المنطقة في الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي. وقال التقرير إن عدم المشاركة والنهج غير المتباين يعينان أن دعم الاتحاد الأوروبي لم يكن كافياً لتعزيز العزم السياسي لعلاج مشكلات مثل الفساد المنهج واستقلال القضاء والتدخل السياسي في المنطقة. وتشمل التقارير الخاصة بألبانيا ومدونيها الشمالية اللتين تتمتعان بصفة مرشح رسمي وتنتظران بدء محادثات الانضمام، وكذلك مونتينيغرو (الجبل الأسود) وصربيا، وهناك مفاوضات مع البلدين حالياً بشأن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

الماضية، ورکز بصورة أساسية على دول غرب أوروبا ووسطها، واكتفى بضم بلغاريا ورومانيا في شرق القارة للاتحاد. ويشير هؤلاء إلى أن الاتحاد ترك بذلك فراغاً كبيراً في الجناح الشرقي، أحسنت انتهازه تركيا في تعزيز موطئ قدم لها هناك، كما أحسنت اغتنام الفرصة الجيوسياسية المتاحة. وينظر دبلوماسيون غربيون في انضمام ألبانيا إلى الاتحاد الأوروبي على أنها زيادة لأدوات الضغط التركي على هذا الاتحاد الذي ضعف بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ونهت عضو المعارضة ديشامير شيبهي البرلمان من غزو أردوغان في ألبانيا، قائلاً "أنا ضد توسع الوجود التركي في ألبانيا. لا أريد استثمارات تركية واضطرابات السياسة التركية في بلدنا. يتحكم الأتراك في خامات الكروم والألمنيوم والمدارس والمطارات. نحن نهدف تجاه أوروبا وليس الشرق". وتدرك أوروبا أن هدف أردوغان الواضح هو إعادة بناء قوة عثمانية جديدة في المنطقة تتحدى القيم الغربية بشكل مباشر. وفي وقت سابق عبر النائب البارسلان كافاكليوغلو بوضوح عن هذا الشعور بقوله "أوروبا ستكون مسلمة. سنكون فاعلين هناك، إن شاء الله. وأنا واثق من ذلك".

وتسعى أنقرة بسياستها الخارجية لتوسيع رقعة تأثيرها السياسي من خلال استخدام العامل العرقي الذي يجمع الكثير من شعوب المنطقة المجاورة وصولاً إلى العامل الديني المذهبي الذي بات وسيلة تركية هامة للتوسع الجغرافي السياسي على الحدود الشرقية لأوروبا، بعد أن استكملت بناء خارطة نفوذ في كل من سوريا والسودان والصومال.

وقال أردوغان الذي وصل إلى ألبانيا الإثنين في زيارة رسمية إن بلاده تهدف إلى رفع حجم التجارة مع ألبانيا إلى نحو مليار دولار في أقرب مدة ممكنة، لافتاً إلى أن تركيا جزء لا يتجزأ من البلقان التي تعتبر منطقة لا غنى عنها بالنسبة إليه.

وتسعى أنقرة بسياستها الخارجية لتوسيع رقعة تأثيرها السياسي من خلال استخدام العامل العرقي الذي يجمع الكثير من شعوب المنطقة المجاورة وصولاً إلى العامل الديني المذهبي الذي بات وسيلة تركية هامة للتوسع الجغرافي السياسي على الحدود الشرقية لأوروبا، بعد أن استكملت بناء خارطة نفوذ في كل من سوريا والسودان والصومال.

وتبدو استثمارات تركيا في ألبانيا انفتاحية ومركزة استراتيجياً بحيث يكون لها الأثر الاقتصادي والسياسي الأعظم على السوق المالية وكذلك المشاريع الوطنية الكبرى. ولاكثر من عقد استثمر أردوغان بكثافة في نشر نفوذه بين الألبان وذلك من خلال بناء المساجد والمدارس التركية وتمويل وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والأحزاب السياسية في الأونة الأخيرة التي يسيطر عليها مباشرة أقرباؤه، وزاد بشكل جوهري تأثيره على المجتمع الألباني.

وتوضح البيانات ذات العلاقة أن تركيا قد استثمرت في ألبانيا ما يزيد على 600 مليون دولار خلال السنوات العشرين الماضية، في مجال استصلاح الأراضي والقروض المالية والمساعدات الحكومية والمباشرة وغيرها.

وتحتل تركيا المرتبة الثالثة شريكاً في مجال التجارة مع ألبانيا بعد إيطاليا واليونان، ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين قرابة 420 مليون دولار، وتطمح تركيا إلى رفع هذه القيمة إلى خمسة أضعاف في السنوات القليلة المقبلة.

ويرى محللون أن الاتحاد الأوروبي أخطأ حين ترك دول غرب البلقان خارج إطار اهتماماته وأولوياته طوال العقود

تيرانا (ألبانيا) - افتتح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ألبانيا الإثنين مسجداً عثمانياً وأشرف على تسليم 522 وحدة سكنية بتمويل تركي لعدد من المحتاجين في تيرانا، في خطوة يؤكد مراقبون أنها تندرج ضمن الدبلوماسية التركية الناعمة لتعزيز النفوذ في منطقة غرب البلقان الاستراتيجية وسط انكفاء أوروبي على حدوده الشرقية.

الاتحاد الأوروبي ترك فراغاً كبيراً في الجناح الشرقي أحسنت انتهازه تركيا في تعزيز موطئ قدم لها هناك

وأعرب عن اعتقاده بأن زيادة الأضرار والاستقرار في ألبانيا ستخدم السلام والهدوء في المنطقة بأسرها، وقال "وفي هذا الإطار، فإن تركيا ستواصل دائماً وبكل حزم دعمها من أجل تطور وأمن ألبانيا الصديقة والشقيقة". وطوال السنوات الماضية ترك الاتحاد الأوروبي دول البلقان الاستراتيجية على حدوده الشرقية خارج أولوياته، مركزاً في دعمها على كبح تدفق المهاجرين إليه، ما ترك فراغاً كبيراً استثمرته أنقرة في بناء شبكة نفوذ واسعة تعززت معها أدوات الضغط التركية على الخصوم الأوروبيين.

## ألمانيا تعرض صيغة نورماندي لحل الأزمة الأوكرانية

وخطة السلام المتفق عليها في مينسك (بيلاروسيا) معلقة حالياً. وتتبادل أوكرانيا وروسيا الاتهامات بانتهاك الاتفاقية. ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، قُتل أكثر من 14 ألف شخص في القتال بين قوات الحكومة الأوكرانية والانفصاليين المدعومين من روسيا في حوض دونيتس منذ عام 2014، وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا بسبب الصراع في أوكرانيا.



أنالينا بيربوك

الديبلوماسية في الطريق الوحيد الذي يمكن سلكه

وفي ما يتعلق بالهجوم السبيرياني الكبير الذي تعرضت له مواقع الحكومة الأوكرانية، عرضت بيربوك إتاحة خبراء من المكتب الاتحادي الألماني لأمن المعلومات للدعم والاستطلاع، ونفت روسيا مزاعم عن وجود أي علاقة لها بهجوم القراصنة. وأعربت مصادر المخابرات الغربية والخبراء العسكريين الغربيين عن انزعاجهم إزاء ما تردد عن حشد القوات الروسية، وتحركاتها غير العادية على طول الحدود الروسية - الأوكرانية. وكان جون هيربست، وهو سفير سابق للولايات المتحدة في أوكرانيا وأحد كبار مديري مركز أوراسيا التابع للمجلس الأطلسي، قد قال في وقت سابق "إن موسكو متوضعة بشكل جيد للغاية ويمكنها التحرك بسرعة بالغة... ومن المؤكد أنهم يمثلون تهديداً. وهم في وضع يمكنهم القيام بما يريدونه إذا أرادوا".

وكيف - أعلنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك خلال لقائها نظيرها الأوكراني ديميترو كوليبا في كييف الإثنين، استعداد بلادها للحوار مع روسيا لنزع فتيل التوتر على الحدود الأوكرانية. وقالت بيربوك "الدبلوماسية هي الطريق الوحيد الذي يمكن سلكه... لدينا نفس طويل".

وفي ما يتعلق بالمطالب الأوكرانية بالحصول على أسلحة ألمانية، قالت بيربوك إنه من المهم عدم السماح بتصعيد الأزمة أكثر من ذلك، موضحة أنه يتعين حلها بالوسائل الدبلوماسية. وفي الوقت نفسه أكدت الوزيرة أن "أي عدوان آخر سيكون له ثمن باهظ على النظام الروسي".

وتدعو أوكرانيا منذ أعوام إلى تزويدها بالأسلحة للدفاع ضد هجوم روسي محتمل، ولكن دون جدوى حتى الآن. وهدد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بفرض عقوبات شديدة في حال هاجمت روسيا أوكرانيا. ودعت بيربوك إلى إحياء ما يسمى بصيغة نورماندي لحل النزاع، وهي الصيغة التي تتوسط فيها ألمانيا وفرنسا لحل الصراع بين أوكرانيا وروسيا. وأعلنت بيربوك أنها ستزور قريباً مع نظيرها الفرنسي جان إيف لودريان خط التماس في منطقة النزاع "حوض دونيتس"، لتكوين صورة عن الوضع هناك. وقالت بعد محادثة مع بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في كييف إن الوضع هناك "أكثر من قاتم"، خاصة الآن في فصل الشتاء، وأضافت "نحن بحاجة إلى إحراز تقدم في تنفيذ اتفاق مينسك".

عرقية الأوزبك نهاية الأسبوع الماضي. وخرجت تظاهرات في مدينة ميمنه وهي عاصمة ولاية فارياب إثر اعتقال قائد في حركة طالبان من أصل أوزبكي للاشتباه في تورطه في عملية خطف.

3 آلاف من الأعضاء المتهمين بممارسات مسيئة في عموم أفغانستان تم فصلهم

وأثارت الحادثة مخاوف من اندلاع توتر بين البشتون والأوزبك من جهة، وحركة طالبان التي يتبنى معظم منتسبيها إلى البشتون من جهة أخرى. وأفادت معلومات غير مؤكدة عن مقتل أفراد من المجموعتين في حوادث منفصلة.

ونزل إلى الشارع الأحد عدد من عناصر طالبان المقتنعين برؤيتهم السلوان، وهو القميص الأفغاني التقليدي، ووفقه سترات عسكرية وأغطية للرأس كتب عليها لفظ الشهادة.

وعلى متن شاحنات صغيرة ومدرة جاب المكان العشرات من العناصر المدججين بأسلحة تم الاستيلاء عليها من القوات التابعة للحكومة السابقة في عهد الرئيس أشرف غني ومن الجيش الأميركي عندما استولت حركة طالبان على السلطة. وتكافح حركة طالبان لتحويل نفسها من حركة متمردة إلى إدارة قادرة على قيادة بلد على شفير الانهيار الاقتصادي حيث أكثر من نصف السكان مهددون بالجماع. ويصعب على الحركة الحفاظ على انضباط قواتها خصوصاً في المناطق الأكثر عزلة، فيما لا يتردد القادة المحليون في تجاهل الأوامر من كابول وفرض قوانينهم الخاصة.

## طالبان تتخلص من «المتشددين» في مسعى لتحسين صورتها

الاعلى للحركة هبة الله اخوند زادة بالعفو عنهم.

وفي منتصف أغسطس الماضي سيطرت حركة طالبان على أفغانستان بالكامل، بموازاة مرحلة أخيرة من انسحاب عسكري أميركي من البلاد اكتملت نهاية الشهر ذاته. ولا تزال دول العالم مترددة في الاعتراف بحكم طالبان وترتبط ذلك بسلوكيات الحركة، لاسيما احترام حقوق الإنسان وعدم السماح باستخدام أفغانستان ملاذاً للإرهابيين.

وشارك العشرات من المقاتلين التابعين لحركة طالبان في عرض عسكري الأحد في ميمنه (شمال غرب أفغانستان) حيث وقعت اشتباكات مع السكان المحليين المنتسبين إلى

المشورة على وسائل التواصل الاجتماعي وتقارير عامة الناس حول مخالفات أعضاء طالبان وانتهاكهم للقانون وممارساتهم التعسفية.

وأضاف حكيمي أن "الأشخاص المفضولين يشوهون سمعة الإمارة الإسلامية وقد تم فصلهم في عملية التطهير من أجل بناء جيش وشرطة نظيفين في المستقبل".

وأكد أن الأعضاء الذين تم فصلهم بنحدرين من 14 ولاية أفغانية، لافتاً إلى أن عملية التطهير ستستمر في الولايات الأخرى.

وتتهم منظمات حقوقية مقاتلي طالبان بارتكاب عمليات قتل خارج نطاق القضاء لأفراد سابقين في قوات الأمن، على الرغم من صدور أمر من القائد

كابول - أعلنت حركة طالبان عن فصل نحو 3 آلاف من أعضائها المتشددين المتهمين بممارسات مسيئة في عموم أفغانستان، في مسعى لتحسين صورتها.

وأما في اعتراف دولي بثبت حكمها. وقال رئيس لجنة التطهير في إمارة أفغانستان الإسلامية لطيف الله حكيمي إنهم فصلوا حتى الآن 2840 شخصاً من المنتسبين إلى طالبان المتهمين بممارسات مسيئة في عموم أفغانستان. وتم تكوين لجنة التطهير بعد أن سيطرت حركة طالبان على السلطة في أغسطس من العام الماضي، وهي مسؤولة عن التدقيق في أهلية المنتسبين إلى الحركة.

وتعتمد اللجنة في الغالب على شكاوى المواطنين والمقاطع المحصورة



متشددون في مواجهة الأكثر تشدداً

## السلطة الجزائرية تنشئ هيئات غير قادرة على كبح الفساد

والجزائر - تراهن السلطة الجزائرية على إحداث الهيئات لمكافحة الفساد، بالرغم من التحذيرات التي يطلقها خبراء من أن هذه الاستراتيجيات لن تؤدي إلى نتائج ملموسة.

وأعلنت السلطات مؤخرا إنشاء هيئة للتحقيق في ثراء الموظفين الحكوميين، ما فجر نقاشات ساخنة بشأن قدرة مثل هذه الهيئات على كبح الفساد، خاصة وأن تجارب سابقة فشلت.

وفي الثاني من يناير الجاري وجه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون باستحداث هيئة لمكافحة الفراء غير المشروع للموظفين الحكوميين، تعمل وفق مبدأ "من أين لك هذا؟".

وجاء في بيان اجتماع مجلس الوزراء الجزائري بحضور تبون، أنه تقرر "التركيز على العمل الوقائي لمحاربة الفساد، بداية من تحديد شروط جديدة ودقيقة للإعلان عن الصفقات العمومية والمناقصات على الصحف".

ومنذ عقود تخضع الجزائر مناقصات المشاريع الحكومية للإلزامية نشر إعلانها على صفحات ثلاث صحف على الأقل. وتحدث البيان عن استحداث هيئة جديدة للتحري في مظاهر الفراء لدى الموظفين العموميين (الحكوميين) دون استثناء.

وحسب الرئاسة الجزائرية سيتم التحقيق في الفراء من خلال إجراءات قانونية صارمة، لمحاربة الفساد عملا بمبدأ "من أين لك هذا؟" دون تفاصيل إضافية.

لكن فرص نجاح هذه الهيئة في استئصال الفساد تبقى ضئيلة، ويرجع البعض ذلك إلى فشل الهيئات السابقة، محمّلين السلطة المسؤولية عن ذلك باعتمادها هذا التمشي.

وتحتل الجزائر المرتبة 104 من أصل 180 دولة في التصنيف الدولي لمؤشر مدركات الفساد، وفق تقرير منظمة الشفافية الدولية الصادر في 2021.

وحسب متابعين، فقد استفحلت مظاهر الفساد لدى موظفين حكوميين في حقبة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، التي تزامنت مع مداخله في قياسية صادرات النفط والغاز الجزائرية.

وعقب حراك شعبي أطاح بوتفليقة في الثاني من أبريل 2019، جرى سجن رئيسي وزراء من حقبته هما أحمد أوجيحي وعبدالمالك سلال، إضافة إلى وزراء وولاة (محافظين) ورجال أعمال، إثر تحقيقات في قضايا فساد.

وكان بوتفليقة أجرى في عام 2006 تعديلات على قانون الوقاية من الفساد ومكافحته، لكنها أتت حسب مراقبين بنتائج عكسية، حيث زادت من عدد قضايا الفساد وأبقت المسؤولين والموظفين الحكوميين بعيدا عن المساءلة.

وطوال فترة حكم بوتفليقة التي امتدت على مدى 20 عاما (1999 - 2019)، جرت مساعلة عدد قليل من الموظفين الحكوميين بشأن قضايا فساد ومظاهر الفراء غير المبرر.

وختتم بالإشارة إلى أن "مكافحة الفساد ليست بحاجة إلى هيئات متعددة تتداخل فيما بينها من حيث الصلاحيات، وفي نهاية المطاف لا تقوم بفعل شيء".

وأثار إنشاء الهيئة الجديدة مخاوف من تصفية حسابات من قبل المعننين بها أو بين الحيتان الكبيرة والصغيرة.

وحذر الخبير والمحلل الاقتصادي فريد بن يحيى من "إمكانية ظهور عمليات تصفية الحسابات، خصوصا عقب إنشاء هذه الهيئة من طرف الأثرياء ضد آخرين (لم يسهم)، ولذلك يجب الحذر الشديد في عمل الهيئة".

وتابع بن يحيى أن "استحداث هيئة للتحقيق في ثراء الموظفين الحكوميين أمر إيجابي من حيث المبدأ، لكن تطبيقه صعب وتجب مراقبته بجملة إجراءات".

وخلال فترة حكم بوتفليقة تم إنشاء "الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته" بموجب قانون الوقاية من الفساد ومكافحته الذي صدر عام 2006.

وحسب متابعين، فإن مهام "الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته" ظلت شكلية ولم تتمكن من التصدي لظاهرة الفساد، خصوصا في أوساط حكومية رسمية.

وفي الفترة التي أعقبت إنشاء هذه الهيئة، تفجرت فضائح فساد مدوية بالجزائر على غرار قضية "الطريق السيار شرق غرب" وقضيته "سوناطراك" 1 و2، لكن التحقيقات بقيت بعيدة عن الوزراء، وطالبت أشخاصا من مستويات مسؤولية أقل وفق ما عرف في الجزائر بـ"الحيتان الكبيرة والصغيرة".

ومصطلح "الحيتان الكبيرة والصغيرة" في الجزائر استعمل شعبيا وإعلاميا للدلالة على ابتعاد تحقيقات الفساد عن كبار المسؤولين، واقتصرها على سلم مسؤوليات أقل.

وفي العام 2018، قامت حكومة رئيس الوزراء المسجون أحمد أوجيحي (خلال حقبة بوتفليقة)، بإنشاء هيئة جديدة لمكافحة الفساد حملت تسمية "الدويان المركزي لقمع الفساد"، لكن الفساد تواصل بعدة قطاعات.

وخلال فترة حكم بوتفليقة تم إنشاء "الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته" بموجب قانون الوقاية من الفساد ومكافحته الذي صدر عام 2006.

وحسب متابعين، فإن مهام "الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته" ظلت شكلية ولم تتمكن من التصدي لظاهرة الفساد، خصوصا في أوساط حكومية رسمية.

وفي الفترة التي أعقبت إنشاء هذه الهيئة، تفجرت فضائح فساد مدوية بالجزائر على غرار قضية "الطريق السيار شرق غرب" وقضيته "سوناطراك" 1 و2، لكن التحقيقات بقيت بعيدة عن الوزراء، وطالبت أشخاصا من مستويات مسؤولية أقل وفق ما عرف في الجزائر بـ"الحيتان الكبيرة والصغيرة".

ومصطلح "الحيتان الكبيرة والصغيرة" في الجزائر استعمل شعبيا وإعلاميا للدلالة على ابتعاد تحقيقات الفساد عن كبار المسؤولين، واقتصرها على سلم مسؤوليات أقل.

وفي العام 2018، قامت حكومة رئيس الوزراء المسجون أحمد أوجيحي (خلال حقبة بوتفليقة)، بإنشاء هيئة جديدة لمكافحة الفساد حملت تسمية "الدويان المركزي لقمع الفساد"، لكن الفساد تواصل بعدة قطاعات.

وخلال فترة حكم بوتفليقة تم إنشاء "الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته" بموجب قانون الوقاية من الفساد ومكافحته الذي صدر عام 2006.

وحسب متابعين، فإن مهام "الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته" ظلت شكلية ولم تتمكن من التصدي لظاهرة الفساد، خصوصا في أوساط حكومية رسمية.

وفي الفترة التي أعقبت إنشاء هذه الهيئة، تفجرت فضائح فساد مدوية بالجزائر على غرار قضية "الطريق السيار شرق غرب" وقضيته "سوناطراك" 1 و2، لكن التحقيقات بقيت بعيدة عن الوزراء، وطالبت أشخاصا من مستويات مسؤولية أقل وفق ما عرف في الجزائر بـ"الحيتان الكبيرة والصغيرة".

ومصطلح "الحيتان الكبيرة والصغيرة" في الجزائر استعمل شعبيا وإعلاميا للدلالة على ابتعاد تحقيقات الفساد عن كبار المسؤولين، واقتصرها على سلم مسؤوليات أقل.

وفي العام 2018، قامت حكومة رئيس الوزراء المسجون أحمد أوجيحي (خلال حقبة بوتفليقة)، بإنشاء هيئة جديدة لمكافحة الفساد حملت تسمية "الدويان المركزي لقمع الفساد"، لكن الفساد تواصل بعدة قطاعات.

وخلال فترة حكم بوتفليقة تم إنشاء "الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته" بموجب قانون الوقاية من الفساد ومكافحته الذي صدر عام 2006.

وحسب متابعين، فإن مهام "الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته" ظلت شكلية ولم تتمكن من التصدي لظاهرة الفساد، خصوصا في أوساط حكومية رسمية.

وفي الفترة التي أعقبت إنشاء هذه الهيئة، تفجرت فضائح فساد مدوية بالجزائر على غرار قضية "الطريق السيار شرق غرب" وقضيته "سوناطراك" 1 و2، لكن التحقيقات بقيت بعيدة عن الوزراء، وطالبت أشخاصا من مستويات مسؤولية أقل وفق ما عرف في الجزائر بـ"الحيتان الكبيرة والصغيرة".

## هناك أربعون ألف جندي أميركي، لكن لا حرب في المنطقة

البنّتاغون لا يريد حربا جديدة في المنطقة لكن دون التساهل في مكافحة الإرهاب



مراقبة إيران ولم يتخذ قرار ضربها

قبل البنّتاغون عدم التركيز على حرب جديدة في المنطقة دون التساهل في مكافحة الإرهاب.

تلك مفارقة مزدوجة عندما لا تعد الطائرات المسيّرة وإطلاق الصواريخ من قبل الميليشيات الخاضعة لفرق القدس الإيراني إرهابيا، سواء انطلق باتجاه القواعد الأميركية في العراق أو من قبل الحوثيين باتجاه السفن في البحر الأحمر ومضيق هرمز.

ويكتب فراشون في مقال بصحيفة لوموند الفرنسية "أن الإيرانيين حطمو الحدود الموضوعية لهم في اتفاقية تخصيب اليورانيوم".

وتواصل طهران الحفاظ على خطوط نفوذها العسكري والسياسي في جميع أنحاء المنطقة، بعد أن وطدت علاقاتها مع حلفاء رئيسيين من الحكومة والمليشيات في العراق ولبنان وسوريا واليمن.

ويتمثل الخطر أيضا في احتمال إقدام الإيرانيين على تعزيز سياسة حاقة الهاوية الآن. فقد يشعر صناع القرار الإيرانيون بأنه ما زالت لديهم فرصة لممارسة شكلهم الخاص من أشكال النفوذ، وأنه طالما كان بوسعهم مواصلة إثارة المزيد من الاستفزازات ليس هناك الكثير الذي يمكن أن تفعله الولايات المتحدة على جبهة العقوبات.

ويتساءل عاموس يدلين رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، عما إذا كان بقدور القوات الجوية الأميركية تدمير مواقع التسلح الإيرانية بدقة وفاعلية أكثر بكثير من القوات الإسرائيلية، ويجزم بالإجابة بنعم قوية على التدمير، تعقيبها لا نافية لوجود إرادة أميركية لفعل ذلك.

قبل أسابيع ضبعت البحرية الأميركية في مياه الخليج شحنة أسلحة على متن سفينة صيد مصدرها إيران ويُعتقد أنها كانت في طريقها إلى التمرد الحوثيين في اليمن. لكن ماذا حصل بعدها؟ تحول كبار القادة العسكريين الأميركيين إلى دبلوماسيين في رسائل هادئة لا تثير أي قلق إيراني، بيد أن شحنة الأسلحة المتجهة إلى الحوثيين دليل إدانة ساطع للعبث بامن المنطقة الحيوي.

وهكذا تصل الرسائل الأميركية الهادئة بشأن التهديدات الإيرانية والمليشيات الحليفة لها لدول المنطقة، إلى طهران عبر وسائل الإعلام في هامش الأخبار، أكثر من كونها استراتيجية لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

فمن بين آخر التوصيات التي يتم اعتمادها من

في بعض الأحيان تخطى في جانب توخي الحذر.

كونغرس منقسم، حتى وإن كان بعض الديمقراطيين يشككون في جدوى الدبلوماسية مع إيران، فيما يطالب الجمهوريون الرئيس بايند بالانسحاب من المفاوضات غير المنتمة واعتماد سياسة التصعيد مع طهران.

بيد أن الرفض الأميركي لدق طبول الحرب حافز مشجع لاستمرار إيران المراقبة وليس إيران التي تبعت برسائل ود زائفة عن استقرار المنطقة لجيرانها العرب، مع تفاقم قلق الحلفاء الاستراتيجيين لواشنطن -وفي مقدمتهم السعودية- من الهيمنة الإيرانية المستمرة على دول في المنطقة.

كما أن الخلاف بشأن إيران يعد واحدة من عدة قضايا تفسد علاقة بايند برئيس الوزراء الإسرائيلي ذلك ما وصفه الجنرال فرانك ماكنزي، الذي يقود قوات بلاده في الشرق الأوسط، بأن القوات الأميركية

لا يوجد من بين إدارة الرئيس الأميركي جو بايند من يتبنى فلسفة سيء الذكر دونالد رامسفيلد "الحرب تجلب الحرية"، فلم يتحقق شيء من هذا القبيل بدءا من العراق وسوريا وصولا إلى ليبيا. لكن وفق الأرقام المعلنة هناك قوة قتالية ممتلئة بأربعين ألف جندي أميركي في الشرق العربي، تتواجد في البحرين والإمارات وقطر والكويت والعراق وسوريا والأردن.

وهناك نشاط مستمر في قاعدة جوية أميركية في الأردن، نقلت إليها قوات كانت متمركزة في السعودية. ويبقى نحو 2500 جندي أميركي في العراق، ولا يزال نحو 900 جندي أميركي منتشرين في شمال شرق سوريا وفي قاعدة التفن الواقعة قرب الحدود الأردنية والعراقية.

حدث هذا في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الدفاع الأميركية (البنّتاغون) أن الرئيس جو بايند رشح الجنرال مايكل إريك كوربلا، قائد وحدة عسكرية تملك أكبر الخبرات القتالية في الجيش الأميركي، ليكون القائد الجديد للقيادة المركزية الأميركية "سينتكوم" التي تشرف على العمليات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا.

وفي حال تم تثبيت ترشيحه من مجلس الشيوخ سيتولى كوربلا الإشراف على منطقة عمليات عسكرية تشمل 21 دولة بينها إسرائيل، التي انضمت أخيرا إلى منطقة عمليات "سينتكوم".

مع ذلك لا أحد يتحدث في البنّتاغون عن الحرب عندما يتعلق الأمر بإيران مع كل قوى الدفع الإسرائيلية باتجاه التهديد بتلك الحرب، في متواليات سياسية مستمرة منذ أربعة عقود تعبر عن الجهل الأميركي بحقيقة إيران الثيوقراطية. ولا يمكن عزو ذلك إلى فشل دونالد ترامب أو ضعف جو بايند، بقدر ما هو في النهاية مشكلة واشنطن الحقيقية مع المنطقة، عندما تقود الحروب أو ترفض دخولها.

تلك المشكلة تتجسد في كونغرس منقسم، حتى وإن كان بعض الديمقراطيين يشككون في جدوى الدبلوماسية مع إيران، فيما يطالب الجمهوريون الرئيس بايند بالانسحاب من المفاوضات غير المنتمة واعتماد سياسة التصعيد مع طهران.

بيد أن الرفض الأميركي لدق طبول الحرب حافز مشجع لاستمرار إيران المراقبة وليس إيران التي تبعت برسائل ود زائفة عن استقرار المنطقة لجيرانها العرب، مع تفاقم قلق الحلفاء الاستراتيجيين لواشنطن -وفي مقدمتهم السعودية- من الهيمنة الإيرانية المستمرة على دول في المنطقة.

كما أن الخلاف بشأن إيران يعد واحدة من عدة قضايا تفسد علاقة بايند برئيس الوزراء الإسرائيلي ذلك ما وصفه الجنرال فرانك ماكنزي، الذي يقود قوات بلاده في الشرق الأوسط، بأن القوات الأميركية

لا يوجد من بين إدارة الرئيس الأميركي جو بايند من يتبنى فلسفة سيء الذكر دونالد رامسفيلد "الحرب تجلب الحرية"، فلم يتحقق شيء من هذا القبيل بدءا من العراق وسوريا وصولا إلى ليبيا. لكن وفق الأرقام المعلنة هناك قوة قتالية ممتلئة بأربعين ألف جندي أميركي في الشرق العربي، تتواجد في البحرين والإمارات وقطر والكويت والعراق وسوريا والأردن.

وهناك نشاط مستمر في قاعدة جوية أميركية في الأردن، نقلت إليها قوات كانت متمركزة في السعودية. ويبقى نحو 2500 جندي أميركي في العراق، ولا يزال نحو 900 جندي أميركي منتشرين في شمال شرق سوريا وفي قاعدة التفن الواقعة قرب الحدود الأردنية والعراقية.

حدث هذا في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الدفاع الأميركية (البنّتاغون) أن الرئيس جو بايند رشح الجنرال مايكل إريك كوربلا، قائد وحدة عسكرية تملك أكبر الخبرات القتالية في الجيش الأميركي، ليكون القائد الجديد للقيادة المركزية الأميركية "سينتكوم" التي تشرف على العمليات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا.

وفي حال تم تثبيت ترشيحه من مجلس الشيوخ سيتولى كوربلا الإشراف على منطقة عمليات عسكرية تشمل 21 دولة بينها إسرائيل، التي انضمت أخيرا إلى منطقة عمليات "سينتكوم".

مع ذلك لا أحد يتحدث في البنّتاغون عن الحرب عندما يتعلق الأمر بإيران مع كل قوى الدفع الإسرائيلية باتجاه التهديد بتلك الحرب، في متواليات سياسية مستمرة منذ أربعة عقود تعبر عن الجهل الأميركي بحقيقة إيران الثيوقراطية. ولا يمكن عزو ذلك إلى فشل دونالد ترامب أو ضعف جو بايند، بقدر ما هو في النهاية مشكلة واشنطن الحقيقية مع المنطقة، عندما تقود الحروب أو ترفض دخولها.

تلك المشكلة تتجسد في كونغرس منقسم، حتى وإن كان بعض الديمقراطيين يشككون في جدوى الدبلوماسية مع إيران، فيما يطالب الجمهوريون الرئيس بايند بالانسحاب من المفاوضات غير المنتمة واعتماد سياسة التصعيد مع طهران.

بيد أن الرفض الأميركي لدق طبول الحرب حافز مشجع لاستمرار إيران المراقبة وليس إيران التي تبعت برسائل ود زائفة عن استقرار المنطقة لجيرانها العرب، مع تفاقم قلق الحلفاء الاستراتيجيين لواشنطن -وفي مقدمتهم السعودية- من الهيمنة الإيرانية المستمرة على دول في المنطقة.

كما أن الخلاف بشأن إيران يعد واحدة من عدة قضايا تفسد علاقة بايند برئيس الوزراء الإسرائيلي ذلك ما وصفه الجنرال فرانك ماكنزي، الذي يقود قوات بلاده في الشرق الأوسط، بأن القوات الأميركية

لا يوجد من بين إدارة الرئيس الأميركي جو بايند من يتبنى فلسفة سيء الذكر دونالد رامسفيلد "الحرب تجلب الحرية"، فلم يتحقق شيء من هذا القبيل بدءا من العراق وسوريا وصولا إلى ليبيا. لكن وفق الأرقام المعلنة هناك قوة قتالية ممتلئة بأربعين ألف جندي أميركي في الشرق العربي، تتواجد في البحرين والإمارات وقطر والكويت والعراق وسوريا والأردن.



إلياس حلاس

استحداث هيئة جديدة لا يضيف الكثير لمكافحة الفساد

ويرى الصحافي الجزائري المتخصص في التحقيقات الاستقصائية إلياس حلاس، أن استحداث هيئة للتحقيق في ثراء الموظفين الحكوميين "لا يضيف الشيء الكثير لمكافحة الفساد".

وعدد حلاس جملة من الشروط الواجب توفرها لمكافحة حقيقية للفساد وليس بتعدد الهيئات المتخصصة بحسبه، موضحا أن "من الشروط إجراءات شفافة تراققها عدالة قضاء مستقل وكذا صحافة حرة ومستقلة".

وختتم بالإشارة إلى أن "مكافحة الفساد ليست بحاجة إلى هيئات متعددة تتداخل فيما بينها من حيث الصلاحيات، وفي نهاية المطاف لا تقوم بفعل شيء".

وأثار إنشاء الهيئة الجديدة مخاوف من تصفية حسابات من قبل المعننين بها أو بين الحيتان الكبيرة والصغيرة.

وحذر الخبير والمحلل الاقتصادي فريد بن يحيى من "إمكانية ظهور عمليات تصفية الحسابات، خصوصا عقب إنشاء هذه الهيئة من طرف الأثرياء ضد آخرين (لم يسهم)، ولذلك يجب الحذر الشديد في عمل الهيئة".

وتابع بن يحيى أن "استحداث هيئة للتحقيق في ثراء الموظفين الحكوميين أمر إيجابي من حيث المبدأ، لكن تطبيقه صعب وتجب مراقبته بجملة إجراءات".



تبون بغض الطرف عن آليات مكافحة الفساد الحقيقية

## التعايش السلمي المشترك يضمن البقاء والازدهار المتبادل

دول الشرق الأوسط لا تحتاج عدوًا بل المزيد من التعاون وتطبيع العلاقات



مطلوب بذل المزيد من الجهود لتحقيق السلام المنشود

وكما أشار إريك آر مانلدل في مقاله الممتاز في جيورناليم بوست، فإن "أفضل طريقة لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط... هي اتباع نهج دبلوماسي متسارع تجاه المملكة العربية السعودية وإندونيسيا والدول الإسلامية الأخرى، عربية كانت أم لا، لحملتها على الانضمام إلى اتفاقيات أبراهام".



إريك آر مانلدل  
تحقيق الاستقرار يجب اتباع نهج دبلوماسي متسارع تجاه السعودية

وفي الإطارات ذاته، من المؤكد أن الاستقرار الإقليمي هو أمر حيوي لتعافي سوريا وإعادة إعمارها. لقد سبق لسوريا أن قامت بمحاولات جادة لتحقيق السلام مع جيرانها، كما أن أصحاب القرار في دمشق يعرفون أن الوقت قد حان لاستئناف هذا المسار. إضافة إلى ذلك، يضغط المجتمع الدولي حالياً على النظام الإيراني، ما يضعف نفوذه السليبي في المنطقة، ويساعد على استعادة الاستقرار في لبنان وعودته إلى الحضيرة العربية، وهو ما يجب القيام به في أسرع وقت ممكن.

أخيراً، أدعو كل السياسة، عرباً وإسرائيليين، إلى الكف عن صناعة العدو لخدمة سلطتهم واستمرارها، فالدول لا تحتاج إلى عدو لكي تبقى، بل التعايش السلمي هو ما يضمن لها البقاء والنمو والازدهار.

كما أدعو الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى إلى زيادة دعمها للتطور الاقتصادي والديمقراطي في الشرق الأوسط، في وقت يتزايد فيه التدخل الروسي والصيني في المنطقة. ومما لا شك فيه أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب واجه انتقادات شديدة في ذلك الوقت، لكنه أظهر مع ذلك قيادة حقيقية أدت إلى اتفاقيات أبراهام. ختاماً، أدعو كل من يعتقد المبادئ والقيم الإنسانية، ويحترمها قولاً وفعلاً، أن يترجم ذلك بالمشاركة في إعادة إعمار مهد الرسل والأنبياء!

أن استمرار الحرب ورفض السلام مع إسرائيل هو رغبة الشعوب العربية وليس رغبة حكامها، إلا أن العكس هو الصحيح، لكن الشعوب العربية عاجزة عن التعبير عن رغبتها في السلام مع إسرائيل دون أن تتهم بالخيانة أو العمالة أو الانهزام، خاصة في ظل أنظمة تمارس سياسة القمع وفرض الصمت.

العامل الرابع هو الاقتصاد والازدهار المشترك، فالمملكة العربية السعودية مثلاً تقود جهوداً كبرى لتحقيق طفرة نمو إقليمية من خلال رؤية 2030، وهي مشروع يتطلب نجاحه الاستقرار وتبادل المصالح في كل بلدان المنطقة. ولذلك فإنني أدعو الأمير المتطلع للمستقبل بكل شجاعة محمد بن سلمان، والمملكة العربية السعودية بطبيعية الحال، للانضمام إلى اتفاقيات أبراهام على خطى ولي عهد الإمارات الشيخ محمد بن زايد.

وبالمثل عبر المخرج الإسرائيلي عاموس جيتاي عن طموحه "لإستخدام لغة الأقاليم" في إقامة علاقات عقلانية وسلمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين. استكشف جيتاي في فيلمه "ليلة في حيفا"، والذي رُشح لنيل جائزة أفضل فيلم في مهرجان البندقية السينمائي عام 2020، القصص المتشابكة لخمس نساء، إسرائيليات وفلسطينيات، خلال ليلة في أحد نوادي مدينة حيفا الساحلية. وصرح جيتاي لـ "فاريتي"، "في نهاية المطاف، المسرح هو مكان اللقاء الإبداعي حيث يمكننا التحدث بلغة الفيلم".

العامل الثالث هو الصحة بعد ما يسمى بثورات الربيع العربي، تلك الثورات التي كشفت التطلعات الحقيقية للشعوب العربية، إلا وهي الأمن والرخاء والتطور. وبذلك عزت حكومات كثيرة من أكاذيبها، وفندت ادعاءات السياسيين حول "العدو"، الأمر الذي أيقظ الشعوب، ليس فقط على الظلم والاستبداد الذي يختم وراء الشعارات السياسية الواهية، بل وأيضا على إمكانية السلام بين دول المنطقة. يجب علينا ألا نحكم على الأجيال القادمة -من العرب والإسرائيليين- بتوارث هذا الخوف وهذه الحروب. ورغم ما يؤكد البعض من

الأخر خارج المنظور المشوه الذي تقدمه السياسة، كما أنه يمكننا من الوقوف على القواسم المشتركة التي تجمع بين بني البشر على صعيد إنساني واحد.

بعد تصويره فيلماً في أبوظبي، قال الممثل الإسرائيلي ليشور راز لصحيفة وول ستريت جورنال "في كل مرة ذهبت فيها إلى مطعم هناك، كنت أجد نفسي أتحدث مع أناس لا يتحدث معهم الإسرائيليون -أناس من سوريا، من لبنان، من إيران، من السعودية- يتحدثون عن السلام، عن الفرص، عن الفن. واعتقد الآن، وللمرة الأولى أن الفن، وإن لم يستطع تحقيق السلام، فيأمنه فتح الباب لحوار يمكن أن يجلب السلام يوماً ما". كما أخبر راز أيضاً صحيفة كليفلاند جوش نيوز أنه احتاج إلى حارس شخصي أثناء وجوده في الإمارات "ليس لأنني إسرائيلي ولكن لأن كل العرب من جميع البلدان كانوا يريدون التقاط الصور معي طيلة الوقت".

وبالمثل عبر المخرج الإسرائيلي عاموس جيتاي عن طموحه "لإستخدام لغة الأقاليم" في إقامة علاقات عقلانية وسلمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين. استكشف جيتاي في فيلمه "ليلة في حيفا"، والذي رُشح لنيل جائزة أفضل فيلم في مهرجان البندقية السينمائي عام 2020، القصص المتشابكة لخمس نساء، إسرائيليات وفلسطينيات، خلال ليلة في أحد نوادي مدينة حيفا الساحلية. وصرح جيتاي لـ "فاريتي"، "في نهاية المطاف، المسرح هو مكان اللقاء الإبداعي حيث يمكننا التحدث بلغة الفيلم".

العامل الثالث هو الصحة بعد ما يسمى بثورات الربيع العربي، تلك الثورات التي كشفت التطلعات الحقيقية للشعوب العربية، إلا وهي الأمن والرخاء والتطور. وبذلك عزت حكومات كثيرة من أكاذيبها، وفندت ادعاءات السياسيين حول "العدو"، الأمر الذي أيقظ الشعوب، ليس فقط على الظلم والاستبداد الذي يختم وراء الشعارات السياسية الواهية، بل وأيضا على إمكانية السلام بين دول المنطقة. يجب علينا ألا نحكم على الأجيال القادمة -من العرب والإسرائيليين- بتوارث هذا الخوف وهذه الحروب. ورغم ما يؤكد البعض من

أرض.. أو قيمة، بينما كان مقدرًا لتلك الشعوب، لولا ذلك، أن تعيش في وئام متلما عاش محمد وسهير. غير أن شيئاً من ذلك لم يتحقق، اللهم سوى الموت وخسارة المزيد من الحقوق والأراضي والقيم، وخسارة الفرصة في التحقيق والسلام.

وللإنصاف، لم يكن السياسة الإسرائيليون أفضل حالا في تقصيرهم عن الدفع في اتجاه السلام أو إثبات رغبتهم فيه، إذ تواصل إسرائيل احتلال الأرض وسلب حقوق الفلسطينيين، مقدمة لهم، وللجماعات التي تحارب باسمهم، ذريعة دائمة لرفض السلام وفقدان الإيمان بإمكانية تحقيقه يوماً ما.

وأخر مثال على ذلك هو الإخلاء القسري والتهجير والاعتداء الإسرائيلي على السكان العرب الذين يعيشون في حي الشيخ جراح منذ عام 1948، وهو حي عربي يقع شمال البلدة القديمة في القدس. ولقد كادت "العاصفة النارية الإعلامية الدولية" الناتجة عن ذلك أن تقضي على السلام الذي عُقد حديثاً بين إسرائيل وبعض الدول العربية، وعلاوة على ذلك، أدى هذا التصعيد في الأعمال العدائية من جانب إسرائيل إلى دفع دول عربية أخرى إلى توخي المزيد من الحذر في الإقدام على الخطوة الأولى نحو السلام مع إسرائيل.

رغم كل ذلك، ما زالت هناك فرصة لتحقيق التعايش السلمي في المنطقة. فمع أن معظم الناس يظنون أن السلام يبدأ بتوقيع معاهدة بين الأمم المتصارعة، إلا أن الحقيقة الأعمق هي أن السلام الحقيقي لا يمكن أن يترسخ ويتردد إلا إذا عادت الشعوب المتحاربة للتعايش مرة أخرى ضمن علاقات إنسانية طبيعية. وبمجرد قبول "العدو" على أنه جار وصديق محتمل، سينعقد السلام بصورة ضمنية قبل أن يوثقه توقيع الدول على الورق.

ثمة أربعة عوامل توفر الأساس للسلام إذا كانت هناك إرادة صادقة لتحقيقه: أولها هو الدين، والمفارقة أنه جرى تسييسه وتوظيفه لزيادة العداوات بين الأمم وترسيخها. فاصل الديانات هو السلام، والديانات الإبراهيمية الثلاث -الإسلام والمسيحية واليهودية- تدعو صراحة إلى التسامح والعيش المشترك. وقد أثبت التاريخ أن السلام ممكن إذا تمثلنا القيم التي تعلمنا إياها أدياننا وعملنا بها في سلوكنا. لذلك يجب علينا فصل الدين عن السياسات التي تركزه للتمييز والعداء بغية تحقيق مصالح السياسيين أو فئات بعينها. العامل الثاني هو الثقافة والتبادل الثقافي، والذي وسعت اتفاقيات أبراهام للسلام بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل نطاقه وتفاعلاته، فالتبادل الثقافي يتيح لكل طرف التعرف على

يُمثل التعايش السلمي المشترك الملاذ الأخير لضمان البقاء والازدهار المتبادل لشعوب ودول الشرق الأوسط، إذ يكفي أن تخطو كل الأطراف الفاعلة نحو إرساء تعاون في ما بينها والكف عن الإيهام بوجود عداوة من قبل بعض الدول حتى يسود الاستقرار المنطقة، خاصة بعد اتفاقيات أبراهام التي أعطت أملاً حقيقياً في تعايش مشترك في المنطقة.

العربية المتحدة، لاسيما خلال موسم السياحة في دبي وأبوظبي، حين تجد الزوار العرب من سوريين ولبنانيين وعراقيين وفلسطينيين وجزائريين وإيرانيين ويمنيين والبلدان الأخرى في المنطقة، بالإضافة إلى الإسرائيليين، يستمتعون بتناول وجباتهم في المطاعم نفسها، ويتكلمون أحياناً معاً على طاولة واحدة، ليبرهنوا أن الصور النمطية التي روجت لها أنظمة بلادهم للعشرات من السنوات غير صحيحة.

ليس للدين أي علاقة بهذه الأحكام المسبقة، إنما هي نتاج الكراهية والتحريض الذي يضخه السياسيون من أجل تحقيق غاياتهم. ففي الماضي غير البعيد، كان المسلمون والمسيحيون واليهود يمارسون شعائرهم الدينية في المنطقة بحرية مطلقاً، تربط بينهم علاقات إنسانية مشتركة، وقيم وحاجات واحدة، وصدافة وعلاقات الأحيان.

ثمة حكاية معروفة عن يثيمين سوريين عاشا في دمشق أواخر القرن التاسع عشر: حيث كان مسلم ضريب يدعى محمد، يحمل على ظهره قرماً مسيحياً مشلولاً اسمه سمير، والذي كان بدوره يحذر من الحفر والعوائق في الطريق. عاش هذان الصديقان معاً في غرفة واحدة، وعملاً في المكان نفسه، وكان اعتماد كل منهما على صاحبه هو ما ساعدهما على البقاء. لذلك لما توفي أحدهما لحق به الآخر بعد أسبوع واحد فقط، ليس بسبب احتياجه فحسب، بل وبسبب حزنه أيضاً.

وبعد مضي أكثر من قرن من الزمان، لا يزال الدمشقيون يتذكرون وصفتها كمثل اعترؤن به عن التعايش السلمي. وكما حاولت الأم تيريزا أن تعلمنا -تتعلم زعماءنا- فإنه "إذا لم يكن لدينا سلام في العالم، فذلك لأننا نسينا أننا ننتمي إلى بعضنا بعضاً".

إن إمكانية التعايش التي وثقها التاريخ، وأبرزتها حكاية محمد وسهير، تسلط الضوء على تصرفات بعض السياسيين -العرب والإسرائيليين- على حد سواء- ممن يزرعون الفرقة باعتبارها وسيلة تكتيكية لتحقيق غايات سياسية. فقد لجأت الحكومات القومية في المنطقة بعد الاستقلال في منتصف القرن الماضي إلى توحيد الشعوب المتباينة في أمتها الجديدة. وللأسف، استجاب البعض لصيحة ميكافيلي بأن "سبب قيام الوحدة هو الخوف والحرب". وعلاوة على ذلك، وجدوا أن الخوف والحرب يعملان على تشتيت انتباه المواطنين عن المشكلات التي لا يستطيع زعمائهم -أو لا يريدون- حلها. لكن من أجل النجاح في ذلك، كانوا يحتاجون أولاً إلى إيجاد عدو مشترك.

فاوجدوا العدو، وصنعوا الخوف، وشنوا الحرب بحجة توحيد البلاد، ولتشتيت انتباه الناس أيضاً، حتى أغرقت هذه الاستراتيجية السياسية الشعوب في سنوات من الكراهية التي لا معنى لها، ومن الحروب التي لم تسفر أبداً عن استعادة أي حق أو

تعايش ممكن إذا أراد الفلسطينيون والإسرائيليون ذلك على حد سواء



حسان إسماعيل  
كاتب ومفكر عربي

"كيف أمضى اثنا عشر يهودياً من نيويورك إجازتهم في سوريا؟" ليس هذا عنواناً مقيراً؛ أشار هذا العنوان فضولي حيال المقال الذي نشرته صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" وندواته المواقع الإخبارية العربية وانتشر على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الشهر الماضي. لكن بعد قراءته كان لا بد أن اتساءل: هل سيكون هذا الخبر ملفتاً لو أنهم لم يكونوا يهوداً؟ وكيف أن سبعة عقود من الحرب بين العرب وإسرائيل كانت كافية لجعل زيارة عائلة سورية إلى موطن أجدادها موضوعاً ساخناً يثير الشعور بالصدمة والشك لدى شريحة كبيرة من العرب.. فقط لمجرد أن هذه الأسرة يهودية؟ من المؤكد أن تلك الأسرة لا تعتقد ذلك، بل لقد وصف أفرادها زيارتهم بأنها كانت إجازة "طبيعية للغاية". أحدهم جو جاجاتي الذي كشف أنه زار سوريا أكثر من 10 مرات خلال السنوات الأخيرة، دون حدوث أي مشكلة كان يُفترض أن تقع حسب السردية السياسية للعداء المتبادل!

الثقافة عامل لتحقيق السلام نجحت اتفاقيات أبراهام للسلام بين الإمارات وإسرائيل في توسيع نطاقه وتفاعلاته

يفتح هذا الخبر، وكذلك ردود الفعل حوله، الباب على مصرعيه أمام الكثير من التساؤلات حول السياسة الدموية التي تسبب في تسميم العلاقات الإنسانية في منطقتنا. فبعيداً عن الإطارات الجيوسياسية القائم حالياً، ينسجم العرب واليهود اليوم بدرجة كبيرة مثلما كانوا يفعلون لقرون في الزمن. وهؤلاء الذين تصنفهم الدولة -سواء إسرائيل أو دولة عربية- على أنهم "أعداء" أو تحكم عليهم بأنهم "الأخر"، هم في الحقيقة ليسوا كذلك في علاقاتهم اليومية. إنهم بشر وليسوا مجرد تسميات، ويتعارفون كأصدقاء لا كديانات؛ هم جيران وليسوا أعداء؛ أو على الأقل.. يمكن أن يكونوا كذلك إذا أتيح لهم المجال.

إن.. يمكن لأمر بسيط مثل الجلوس معاً على مائدة الطعام أن يكون قادراً على تجاوز الأفراسات والتحيزات التي تغذي الصراع العربي - الإسرائيلي، أقدم الصراعات في المنطقة وأكثرها تعقيداً، والصراع الوحيد القائم على الانتماء الديني فقط، سواء الإسلامي أو المسيحي أو اليهودي.

تعايش ممكن

يتناقض الصخب الذي أثاره المقال تناقضاً صارخاً مع مشاهداتي الشخصية الكثيرة في دولة الإمارات



## مواطني النفوذ مشغولة في أفريقيا

صابر بليدي  
صحافي جزائري



المغربي، فإن المبادلات نفسها تبقى ضعيفة مع دول الشريط الحدودي، حيث لا زالت تقتصر على تجارة محدود للمقايضة لا تتعدى بضعة ملايين من الدولارات.

الجزائر التي ضمنت دعمها من طرف عرب القارة الأفريقية، في الملف المتعلق بعضوية إسرائيل في الاتحاد الأفريقي كعضو مراقب، لم توفق في وقف التغلغل الإسرائيلي المدعوم من طرف منافسها المغرب وعدد من الدول الأفريقية، ولذلك جرى ترحيل المسألة إلى قمة الرؤساء القادمة.

وإذ مازالت تحتفظ ببعض حلفائها التقليديين في القارة السمراء، كتجيبيريا وجنوب أفريقيا في مسألة دعم جبهة البوليساريو في نزاعها مع الرباط حول إقليم الصحراء، يبدو أن العودة المغربية إلى الاتحاد الأفريقي حققت عدة مكاسب دبلوماسية لصالح المغاربة بدليل وقوف حكومات دول غرب القارة إلى جانب المغرب في القضية المذكورة.

ولم تكتف الجزائر في انفتاحها على عمقها الأفريقي بالجهود الموكية التي قادها بوقادوم واستخلفته باحد أبرز دبلوماسييه الذين تخرجوا من مدرسة الاتحاد الأفريقي، ويتعلق الأمر بلعمامرة وتم تعزيزه بجهز دبلوماسي من المستشارين والمبعوثين الشخصيين لرئيس الجمهورية، لكن مازالت خطواتها في عملية الانتشار دون المأمول، في ظل عدم تحقيق الصورة التقليدية التي كانت عليها إبان العصر الذهبي في العقود الماضية.

ولازالت الأزرع الناعمة غائبة عن الانتشار الجزائري في أفريقيا، فالمشروع التاريخي المتمثل في الطريق الأفريقي العابر للصحراء انطلقا من حوض المتوسط إلى غاية نيجيريا لا يزال منعقرا، خاصة في مقاطعه الأفريقية الحدودية، لأسباب مختلفة على غرار الإمكانيات المالية لتلك الحكومات والأوضاع الأمنية في دول الساحل، وحتى أنبوب الغاز من نيجيريا إلى الجزائر يكتفه الغموض، رغم ما أنفق عليه وتجاوز مليار دولار، وحتى الطريق الصحراوي مع موريتانيا والخط البحري نحو نواكشوط المعلن عنه مؤخرا لا يزالان بعيدين عن طموحات الإنشاء المنشود.

ولم يفض الاهتمام الجزائري بالملفين الليبي والمالي إلى نتائج ملموسة في ظل تداخل المصالح والأطراف، فرغم تحركها لمنع التدخل العسكري في ليبيا، إلا أنها فشلت في وضع بصمتها على مخارج الأزمة المذكورة، وحتى بالنسبة إلى الجار الجنوبي لم توفق في المضي باتفاق السلام المبرم على أراضيها العام 2015، إلى إحلال السلام في بامكو والمساهمة في إخراج مالي من الأزمة التي تحتضن فيها.

التحرك الدبلوماسي الجزائري الذي لا يزال يستند إلى البات تقليدية تغيب عنها البراغمية والآليات الناعمة، سيبقى مرهونا برأي الكثير بما تستطيع الجزائر بذله من مال واستثمار في القارة السمراء، لأن العروض الواردة من الصين واليابان وفرنسا والولايات المتحدة مغرية ولا تترك مجالاً للاتفاقات إلى خطاب جزائري يستحضر مفردات القومية الأفريقية ومظالم الاستعمار والاستغلال.

الجزائر رغم الجهود المبذولة في الوقت الضائع، مازالت تدفع ثمن خيارات بونفليقة التي فرطت في العمق الأفريقي، وحولت الجزائر إلى ناطق باسم القوى الكبرى في القارة السمراء. ولأن الطبيعة تائبى الفراغ، فإن مواطني النفوذ في أفريقيا مشغولة ولا يمكن تحصيلها إلا باستراتيجيات قوية.



## ليبيا بين حسابات ويليامز وحصاد الواقع

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



تراهن واشنطن بقوة على تنظيم انتخابات تشريعية في ليبيا قبل نهاية يونيو القادم، وهو ما يعني بالنسبة إلى مستشارة الأمن العام للامم المتحدة المكلفة بالمف الليبي ستيفاني ويليامز احتراماً لخارطة الطريق التي كانت وضعتها للتحقق الحوار السياسي في جولته الأولى المنعقدة بتونس في نوفمبر 2020، والتي وضعت أجلاً لتنفيذها لا يتجاوز 18 شهراً، وينتهي في يونيو القادم.

من تونس إلى أنقرة، ومن القاهرة إلى موسكو، وتحتل ويليامز للبحث عن دعم إقليمي ودولي لخطتها، وخلال الأيام القادمة ستتحجج لعواصم أخرى أوروبية وعربية في ذات السياق، مع تعويل تام على إمكانية تحقيق التوافق الذي كان منقوصاً قبل موعد الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي، بما حال دون تنظيم الاستحقاق الرئاسي في موعده، وأدى إلى استقالة المبعوث الأممي يان كوبيتش.

داخليا، تثق ويليامز في أن الوضع الأمني تحت السيطرة، وأن الحرب لن تدلع من جديد في البلاد، ولاسيما بعد اللقاءين اللذين شهدتهما مدينة سرت بين رئيس أركان الجيش وقائده العام بالوكالة اللواء عبدالرازق الناظوري، ورئيس أركان وزارة الدفاع الفريق محمد الحداد واللذين أكدا أن إمكانية التوصل إلى حل نهائي على الصعيد الميداني متاحة، وأن المؤسسة العسكرية يمكن أن تنجبه إلى التوحيد بأسرع وقت شريطة حل ملفي الميليشيات والمرتزة، وهما ملفان سياسيان بدرجة أولى.

كذلك تسعى ويليامز لاستغلال نفوذها كدبلوماسية أميركية قبل أن تكون موظفة أممية في إيجاد جسور للتوافق بين مجلسي النواب والدولة، وبخاصة بين جناح عقيلة صالح في الأول، وجناح الإخوان، وهو ما تم التمهيد له في الرباط، وجرى التشاور حوله في طرابلس وبنغازي وطبرق، ومع الأطراف الإقليمية وخاصة تركيا ومصر والإمارات وقطر والجزائر، وذلك بغاية الوصول إلى تحديد جديد للاستحقاق التشريعي، ولكن وفق قاعدة دستورية متفق عليها وغير قابلة للتعديل، على أن يتم لاحقا الإعداد للاستفتاء على الدستور، ثم إجراء الانتخابات الرئاسية.

عندما تركت ويليامز لكوبيتش مهمة إدارة الملف الليبي في فبراير 2021، وذلك بعد انتخابات السلطات التنفيذية المظلة في المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية، لم تتخل عن متابعة مجريات الأمور، ولا عن التواصل مع الفاعلين الأساسيين، وإنما كانت في قلب الحدث باستمرار،

وكان لها تأثير سواء في الداخل الليبي أو في تحيين الموقف الأميركي، ويعودتها في ديسمبر الماضي انطلقت في تحديد ملامح المرحلة القادمة انطلاقاً من جملة من المؤشرات:

أولاً، أن أي حل لازمة لن يتحقق إلا بتوافق الليبيين في ما بينهم، إذ أكدت الوقائع أن التوافقات الإقليمية والدولية غير كافية للتوصل إلى تجاوز مازق السنوات العشر الماضية، ولاسيما في غياب الإرادة الحقيقية لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة وإتمام توحيد مؤسسات الدولة والإفراج عن كافة السجناء والأسرى والمحتجزين لأسباب سياسية، وإعادة المهاجرين إلى ديارهم، والتعويض للمتضررين وحل الميليشيات، وجمع السلاح، وطي صفحة الماضي بكل ما فيها من آلام وأحزان وصراعات.

ثانياً، أن أي توافق داخلي

ومهما كان إيجابياً في تحديد معالم المستقبل لن يحقق أهدافه في غياب التوافق الإقليمي والدولي، فالأزمة الليبية تم تدويلها منذ العام 2011، وهي اليوم في قلب الصراع الجغرافي - السياسي بالمنطقة، وفي قلب المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للدول الكبرى، وإذا كانت هناك توجهات نحو حلحلة الوضع فالأمر مرتبط بالتوافقات بين واشنطن وموسكو، وبين أنقرة والدوحة من جهة والقاهرة وبوطلي والرياض من جهة ثانية، وبين الفرقاء الأوروبيين في ما بينهم، بل إن إسرائيل ذاتها تم الدفع بها إلى ساحة المواجهة من قبل الأطراف الداخلية للنزاع التي ترغب في الاستفادة من التأثير اليهودي والاسيما في القرارات الأميركية والأوروبية.

بهذه التداخل المتغير، يبدو أن الأزمة الليبية لا يمكن أن تفضي إلى الحل إلا من خلال التوافق حول منطلقيها الداخلي والخارجي معاً، وهو ما تعمل على تفعيله ويليامز باعتبارها الشخصية الأكثر الأهمية فيهما لطبيعة الأزمة منذ

العام 2011 بل والأكثر قدرة على قراءة الإبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، ولكن بالبات التحليل الأميركي التي يمكن أن تشخص الداء ولكن دون أن تقدر على توفير العلاج المناسب.

يمكن للفرقاء الليبيين أن يجاروا المجتمع الدولي في كل ما يسعى إليه، وعندما يعتقد الجميع أن لحظة الخروج من النفق قد حلت، سيوجد هناك في الزاوية المستحيلة من بعيد بسرعة قياسية خلط الأوراق ضمن منظومة الثقافة المحلية في النزوع نحو إعادة تشكيل الواقع. الأمر مرتبط بحالة عناد وتحد، وبرغبة كل طرف في أن يكون صاحب القرار النهائي، لذلك فليبيا لا تحكم إلا بسلطة مركزية غير قابلة للاختراق، ومن خلال مؤسسات موحدة تبسط نفوذ الدولة بقوة القانون.

تسعى ويليامز اليوم لأمرين مهمين وهما الإبقاء على حكومة عبد الحميد الدبيبة إلى حين تنظيم الانتخابات وتنظيم الانتخابات قبل نهاية يونيو. وفي ذات الوقت تشغل على سياقين آخرين وهما توطيد الاتفاق العسكري بإجراءات السعي نحو توحيد المؤسسة وتشكيل

توافقات بين مجلسي النواب والدولة لتحديد معالم المرحلة القادمة وخاصة من حيث المسارين الانتخابي والدستوري، وفي مختلف هذه السياقات فإن المشاركة الأممية تعتمد على حلفاء الولايات المتحدة في تربية رؤية واضحة لما يتبقى قبل نهاية يونيو، وهي لا ترى مانعا في تقديم الكثير من التنازلات لبعض الفرقاء، ولكنها في الوقت نفسه تواجه تحديات حقيقية من بينها:

أولاً: أنها فشلت في منع إخضاع المسار السياسي عبر ملتقى الحوار للفساد ولسلطة المال، وهو ما تمت إثارته في تونس وجنيف، وتاكيد من خلال التقارير المحايدة ولا تزال آثاره موجودة إلى اليوم.

ثانياً: أنها ستجد نفسها في مواجهة تناقض صارخ مع مبادئها بفسح المجال أمام أنصار النظام السابق للمشاركة في العمل السياسي، وذلك في حال دخوله حركة المساومة من أجل إقصاء طرف دون آخر.

ثالثاً: إن تجاهل ملف الميليشيات يعني الإبقاء على حالة الصراع الدائم وخاصة في غرب البلاد، بما يمثل تهديداً للمسار السياسي، ولو بعد الانتخابات التشريعية، فما حدث في صيف 2014 كان نتيجة انقلاب على نتائج صناديق الاقتراع.

رابعاً: أن الصراع في ليبيا هو في الأصل صراع على الثروة، وبالتالي صراع على السلطة التي توصل إلى الثروة، وعلى السلاح الذي يضمن التأثير على السلطة لبسط النفوذ على الثروة، وبالتالي فإن هناك قوى خارجية ذات تأثير مهم فيه، وهي تلك التي لا هم لها إلا مفاتيح مؤسسة النفط والمصرف المركزي وأرقام حسابات مؤسسة الاستثمارات والأموال المجمدة، وطالما أن تلك القوى تحمي الفساد في الداخل الليبي وتقتصر عليه، فإن الحل السياسي سيبقى في حاجة إلى الكثير من الجهود.

هل سنتنظم انتخابات برلمانية في ليبيا قبل نهاية يونيو القادم؟ مبدئياً يبدو ذلك ممكناً، ولكنها لا تعني التوصل إلى نهاية الأزمة، لأن الحل الحقيقي مرتبط أساساً بتوحيد المؤسسة العسكرية والمصالحة أولاً ثم كتابة الدستور التوافقي واستفتاء الشعب عليه والاتجاه نحو انتخابات رئاسية في ظل ضمانات بقبول نتائجها على خلفية قناعة جامعة بأن ليبيا لكل الليبيين وأن أي خلافات ومهما احتدت يمكن احتواؤها تحت خيمة شرعية والديمقراطية.

يبدو أن الصراع في ليبيا هو صراع على السلطة التي توصل إلى الثروة، وبالتالي فإن هناك قوى خارجية ذات تأثير مهم فيه، وهي تلك التي لا هم لها إلا مفاتيح مؤسسة النفط والمصرف المركزي وأرقام حسابات مؤسسة الاستثمارات والأموال المجمدة، وطالما أن تلك القوى تحمي الفساد في الداخل الليبي وتقتصر عليه، فإن الحل السياسي سيبقى في حاجة إلى الكثير من الجهود.

هل سنتنظم انتخابات برلمانية في ليبيا قبل نهاية يونيو القادم؟ مبدئياً يبدو ذلك ممكناً، ولكنها لا تعني التوصل إلى نهاية الأزمة، لأن الحل الحقيقي مرتبط أساساً بتوحيد المؤسسة العسكرية والمصالحة أولاً ثم كتابة الدستور التوافقي واستفتاء الشعب عليه والاتجاه نحو انتخابات رئاسية في ظل ضمانات بقبول نتائجها على خلفية قناعة جامعة بأن ليبيا لكل الليبيين وأن أي خلافات ومهما احتدت يمكن احتواؤها تحت خيمة شرعية والديمقراطية.

# الأحزاب الشيعية في العراق تفتح النار على المستقبل



عسكرياً. وقد لا تحتاج إلى الصدام المسلح به إذا ما انفض عنه مناخه من السنة والكرام.

سيكون على أولئك الآخرين أن يتجنبوا السقوط في الأرض الحرام. فهل سيتمكن الصدر من الاستمرار في تقديم إغراءات التحالف معه في ظل ذلك الخوف الذي سيتمكن من حلفائه؟ في مقابلة ذلك السؤال سيعيش العراق جميعاً من نوع مختلف.

الذي إذا ما استقام واستقر سيؤدي إلى قيام نظام سياسي جديد. صحيح أن ذلك النظام سيكون هو الآخر نظاماً طائفياً غير أنه سيستبعد هذه المرة حلفاء إيران الأكثر تبعية وخضوعاً وهو ما يعني بناء دولة جديدة لن تقوم على معادلات التسوية الأميركية - الإيرانية الجاهزة. ولقد فضلت الأحزاب أن تبدأ بالحلقات الضعيفة قبل أن تبادر الصدر بهجومها. تضعفه سياسياً قبل أن تنتهك

غير أن الصدر ركب رأسه كما يقال وصار يغري الآخرين بضعف أبناء مذهبه تحت شعار الأغلبية الوطنية التي صدمت الأحزاب حين ذهب إلى التطبيق الذي لم يكن في حقيقته إلا محاولة لتكريس هيمنة التيار الصدري على المشهد السياسي في ظل التقاف سني كردي.

لذلك كان من الضروري بالنسبة إلى الأحزاب أن يتم تعطيل المتغير السياسي

ما انتهت هيمنة الأحزاب على الدولة وثرواتها.

في منطق الأحزاب فإن هزيمتها في الانتخابات كانت عنواناً لمؤامرة، الهدف منها إضعاف قدرتها على ضبط العلاقات بين ما يسمى بـ"المكونات العراقية" داخل نظام المحاصصة الطائفية، وهو أمر غير مسموح به ليس بالنسبة إلى مديرونها وإنما أيضاً في سياق مصالح متداخلة صارت هي الأساس في إدارة هيكل الدولة. وليس من المستبعد أن الحكومة، أية حكومة ستكون عاجزة عن العمل الإيجابي إذا ما أعلن اتباع الأحزاب المسيطرون على مفاصل الدولة عن عصيان أوامرهم والعمل على إفشال مشاريعهم.

لقد تمسكت الأحزاب الشيعية المهزومة برغبتها في إلغاء نتائج الانتخابات بالرغم من توقيع المحكمة الاتحادية على تلك النتائج. وكانت تتوقع أن الصدر سيستمر انتعاشه المهني هو الأساس فيعمل على تغليب ذلك الانتماء على ما يمكن أن يحدثه التمسك بالنتائج من شقاق داخل ما يُسمى بـ"البيت الشيعي" الوهمي. كان الحل جاهزاً ويكمن في العودة إلى توافقية تحل خلاصتها محل نتائج الانتخابات وبذلك تستعيد الشيعية السياسية تماسكها في مواجهة الآخرين الذين سيقتربون أنفسهم مجرد ذئول مستفيدة من ذلك التوافق ويكونون على استعداد للطاعة أينما يحل القرار الشيعي.

سيكون شرط تلك الكتل "السنية والكردية" أن تحل الأحزاب الشيعية خلافاتها وهو ما لا يمكن توقع حدوثه. لقد ذهب الطرفان كل في طريقه ولم يعد اللقاء في منتصف الطريق ممكناً.

انتظار سيطول ولن تتشكل بموجبه حكومة جديدة تخلف حكومة مصطفى الكاظمي التي سيطول أمد بقائها من غير صلاحيات.



**الهجوم رسالة تهديد أولية إلى القوى التي تمثل الأحزاب السنية والكردية التي قررت أن الحفاظ على مصالحها يقتضي التحالف مع الصدر في مواجهة حاسمة مع الأحزاب التي فقدت قاعدتها الشيعية**

بات من الواضح أن الأحزاب المهزومة لم تعد تنظر بعين الإرتياح إلى ما يجري من حولها، بل إنها وصلت إلى قناعة مفادها أن حلفاء الأسم صاروا في غنى عنها وهي مهزومة كما أنهم صاروا على استعداد للتأمر عليها بعد أن ضمنوا ضيق القاعدة الشيعية التي تستند عليها وهي قاعدة تتألف من أفراد الميليشيات الذين قد يفقدون مصادر رزقهم إذا



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

انتهى الحوار بين الأحزاب الشيعية المنتصرة والمهزومة في الانتخابات العراقية الأخيرة إلى الفشل. ذلك ما كان متوقفاً. وكان متوقفاً أيضاً أن ذلك الفشل سيؤدي إلى صدام مسلح.

أما ما لم يكن متوقفاً أن يجري ذلك الصدام بطريقة غير مباشرة. وهو ما حدث فعلاً حين تعرضت مقرات الأحزاب التي تحالفت مع مقتدى الصدر لهجوم مسلح، ليس من الصعب إلقاء مسؤوليته على الميليشيات التي هي واجهة الأحزاب الخاسرة في الانتخابات.

ذلك الهجوم هو رسالة تهديد أولية إلى القوى التي تمثل الأحزاب السنية والكردية التي قررت أن الحفاظ على مصالحها يقتضي التحالف مع الصدر في مواجهة حاسمة مع الأحزاب التي تآكدت حقيقة أنها فقدت قاعدتها الشيعية وقد صار وجودها رهيناً بالقوة المسلحة التي يمثلها الحشد الشيعي.

لم تعد الصورة اليوم غامضة غير أن المشهد السياسي سيزداد اضطراباً وسيكون التصعيد المتسارع هو سيد المرحلة القادمة. ربما يتراجع حلفاء الصدر عن تحالفهم مع غير أنهم لن يذهبوا بذلك التراجع إلى درجة التحالف مع أعدائه الذين سيزدادون شراسة بحثاً عن فرصة لإسقاط حلمه في تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر التي يحق لها تشكيل الحكومة.

## قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار!

تدعي أنها الفرقة الناجية، وإن سرقت ونهبت خزائن الدولة وعانت في الأرض فساداً، والأخرى هي الفرقة الهالكة التي أشار إليها النبي محمد في حديثه المشهور إلىه والمخير للجلد.

وهو نفس ما يعتقد الدكتور عبدالرحمن بدوي حيث يقول "لا يمكن تصديق هذا الحديث كون الأعداد المحددة المتوالية 71 - 72 - 73 أمر مفتعل لا يمكن تصديقه فضلاً أن يصدر من عن النبي".



محمد واني  
كاتب كردي عراقي

التاريخ الإسلامي زاخر بالجماعات والحركات السياسية والدينية المتطرفة التي استغلت الدين أسوأ استغلال لتحقيق مصالحها الطائفية والقومية وماربها السياسية، كل واحدة منها ادعت أنها الفرقة الناجية من بين ثلاث وسبعين فرقة إسلامية ذكرها النبي محمد في حديثه "ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة". فاهل السنة والجماعة يدعون أنهم الفرقة الناجية المقصودة، بينما يدعي الشيعة أن الفرق كلها في النار إلا أتباع الأئمة من أهل البيت؛ ولم تتكفر فرق وتنظيمات أخرى كالقاعدة وداعش التي لا تشكل إلا نسبة ضئيلة جداً لا تكاد تذكر من مجموع المسلمين في العالم، بالإدعاء أنها هي المعنية في الحديث المذكور وأن الجماعات الأخرى ضاللة مضلّة، بل راحت تكفر المسلمين جميعاً وتقاتلهم، ورغم أن الحديث في النهاية موضع جدل لدى بعض الفقهاء القدماء والمعاصرين، وهو موضع تشكيك في صحته من الكتاب الإسلاميين؛ فعند ابن حزم الحديث "موضوع وغير موقوف ولا مرفوع"، ويرد على من يكفر الآخرين بسبب الخلاف في الاعتقاد. وعند ابن الجوزي في "الموضوعات" إن "هذا الحديث لا يصح عن رسول الله". وقال العلامة ابن الوزير اليماني (توفي سنة 840 هـ) في "العواصم والقواصم"، "إياك والافتراء بكلمة هالكة إلا واحدة، فإنها زيادة فاسدة، غير صحيحة القاعدة، لا تؤمن أن تكون من نسيب الملاحدة".

وبحسب الدكتور محمد عمارة وهو من العلماء المعاصرين "إن واقع الفرق الإسلامية لا يمكن التعبير عنه بأي حال من الأحوال بالعدد ثلاث وسبعين فرقة".

## المأزق الحوثي بين خطاب القوة وبكائيات المظلومية

وضع الكثير من الجزر على طاولة المشاورات بهدف جلب الحوثي إليها، وهي الاستراتيجية التي أثبتت فشلها بعد أن أخفى العالم العصا التي كان يجب إظهارها منذ وقت مبكر في وجه الحوثيين لدفعهم إلى تلقف آخر جزرات السلام الممكنة والمتاحة بعد أن أراق المجتمع الدولي ماء وجهه وقراراته الأهمية وهو يحاول استغلال رغبة السلام الكامنة في عبق جماعة أيديولوجية لا تؤمن بمثل هذه الخيارات الرومانسية.

وعلى الرغم من السلبات التي مر بها تعامل العالم وخصوصاً الدول الفاعلة في الملف مع الحرب اليمنية خلال سبع سنوات، إلا أن العام الجديد 2022 حمل معه تحولات لافتة ولكنها بطيئة نوعاً ما، وفي مقدمة تلك التحولات التي يمكن أن تساهم في حلحلة الملف اليمني، حالة الصحوة الدولية تجاه التعنت الحوثي والتي ترافقت مع حراك عسكري وسياسي ضيق من هامش الحركة الحوثية وحالة الاسترخاء التي كانت تتمتع بها الجماعة أو ربما رفاهية الحرب التي جعلت قادة الميليشيات يراكمون الثروة والسلطة في صنعاء بينما يبرجون بأولاد اليمنيين الفقراء إلى الجبهات لتنفيذ أجندة مرتبطة بمصالح إيران في المقام الأول.

وقد انعكست التحولات السياسية والعسكرية سريعاً على مزاج قادة الميليشيات الحوثية وعلى خطاباتهم السياسية، بعد أن تعرضت مقراتهم الأمانة للقصف الجوي وبعد أن تحول ميدانهم موجهة على وقع إمدادات غير مسبوقه تعرضت لها الجماعة الحوثية من قبل الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة على خلفية تصعيدهم العسكري في مأرب واحتطافهم لسفينة الشحن التجارية "روابي" في البحر الأحمر، واحتجازهم لعشرات من الموظفين في السفارة الأميركية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة.

وكما تكشف تلك المؤشرات عن الوضع الحرج الذي يمر به المشروع الحوثي في اليمن، يمكن إضافة عامل آخر يبين حجم المأزق الذي تواجهه الجماعة المدعومة من إيران وهو دعوة طهران ذاتها التي كانت تتفاخر بإنجازات من أسمتهم "شعبة الشوارع" في صنعاء، إلى وقف لإطلاق النار وحوار سياسي بعد أن كانت تضع سقوط مأرب على قائمة شروطها للحديث عن السلام فقط وليس الخوض فيه.



صالح البيهاني  
صحافي يمني

على غيوبة دولية وأمية يبدو أنها لن تطول كثيراً.

وحالة الغيوبة المتعمدة أو المرضية التي مرت بها مواقف المجتمع الدولي خلال سبع سنوات من حرب اليمن وغاب معها الضغط الحقيقي على الجماعة المنتمرة والرؤى العميقة لمعالجة أسباب الأزمة، ساهمت إلى حد كبير في تعقيد حائل الملف اليمني وتشجيع الحوثيين على المضي قدماً في استغلال العالم واللعب على المتناقضات والسير في مسارين حوثيين متوازيين، أحدهما يبيع وهم السلام في المحافل الدولية وأمام السفراء والمبعوثين الأمميين والآخر وهو الوجه الحقيقي للجماعة يستمر في مشروع المسلح الدموي لفرض سياسة الأمر واقع على الأرض وإفراغ خيارات السلام من محتواها.



يمر الحوثيون بوحدة من لحظات ضعفهم المتقطعة نتيجة الضغوط العسكرية والدبلوماسية وسيل الإدانات الدولية والأمنية التي يتعرضون لها بسبب تصليبهم وقراءتهم الخاطئة للتحولات الدولية، وربما نتيجة استلاب قرارهم بشكل كامل من قبل الحرس الثوري الإيراني الذي تعزز نفوذه بعد وصول الضابط الإيراني حسن إيرلو إلى صنعاء بصفته سفيراً لدى الحوثيين وخروجه المفاجئ كذلك من المشهد اليمني والحياة بأسرها.

ومن تراكم معرفي في الخطاب السياسي الحوثي، بات معلوماً أن هذه الجماعة تتبادل مواقف القوة والمظلومية بشكل متغير لدوار البحر، فحينما تكون الجماعة متفوقة عسكرياً تتحدث عن القوة وعن التمكين الإلهي وتتوعد العالم وخصوصاً الولايات المتحدة وإسرائيل، لكن هذا الخطاب الثوري والراديكالي الزائف سرعان ما يتحول عندما يتعرض الحوثيون لانتكاسات عسكرية كما حدث في شبوة والساحل الغربي ويحدث في مأرب اليوم، حيث عاد الحديث عن "المظلومية" المزعومة ليتصدر خطابيات قادة الجماعة، مرادفاً لإتهامات الغرب والعالم بالتآمر على الحوثيين وحصارهم.

ولا يجد قادة الجماعة الحوثية كالجرايات البالية، فعالة التذبذب بين شعارات القوة والضعف باتت سمة من سمات خطابهم السياسي والإعلامي الذي يمر خلال هذه الفترة بحالة حرجية وسوء تقدير في قراءة المتغيرات وهران

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي

كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



**الخطاب الثوري الزائف سرعان ما يتحول عندما يتعرض الحوثيون لانتكاسات عسكرية كما حدث في شبوة والساحل الغربي ويحدث في مأرب اليوم، حيث عاد الحديث عن "المظلومية" المزعومة ليتصدر خطابيات قادة الجماعة**

وبعد سبع سنوات من الحرب واستنفاد المجتمع الدولي وخصوصاً واشنطن والأمم المتحدة لجهود إحلال السلام عبر مسار متعرج يراهن فيه المبعوثان الأممي والأميركي على



## المغرب يتطلع إلى توسيع رقعة الاستثمار في ثروات المناجم

يتطلع المغرب عبر استراتيجية طموحة إلى جعل قطاع المناجم مجالا استراتيجيا مساهما في نمو الاقتصاد بنهاية العقد الحالي من بوابة تطوير عمليات البحث والتنقيب والخدمات اللوجستية لجلب المزيد من الاستثمارات وتنويع الشركاء، وهو ما من شأنه تحقيق عوائد أكبر تخدم النموذج التنموي الجديد.

ويشير القادري إلى أن ليجاتير كابتال ستشروع في إنجاز مشروع على مستوى منجم قريبت بمنطقة أولماس، بشراكة مع المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن، وقال إن "هذا المنجم تم إخضاعه لشروط الاستغلال المنجمي السطحي". وذكر أن المجموعة كانت قد وقعت اتفاقية مع المكتب سنة 2020 تروم تنمية واستغلال منجم القصدير بقرية قريبت، والذي كان يستغل خلال القرن الماضي. وتشير التقديرات الأولية إلى أن المنجم يحتوي على احتياطات تصل إلى مليوني طن من القصدير الخام وأن التوقعات تظهر أن الكمية قد تكون أكبر مع استمرار عمليات الحفر والتنقيب. ولطالما شكل قطاع المناجم مكونا رئيسيا للاقتصاد المغربي بفضل وجود إطار جيولوجي مساعد يتميز على الخصوص بغناه بالمواد المعدنية التي أسهمت في بروز نشاط منجمي يغطي كامل أرجاء البلد.

### معطيات عن القطاع

- 40 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة
- 38 مليون طن إنتاج القطاع سنويا
- 10 في المئة قيمة مساهمة التعدين في الاقتصاد

وكان المغرب قد وضع استراتيجية جديدة قبل عشر سنوات لتنمية نشاط التعدين وهي خطة تمت بلورتها بالتشاور مع كافة المهنيين لإعطاء ديناميكية جديدة للقطاع.

واخذت تلك الخطة في الاعتبار كل سلسلة القيمة للصناعة المعدنية بدءا من الاستغلال إلى التنقيب وحتى التسويق مروراً بالاستفادة من المواد المعدنية التي يتم استغلالها.

وحسب استراتيجية 2013 أهدافا طموحة تستهدف الرفع من مردودية القطاع وتحسين مؤشرات بحلول 2025 عبر تحديث الإطار التشريعي والتنظيمي للنشاط والرفع من وتيرة الإنتاج الخرائطي، وإعادة هيكلة النشاط المنجمي التقليدي وتأهيل التراث المعدني.

لكن الأرقام التي يسجلها القطاع لا يمكنها أن تخفي وجود تحديات ينبغي على القطاع مجابهتها، ويتعلق الأمر بضرورة اكتشاف مكامن جديدة، والنهوض بالقيمة المضافة للمواد المعدنية المستغلة، والتأكيد على رهانات التنمية المستدامة.

وعلاوة على الاستثمارات التي يدرها، فاهمية القطاع تظهر من خلال مساهمته في الاقتصاد والتي تصل حاليا إلى نحو 10 في المئة.

وبحسب الإحصائيات الرسمية يوفر قطاع المناجم حوالي 40 ألف فرصة عمل كما أنه يساهم من حيث الصادرات بنحو 80 في المئة في ما يتعلق بالحجم، و20 في المئة في ما يتعلق بالقيمة، وإنتاجه يتجاوز 38 مليون طن سنويا منها 35 مليون طن من الفوسفات.

ويعتبر شركة ليجاتير كابتال وهي كيان مشترك بين المغرب والصين التي تملك فيها 70 في المئة من الأسهم أحد الأمثلة على جاذبية قطاع المناجم. وترتكز المجموعة الصينية جهودها لتصبح رائدا عالميا في مجال المعدات المحسنة الجديدة ذات الانبعاث الغازي المنخفض لحماية البيئة، ولذلك قررت الاستثمار في المغرب.

ويؤكد سيدي محمد القادري الرئيس المدير العام للمجموعة أنه بفضل دعم العاهل المغربي الملك محمد السادس استطاع المستثمرون المغربية في كل القطاعات خلق كيانات مشتركة من شأنها الدفع بتنافسية الشركات المحلية.

وتنسب وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى القادري قوله إن المجموعة الصينية "اتخذت قرارها بالقدوم إلى المغرب من أجل الاستثمار بعد الزيارة التاريخية التي قام بها العاهل المغربي إلى الصين" في 2016.

وتهدف "رؤية 2040" إلى تحسين تصنيف عُمان في عدة مؤشرات عالمية لتصبح ضمن أفضل 20 دولة بالعالم في مؤشر الابتكار العالمي ومؤشر التنافسية العالمي ومؤشر الأداء البيئي وضمن أفضل 10 دول بالعالم في مؤشرات الحوكمة ومؤشر التنافسية.

والمجال الجيولوجي بالمغرب من بين الأماكن المفضلة لدى الباحثين في علوم الحفريات والمعادن والطبقات وغيرها من علوم الأرض. واتاحت هذه التركيبة الجيولوجية المتنوعة التي تزخر بعدد كبير ومتنوع من المواد المعدنية الفرصة للتشجيع على تطوير نشاط تعديني في كل مناطق البلاد.

العملية أبسط مما تتخيل لمسح مكامن المعادن

## سلطنة عمان تستهدف رفع تصنيف البورصة إلى سوق ناشئة

جهاز الاستثمار يخطط لإدراج شركات في 2022 لدعم مستويات السيولة



تتقرب انفتاحا أكبر مع تحسن صورة السوق عالميا

والتنوع والإدماج ضمن أولويات الخطة الاستراتيجية التي سيعمل عليها في المرحلة القادمة.

ويعد تطبيق المعايير والالتزام بقواعد الحوكمة البيئية والاجتماعية وتبني أعلى مستويات الإفصاح والشفافية من أهم الآليات والأدوات التي تساعد في رفع وعي المستثمرين وتمكينهم من تحقيق أهدافهم ذات الصلة بالاستثمار والاستدامة.

وأكد العارضي خلال تصريحات سابقة أن المستثمرين باتوا أكثر تركيزا من أي وقت مضى على عوامل الاستدامة في قراراتهم.

وقال "لذلك فإن التركيز الأساسي الحالي في البورصة يتطلب مواصلة الجهود المتبعة لمواصلة خطط الاستدامة مراعين في ذلك تطبيق أهداف ومبادئ داعمة للاستدامة في أسواق رأس المال".

ومن المتوقع أن تشهد بورصة مسقط خلال الفترة المقبلة حضورا لافتا للمبادرات المتعلقة في نشر مبادئ ممارسات الحوكمة وإيجاد مناخ استثماري قادر على جذب وتشجيع الاستثمارات المستدامة.

وإلى جانب ذلك، سيتم القيام بوضع أسس الاستدامة وتبني ممارسات تتماشى مع الجهود التي تبذلها بورصة مسقط لتوفير اقتصاد ناجح وجعل البلاد أمام إمكانية اللحاق بجيرانها في المنطقة الخليجية.

وتهدف "رؤية 2040" إلى تحسين تصنيف عُمان في عدة مؤشرات عالمية لتصبح ضمن أفضل 20 دولة بالعالم في مؤشر الابتكار العالمي ومؤشر التنافسية العالمي ومؤشر الأداء البيئي وضمن أفضل 10 دول بالعالم في مؤشرات الحوكمة ومؤشر التنافسية.

كما يسعى لتفعيل بعض خصائص التداول كالبيع على المكشوف وإقراض واقتراض الأوراق المالية وغيرها من المبادرات التي تمكن البورصة من ترفيتها في المؤشرات العالمية.

وفعلينا، نمة اتفاق مع جهاز الاستثمار العماني لإدراج عدد من الشركات الحكومية خلال هذا العام ما سيدعم مستويات السيولة وزيادة عمق البورصة وجاذبيتها الاستثمارية.

وبالإضافة إلى ذلك سيتم العمل على إطلاق مبادرات تتعلق بتطوير البنية الأساسية وإدراج أدوات استثمارية جديدة وأخرى متعلقة بالجانب التكنولوجي ومشاريع لتحسين الأداء في كافة الجوانب تمهيدا لتحول البورصة إلى شركة مساهمة عامة.

وقال العارضي إن "بورصة مسقط تمتلك قومات النجاح ولا بد أن تتكاتف كافة الأطراف لتحقيق الأهداف التي وضعت ضمن الخطة الاستراتيجية لها وأن تساهم في بناء منظومة اقتصادية متنوعة متكاملة الأدوار مستفيدة من الميزات التنافسية للسلطنة بهدف تحقيق تنمية شاملة ومستدامة".

وخلال الفترة الماضية قامت السلطات المشرفة على البورصة بإدخال العديد من الإصلاحات والتي نشاطها من أجل جعلها أكثر جاذبية.

وتحولت سوق مسقط للأوراق المالية في شهر يناير 2021 إلى شركة مساهمة مغلقة باسم شركة بورصة مسقط، وألقت ملكيتها إلى جهاز الاستثمار العماني المملوك للدولة. وقد انتهت مسقط من الخطوة في أبريل الماضي.

وكان مجلس إدارة بورصة مسقط قد وضع في نوفمبر الماضي الحوكمة

دخلت سلطنة عمان مرحلة جديدة من خططها الاستراتيجية في إصلاح سوق المال حيث أعلنت أنها تسعى لرفع تصنيفها إلى مصاف الأسواق الناشئة من وضعها الحالي كسوق مبتدئة في إطار خطوات لزيادة جاذبية بورصة مسقط لدى المستثمرين الأجانب.

### مسقط - كشف مجلس إدارة بورصة

مسقط الاثنين خلال اجتماعه الأول لهذا العام عبر الاتصال المرئي أنه يسعى لترقية سوق المال لجعلها ضمن الأسواق الناشئة، وهو تحرك يأتي ضمن خطط الإصلاح الاقتصادي.

ويأتى هذا الإعلان في أعقاب إعلان المجلس في اجتماعه الأخير عن خططها الاستراتيجية التي تم اعتمادها وترتكز على تنمية الاقتصاد وجاذبية البورصة والتكنولوجيا المالية والأداء التجاري وتطوير البنية الأساسية والداخلية للبورصة.

وأشار إلى أن من أهم الأهداف التي يامل المجلس في تحقيقها قريبا هي "ترقية البورصة من بورصة حدودية إلى ناشئة حسب وكالات التصنيف

المعتمدة"، لكنه لم يذكر بالتفصيل مستوى حجم السوق الذي تتطلع إليه البلاد مستقبلا.

وسيمتخ انضمام بورصة مسقط لمؤشر فونسي العام للأسواق الناشئة ومؤشر إم.أس.سي.اي للأسواق الناشئة فرصة كبيرة للبلد من أجل جذب المزيد من تدفقات الأموال الخارجية.

وتضم بورصة مسقط، وهي من أصغر الأسواق المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث القيمة، 76 شركة تنشط في العديد من القطاعات قباسا ببورصة تداول السعودية التي تضم 187 شركة موزعة على 20 قطاعا وهي الأكبر في المنطقة العربية.

ويأمل مجلس إدارة البورصة في رفع سيولة الأسهم المدرجة وزيادة قيمة الشركات والتركيز على تسهيل دخول الاستثمارات الأجنبية.

### مسقط - كشف مجلس إدارة بورصة

مسقط الاثنين خلال اجتماعه الأول لهذا العام عبر الاتصال المرئي أنه يسعى لترقية سوق المال لجعلها ضمن الأسواق الناشئة، وهو تحرك يأتي ضمن خطط الإصلاح الاقتصادي.

ويأتى هذا الإعلان في أعقاب إعلان المجلس في اجتماعه الأخير عن خططها الاستراتيجية التي تم اعتمادها وترتكز على تنمية الاقتصاد وجاذبية البورصة والتكنولوجيا المالية والأداء التجاري وتطوير البنية الأساسية والداخلية للبورصة.

وأشار إلى أن من أهم الأهداف التي يامل المجلس في تحقيقها قريبا هي "ترقية البورصة من بورصة حدودية إلى ناشئة حسب وكالات التصنيف

المعتمدة"، لكنه لم يذكر بالتفصيل مستوى حجم السوق الذي تتطلع إليه البلاد مستقبلا.

وسيمتخ انضمام بورصة مسقط لمؤشر فونسي العام للأسواق الناشئة ومؤشر إم.أس.سي.اي للأسواق الناشئة فرصة كبيرة للبلد من أجل جذب المزيد من تدفقات الأموال الخارجية.

وتضم بورصة مسقط، وهي من أصغر الأسواق المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث القيمة، 76 شركة تنشط في العديد من القطاعات قباسا ببورصة تداول السعودية التي تضم 187 شركة موزعة على 20 قطاعا وهي الأكبر في المنطقة العربية.

ويأمل مجلس إدارة البورصة في رفع سيولة الأسهم المدرجة وزيادة قيمة الشركات والتركيز على تسهيل دخول الاستثمارات الأجنبية.



محمد العارضي  
استراتيجيتنا ترتكز على جاذبية البورصة والتكنولوجيا المالية

## خطر أوميكرون يدفع الصين لخفض سعر الفائدة لأول مرة منذ عامين

كوفيد لا تزال قائمة على المستهلكين، ولم تشهد الانتعاش الذي شهدناه في القطاع الصناعي".

وتعرض الاقتصاد الصيني لضربة من الصدمات المتكررة في النصف الأخير من العام الماضي من بينها نقص الكهرباء والتخلف عن السداد من أزمة الإسكان والممتلكات البيئية وتكرار تفشي متحورات فيروس كورونا.

وللعام بأكمله، توسع ثاني أكبر اقتصاد في العالم بنسبة 8.1 في المئة والذي يعد الأكبر منذ العام 2012، وهو أعلى بكثير من هدف الحكومة التي كانت تتوقع في أقصى الحالات ستة في المئة وأعلى من توقعات المحللين عند ثمانية في المئة.

وساعد الارتفاع في التجارة العالمية، حيث أظهرت بيانات الأسبوع الماضي أن الصادرات من الصين ارتفعت إلى مستوى قياسي بلغ 3.36 تريليون دولار في عام 2021.

وقال المسؤول في المكتب الوطني للإحصاء نينغ جيزه في مؤتمر صحفي إن الاقتصاد الصيني يواجه "ضغطا ثلاثيا" ناجمة عن انكماش الطلب وضغوط على سلاسل التوريد وخفض التوقعات. وانخفض الإنفاق الاستهلاكي بشكل ملحوظ في ديسمبر الماضي حيث شددت الحكومة ضوابط مكافحة الفايروسات

في عدة أجزاء من البلاد ومن المرجح أن يؤدي انتشار متحور أوميكرون في يناير الجاري، بما في ذلك في بكين الآن، إلى زيادة تلك الإجراءات.

ونقلت تلفزيون بلومبرغ عن سيان فيشر الاقتصادي الرئيسي لآسيا في أكسفورد إيكونوميكس قوله "سيستمر النمو في التراجع عن قطاع العقارات، وبالطبع سياسة صفر كوفيد التي ستستمر الصين في اتباعها". وأضاف أن "أرقام مبيعات التجزئة لا تزال تخبرنا تماما أن سياسة صفر

بشير إلى أن الحكومة ستتخذ المزيد من الخطوات التحفيزية لتحفيز النمو. وتقول تشانغ شو وديفيد تشو من بلومبرغ إيكونوميكس "يُظهر التخليص الأكبر من المتوقع من قبل المركزي لسعر تسهيل الإقراض متوسط الأجل لمدة عام واحد أنه جاد في وضع دعامة للاقتصاد".



تشانغ شو  
الخفض الأكبر من المتوقع يؤكد أن ثمة جدية لدعم الاقتصاد

بكين - خفض بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) الاثنين سعر الفائدة الرئيسي لأول مرة منذ ما يقرب من عامين، في مسعى لتعزيز الاقتصاد الذي يفقد الزخم في مواجهة تداعيات الأزمة الصحية.

وأعلن المركزي عن التخفيض بمقدار 10 نقاط أساس مع تعزيز السيولة في السوق قبل وقت قصير من ظهور البيانات التي أظهرت نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4 في المئة خلال الربع الأخير من 2021 بمقارنة سنوية.

ويشكل هذا النمو أعلى من الارتفاع بنسبة 3.3 في المئة الذي توقعه الاقتصاديون، ولكنه أيضا مما كان عليه في الأشهر الثلاثة السابقة. وجعلت بكين "الاستقرار" الاقتصادي أولوية هذا العام قبل اجتماع في الخريف حيث من المتوقع أن يتم تثبيت الرئيس شي جين بينغ كزعيم مرة أخرى، مما

## الأردن يكسب رهان إنقاذ السياحة مع تضاعف الإيرادات

السلطات تتسلح بخطة قصيرة المدى للتأقلم مع قيود السفر والنهوض بالقطاع بحلول 2025

تكللت جهود الحكومة الأردنية في النهوض بالقطاع السياحي من كيوه الجائحة بالنجاح بعد تسجيل قفزة في الإيرادات العام الماضي ساهمت في ردم جزء من الفجوة التي خلفها ركود محركات النمو الأخرى جراء قيود الإغلاق والأضرار التي تركتها أكبر مشكلة منذ الأزمة المالية العالمية قبل 13 عاما.

عمان - بث النمو غير المتوقع في عائدات السياحة في 2021 رغم استمرار تأخير القيود على رحلات السفر حالة من التفاؤل في الأوساط الاقتصادية والشعبية الأردنية، بعد أن تولى هذا المحرك الاستراتيجي مهمة تخفيف الأزمات العميقة التي تعاني منها البلاد. وأثبتت أحدث البيانات الرسمية أن عائدات الأردن من الدخل السياحي ارتفعت بنسبة 90 في المئة بنهاية العام الماضي لتصل إلى نحو 2.7 مليار دولار نتيجة زيادة أعداد السياح والتي بلغت أكثر من 2.3 مليون زائر مقارنة مع انكماش بنحو 75.7 في المئة خلال العام السابق.

وزارة السياحة والآثار  
توقع عودة الزخم  
للقطاع في 2022 إلى  
مستوى ما قبل الوباء

ورغم هذه العائدات الكبيرة التي تدعم احتياطات البنك المركزي الأردني من العملة الصعبة إلا أنها تبقى أقل من مستويات 2019 حينما حققت السياحة إيرادات بلغت حوالي 5.7 مليار دولار مع وصول أكثر من 4 ملايين سائح إلى البلاد في ذلك العام.

وكان دخل الأردن من السياحة قد انخفض بشكل حاد في العام 2020 حيث وصل إلى 1.4 مليار دولار فقط ما أثر على الاحتياطي النقدي والذي تجاوز بقليل حاجز 15 مليار دولار لكنه ارتفع بنهاية 2021 ليتجاوز 17 مليار دولار.

ويحسب أرقام المركزي، فقد ارتفعت عائدات البلد الذي يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الدولية من الدخل السياحي خلال ديسمبر الماضي بنحو 221 مليون دولار على أساس سنوي ليصل إلى 292 مليون دولار.

وجاء ذلك نتيجة ارتفاع أعداد السياح خلال ذات الشهر بما يقارب 190 ألف سائح وصولاً إلى 249 ألفاً. وشكل الدخل السياحي من الأردنيين المغتربين ما نسبته 41.7 في المئة من إجمالي الدخل السياحي، تلاه الدخل من الدول العربية عدا دول الخليج بنسبة

ويحسد العاملين في القطاع الكثير من الأمل بشأن انتعاش انشطتهم بغية تعويض جزء من نزيف الخسائر المنجرة عن الأزمة الصحية العالمية خاصة بعد اعتماد الحكومة لـ"الاستراتيجية الوطنية للسياحة في الأردن" التي تستمر لمدة خمس سنوات تنتهي في 2025.

ويعاني الأردن الذي يستورد أكثر من 90 في المئة من حاجاته من الطاقة من الخارج ظروفا اقتصادية صعبة وديونا، إضافة إلى تأثيره بموجات تدفق مئات الآلاف من اللاجئين.

لكن حكومة رئيس الوزراء بشر الخصاونة التي تولت مقاليد السلطة في أكتوبر 2020 تعمل باستمرار على

السعوديّة تدشن كيانا جديدا لتنمية أعمال قطاع الذكاء الاصطناعي

سلمان في انتهاجها منذ تعيينه بمنصبه في 2015.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى رئيس مجلس إدارة الشركة عبدالله الغامدي قوله، إن "شركة سكاى ستعمل كذراع لصندوق الاستثمارات العامة في قطاع الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة، حيث ستقوم بتطوير وتوطين أحدث التقنيات والمعرفة".

وأضاف الغامدي الذي يرأس أيضا الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) التي تأسست عام 2019 "سنعمل من خلال سكاى على بناء شركات استراتيجية يهدف وبشكل دائم إلى تسعى فيها

المساهمة في استحداث قدرات وحلول محلية في القطاع".

وتابع "هذا الأمر سيسهم في تعزيز جهود السعودية في تنويع مصادر الدخل للاقتصاد وتحسين جودة الحياة، تماشيا مع رؤية المملكة 2030".

وستعمل شركة سكاى على تقديم حلول ابتكارية متنوعة في قطاع الذكاء الاصطناعي لمجموعة من القطاعات ذات الأولوية في البلاد مثل قطاع الطاقة والرعاية الصحية.

كما ستسعى لأن تكون الشريك المفضل في تقديم الخدمات والحلول الذكية في قطاع الذكاء الاصطناعي للمدن الذكية.

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة سكاى أمين بن محمد الراشد أن الذكاء الاصطناعي يهدف وبشكل دائم إلى تطوير أسلوب الحياة في البلاد.

وقال إن "سكاى ستعمل بشكل رئيس على الإسهام في تمكين السعوديين من تحقيق أهدافها في القطاع من خلال تعزيز كفاءة هذا المجال، ومن هذا المنطلق تسعى الرياض للاستفادة أكثر من التجارب العالمية في هذا المضمار ونشرها تدريجيا في كافة القطاعات الاقتصادية.

وكان عملاق الإلكترونيات شركة أبل قد اختار الصيف الماضي السعودية لتكون مركزا إقليميا لأعماله في خطوة اعتبرها خبراء تجسيدا واقعا لخطة الرياض في استقطاب أبرز الفاعلين العالميين في مجال التكنولوجيا.



## انضم إلينا للاستمتاع بالعلاج والاسترخاء على ضفاف البحر الميت

13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ويوظف أكثر من 55 ألف عامل في بلد لا يمتلك ثروة نفطية.

وقبل الأزمة الصحية التي نشفت في مارس 2020، لجأت السلطات إلى توسيع تحركاتها للترويج لمواقعها السياحية بهدف استقطاب سياح من جنسيات متعددة، ولأنواع السياحة فيه، ويفخر خصوصا بتحوّلها إلى وجهة للسياحة العلاجية.

وفي الفترة بين 2018 و2019 استعادت المرافق السياحية المقامة على ضفاف البحر الميت بعضا من زخم السياحة الوافدة وسياحة الأعمال الذي كانت تتمتع به قبل أعوام بعد فترة من التذبذب بسبب الاضطرابات الإقليمية.

كما تم ضخ حزمة قروض ميسرة لتحفيز وتمكين السياحة الداخلية من خلال تخفيض بعض الضرائب المباشرة ودعم البرامج الحكومية لتنمية القطاع. وتشكل السياحة التي تتشابك مع قرابة 90 مهنة بطريقة غير مباشرة، رافدا استراتيجيا لتعزيز احتياطات البلاد من العملة الصعبة إلى جانب عائدات الصادرات السلعية والخدمات والمنح والقروض والمساعدات الخارجية.

ويعتمد اقتصاد الأردن البالغ عدد سكانه نحو 9.5 مليون نسمة، وتشكل الصحراء نحو 92 في المئة من مساحته أراضيها، إلى حد كبير على دخله السياحي الذي يشكل ما بين 12 إلى

عقب أشهر من الإغلاق جراء الأزمة العالمية.

ففي ذروة الموسم السياحي أعلنت السلطات إجراءات خاصة للمثلث الذهبي الأردني الذي يضم مواقع شهيرة مثل مدينة البتراء القديمة ووادي رم والقلاع الصليبية تتضمن إغلاق المنطقة أمام الجميع باستثناء من حصلوا على اللقاحات المضادة لكورونا.

وفي إطار دعم القطاع خفضت الحكومة قبل ذلك ضريبة المبيعات على السياحة من نحو 16 إلى 8 في المئة، وخصصت 212 مليون دولار لبرامج تمويل ومساعدة المؤسسات السياحية بموجب قرارات اتخذتها الحكومة.

وضع خطط لإعادة النشاط السياحي إلى مستويات ما قبل الوباء خاصة مع تضخم المرافق السياحية وكل المجالات المرتبطة به بشكل بالغ.

2.7 مليار دولار عائدات عام 2021  
بارتفاع بنحو 90 في المئة عن  
2020 ولكن تبقى أقل من 2019

وخلال العام الماضي رمى المسؤولون الأردنيون بقفلهم خلف مجال السياحة لإعادة الروح إلى هذا النشاط الحيوي الذي بدا وكأنه يتداعى

## السعودية تدشن كيانا جديدا لتنمية أعمال قطاع الذكاء الاصطناعي

ويركز الصندوق السيادي ضمن خطته المستقبلية على تطوير 13 قطاعا استراتيجيا في أكبر منتج للنفط الخام في العالم، من ضمنها قطاع التقنية، مع المضي قدما في بناء شركات محلية رائدة تسهم في تطوير قطاعات واعدة.

عبدالله القامدي  
سكاى ستبني شركات استراتيجية تستحدث حلولاً في القطاع

وتولي الحكومة اهتماما كبيرا بالتكنولوجيا وبالذكاء الاصطناعي، فقد أطلقت في أكتوبر 2020 استراتيجية تتعلق بتنمية القطاع، كما أنشأت مركزا للدراسات المتقدمة في الذكاء الاصطناعي إدراكا منها بضرورة دعم البحث العلمي في هذا المجال.

وفرضت التحولات المتسارعة على البلد الخليجي التركيز على التكنولوجيا لتعزيز كفاءة هذا المجال، ومن هذا المنطلق تسعى الرياض للاستفادة أكثر من التجارب العالمية في هذا المضمار ونشرها تدريجيا في كافة القطاعات الاقتصادية.

وكان عملاق الإلكترونيات شركة أبل قد اختار الصيف الماضي السعودية لتكون مركزا إقليميا لأعماله في خطوة اعتبرها خبراء تجسيدا واقعا لخطة الرياض في استقطاب أبرز الفاعلين العالميين في مجال التكنولوجيا.

## دمشق تخفف قيود تمويل البنوك لمشاريع الطاقة النظيفة

وتشير تقديرات المؤسسات المالية الدولية إلى أن إنتاج محطات توليد الكهرباء بالبلاد كان يبلغ نحو 8 آلاف ميغاواط يوميا قبل اندلاع الأزمة، وكانت تمتلك نقاشا تقوم بتصديره إلى دول الجوار، فيما انخفض الإنتاج حاليا إلى ما بين 1500 ألفي ميغاواط يوميا.

وتؤكد المؤسسة العامة لنقل الكهرباء الحكومية أن الاحتياج الفعلي للبلاد من الكهرباء يبلغ حوالي خمسة آلاف ميغاواط يوميا، لتغطية طلب المستهلكين دون أي تقنين.

5 آلاف ميغاواط الاحتياج الفعلي من الكهرباء بينما يتم إنتاج بين 1500 وألفي ميغاواط

وكانت مديرية تنظيم قطاع الكهرباء والاستثمار الخاص بوزارة الكهرباء، قد قالت الصيف الماضي إنها منحت قرابة 157 رخصة لتوليد الطاقة من المصادر المتجددة منذ العام 2016، حيث يبلغ سقف الإنتاج لكل مشروع 10 ميغاواط.

وفي أغسطس الماضي، قدمت وزارة الكهرباء حصيلة خسائر القطاع بسبب الدمار الذي لحق بالشبكة ومحطات التوليد منذ بدء الأزمة، وسط تشكيك في أن الخسائر المعلنة أكبر بكثير من ذلك.

دمشق - قرر مجلس النقد والتسليف السوري التابع للبنك المركزي السماح للقطاع المصرفي المتعثر أصلا، بمنح تسهيلات ائتمانية لتمويل عدد من المشاريع الصناعية والطاقة المتجددة دون التقيد بسقوف الإقراض المحددة.

وذكرت وسائل إعلام محلية الاثنين أن المجلس اتخذ تلك الخطوة بهدف التشجيع على إنشاء مشاريع تنتج الكهرباء من طاقة الشمس والرياح، لمواجهة تنامي الطلب المحلي.

ولاجتماعات محاولات حكومة دمشق اللجوء إلى مصادر الطاقة البديلة للتغلب على مشكلة نقص الكهرباء من باب التحول إلى صداقة البيئة، بقدر ما تفرضه الأزمة المالية الخائفة، في ظل الحظر الأمريكي الخائق وعراقيل التمويل الخارجي التي تقف حائلا دون تحقيق خططها.

وبرزت الطاقة المتجددة في سوريا كأحد الحلول الممكنة بالنسبة للحكومة في دمشق، لدعم شبكة الكهرباء المتضررة واحتفاظ على استدامة الإمدادات في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وسط تدمير سكان البلد الذي يعاني من وبيلات حرب منذ أكثر من عشر سنوات.

وظهرت الحاجة إلى الطاقة النظيفة بشكل ملح خلال السنوات الخمس الأخيرة، بسبب الدمار الذي لحق بالبنية التحتية، حيث شرعت الحكومة في تقديم تسهيلات للمستثمرين الذين يستوردون الألواح الشمسية وتركيبها في مناطق معينة قريبة من محطات الكهرباء.

# الشارقة تكرم الفنان الذي تألق في جميع أدواره

## جاسم النبهان

### مبدع بنكهة الكويت العتيقة التي نعرف



● المختبر الكويتي يقوم على تحدي الممثل للنمط، لذلك اختار النبهان الخيار الأصعب، على عكس عبدالرضا والصلال

● النبهان وجه لا يمكن أن تُذكر الدراما الكويتية دون أن يحضر، في الأعمال الجادة أو الكوميديّة على حد سواء

المشاهد الأكثر تأثيراً، ومن بين الحقول الأكثر تأثيراً وفقاً للنبهان، العمل التراثي، فهو أكثر مصداقية من الأعمال الأخرى، لذلك ينصح بالاهتمام بهذا النمط أكثر لأنه يعطي صورة حقيقية عن الزمن الماضي. كيف تمضي الدراما العربية على مسار التطور في غياب النقد الجاد؟ سؤال يطرحه النبهان في جميع إطلالاته الإعلامية، ووفقاً له فإن هناك بعض النقاد قد تفتح لهم الفرصة لمشاهدة مشهد أو مشهدين لا أكثر من الأعمال وتنتج عن تلك المشاهدة نظرة محدودة إلى العمل والحكم من دون اطلاع، لذلك يقول النبهان "أرى أن زمن النقاد المتخصصين قد انتهى أمثال نبيل بدران وغيره، ونحن نتفقد إلى نقاد بكل معنى الكلمة يحللون المشهد كاملاً بكل أبعاده وملامح الشخصية ومدى تأثيراتها في المجتمع، وتوجيه النقد بطريقة صحيحة وبناءة وليس أن يتحول الناقد إلى وجهة نظر شخصية عن العمل أو الفنان".

كويت، كلها حملت شحنة من الأفكار النهضوية العربية، إلا أن حياته الفنية والشخصية شهدت صعوداً وهبوطاً للوجدان العربي عبر مراحل عديدة، إلا أنه يرى أن الأفق مظلم في الوطن العربي، لأن ما يحدث على الساحة العربية، حسب رأيه، لا يد لهم فيه. وتأسف النبهان على حال المثقف والفنان والشاعر في عالم الحداثة، معتبراً أنه لم يعد لهم وقع وكلمة. ويعترف النبهان أن الجيل القديم من الفنانين العرب كان مشوارهم شاقاً جداً حتى حصلوا على لقب "فنان"، وكانت من أهم أولوياتهم تقديم فن راق، رغم أن "بعض الأعمال المميزة تم إيقافها بسبب الرقابة التي ترفض أن يناقش عمل فني مشكلة اجتماعية حقيقية موجودة بالفعل في المجتمع تحت مسمى الإساءة للمجتمع".

#### آراء حادة

ومع أنه من أكثر الفنانين رصيداً في مختلف المجالات، إلا أنه يعتبر أن نكاد الممثل ليس في كثرة ظهوره في الدراما، بل بتوظيف الأداء في

**الأعمال التاريخية تشغل تفكير النبهان على الدوام، ومن أبرزها دوره في مسلسل «خولة بنت الأزرور»، إلا أن ذلك لم يؤثر على مساحته التي احتلها ببراعة في حقل الإضحك حتى بالصوت، ومن لا يذكر شخصية القبطان «نامق» في «عدنان ولينا» ذلك الدور الذي أدخل النبهان إلى كل بيت عربي**

يقول النبهان إن تلفزيون الكويت في الماضي كان ينتج كل عام في الموسم الدرامي الرمضاني ثلاثة أعمال ترضي جميع الأنواع، فكان ينتج عملاً كوميدياً محلياً، وآخر تراثياً محلياً أو تراثياً إسلامياً، بالإضافة إلى الموروث العربي، ويضيف "هذا كان حتى العام 1979، فهناك مثلاً مسلسلاً 'نساء في شعاع' وخولة بنت الأزرور وغيرهما الكثير من الأعمال التي كانت تثير المشاهد، ولا بد من الرجوع مرة أخرى إلى ذلك، بما أن الحوارات الحديثة لا تدور في مسارها الصحيح ولا أعلم من أين لهم بهذه الأفكار حتى إنها لا تدور في المجتمع الإنجليزي أو الألماني".

المبدع الذي خبر كافة التخصصات في عالم الدراما جيداً له رأي حاد حول الدراما الخليجية، وهو يعتد بالدراما الكويتية التي يعتبرها رائدة في المنطقة، وفي الوقت ذاته يصعب جام غضبه على المستويات السطحية التي يقدم بها البعض أعمالاً لا ترقى إلى مستوى ذوق المشاهد.



**وفاء النبهان للمسرح لا حدود له، ولكنه حين اصطدم مع الرقابة الكويتية أعلن اعتزاله التمثيل على الخشبة، لأنه لا وجود للمسرح بلا حرية رأي**

وحين انطلق المسرح الخاص قدم مع فرقة المسرح الكوميدي الكويتي أعمالاً لافتة مثل "دقت الساعة" و"حامي الديار" تأليف مشترك لسعد الفرج وعبد الأمير التركي. وكتب بنفسه نصوصاً مسرحية حصلت شهرة واسعة في العالم العربي، ولم يكن يفعل هذا دون شراكة مع قديرين مثل الراحل سعد أريش وأحمد عبد الحليم. وكان نتاج تلك الشراكة أعمال ذات وزن كمسرحية "رسائل قاضي إسبيلية" و"مغامرة المملوك الجابر".

ووصل شغفه بالمسرح إلى حدود قصوى حين شارك كعضو في 25 ممثلاً وممثلة من ثقافات متعددة في مسرحية "ريتشارد الثالث". مأساة "معرية" للمخرج سليمان البسام التي عرضت في بلدان عربية وغربية عدة. لكن في النهاية يقول النبهان "لقد كان المسرح في الكويت وعبر فرقه المسرحية وأجياله من المبدعين كل حسب مجاله وتخصصه يتمتع بالطرح الحر، وياتت عروضاً لا ترقى إلى مصاف المسارح بسبب تقليص سقف الحريات". وأضاف "لقد شهدت الكويت ومنذ مطلع الستينات وحتى منتصف الثمانينات محطات توهج وإشراق وحضور كم تميز من الأسماء الكبيرة، ولا يمكن المزايدة على الفنان الكويتي الحقيقي، الذي يحب أرضه وناسه ومجتمعه وأسرته وهو لا يضحى بكل ذلك من أجل عمل مسرحي مهما كانت قيمته، فهو يمتلك رقابته التي تمنعه من الانزلاق إلى الخلل أو الخطأ".

خاص النبهان غمار السينما وشارك في العديد من الأفلام مثل "لا تمن للوطن"، "كيوت"، "همسات الخطيئة" و"باك نو".

"طائر الخير"، ومسرحية "غلطيا ناس". بعد ذلك قدم مجموعة من المسرحيات من بينها "الجنون فنون"، "يمهل ولا يمهل"، و"العلامة ههدد". وبدأ يظهر في ما عرفت بالسهرة التلفزيونية وهي الأفلام القصيرة التي كان ينتجها التلفزيون الكويتي. ثم انطلق إلى المسلسلات الطويلة كمسلسل "خلف الجدران"، "الملقوف" و"مشاهد خالدة" وغيرها.

#### القبطان نامق المحبوب

كان المختبر الدرامي الكويتي يقوم على ربح الممثل في تحديات كبيرة كل مرة، بحيث تظهر قدراته بين الكوميديا والدراما الجادة وقليلون هم من تخصصوا في شأن واحد مثل الكوميديا كما في حالة عبدالحميد عبدالرضا وغانم الصالح وإبراهيم الصلال. النبهان اختار الخيار الأصعب، فبدأ مع مطلع الثمانينات يقدم الأعمال التاريخية مثل مسلسل "خولة بنت الأزرور" مع حفاظه على مساحته التي شغلها ببراعة في حقل الإضحك، ومن لا يذكر شخصية القبطان "نامق" في "عدنان ولينا" ذلك الدور الذي نقل صوت النبهان إلى كل بيت عربي.

وفي أعمال مثل "أسماء النبي" ومسلسل "ابن سينا" كان النبهان قد أخذ يوقع باسمه أعمالاً ذات طابع مختلف، فهو ليس خفيفاً مثل من امتهنوا التهريج والفارس، وليس ثقیلاً مثل أولئك الذين فهموا الدراما مدرسياً على أنها مأساة في لعب الأدوار ورسم الشخصيات. كان النبهان يعبر بين كل تلك الحالات باناقة، وحين ينتهي العرض يكون الجمهور قد عرف الرسالة من العمل الفني وسجل في الوقت نفسه نقاطاً جيدة لهذا الممثل الذي كانت الأعمال الكويتية لا تخلو من إطلالته سواء في الأدوار الرئيسية أو القصيرة.

#### المسرح والرقابة

بقي وفتياً للمسرح، لا كوفاء المحتاجين إلى أبي الفنون ليكرس حضورهم، بل لوعيهم بمعنى الرسالة المسرحية والغاية من جذب الجمهور إلى الصالات، وحين اصطدم مع الرقابة الكويتية أعلن اعتزاله التمثيل على الخشبة، لأنه لا وجود للمسرح بلا حرية رأي. ولكن قبل ذلك كان قد رغب بدخول عالم الإخراج المسرحي، فقدم مسرحية "العاجل يقول أنا" من تأليف فوزي الغريب، ثم مسرحية "3 في 3" عن نص لرضا علي حسين، و"زوجة من سوق المناخ" تأليف إبراهيم العواد.

أبوظبي - 279 عملاً متنوعاً قدمها خلال مسيرة عطاءه التي ما تزال مستمرة دون توقف توجت مؤخرًا بمنحه جائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي في دورتها الخامسة عشرة تقديراً لرسالته الفنية الراقية، ووفقاً لبيان الجائزة، والتي عكستها عروضه المسرحية والتلفزيونية والإذاعية خلال أكثر من خمسة عقود.

جاسم النبهان، الوجه الذي لا يمكن أن تُذكر الدراما الكويتية دون أن يحضر، في الأعمال الجادة، أو الكوميديّة، أو التاريخية على حد سواء، على خشبة المسرح أو عبر الشاشة الصغيرة.

يقول أحمد بورحيمه مدير أيام الشارقة المسرحية عن تكريم النبهان "قدم الفنان القدير جاسم النبهان أعمالاً مسرحية هادفة في مضامينها وثرية في أساليبها، أحبها جمهور المسرح المتنوع، وتفاعل مع نهجها في تناول قضايا المجتمع، وهموم الناس، بالفكر المتطور والحس الراشد والشكل الفني المتمتع والجاذب لكل الفئات". وسيستلم النبهان الجائزة في حفل افتتاح الدورة الـ31 من أيام الشارقة المسرحية التي تنظم في شهر مارس المقبل.

#### من الحياة وإليها

ولد النبهان صيف العام 1944 في منطقة القبلة بالكويت. وفي مسقط رأسه التحق بمدرسة عمر بن الخطاب التي بقي فيها حتى الصف الثالث المتوسط، ليتحق بعدها لمدة عام واحد فقط بمدرسة الشامية المتوسطة. ثم أكمل تعليمه الثانوي في ثانوية الشويخ. وخلال مراحل الدراسة المختلفة انضم إلى فرق المسرح المدرسي، قبل أن يغادر التعليم مضطراً ويحصل مسؤولية إعالة أسرته، فالتحق بوظيفة في وزارة الأوقاف. وهنا تمكن من الانضمام إلى فرقة المسرح الشعبي عام 1964 ليخترط بعدها في الدراسات المسرحية بالمعهد الذي أسسه الراحل زكي طليمات وكان له الفضل الكبير في صقل مواهب كويتية وخليجية عديدة.

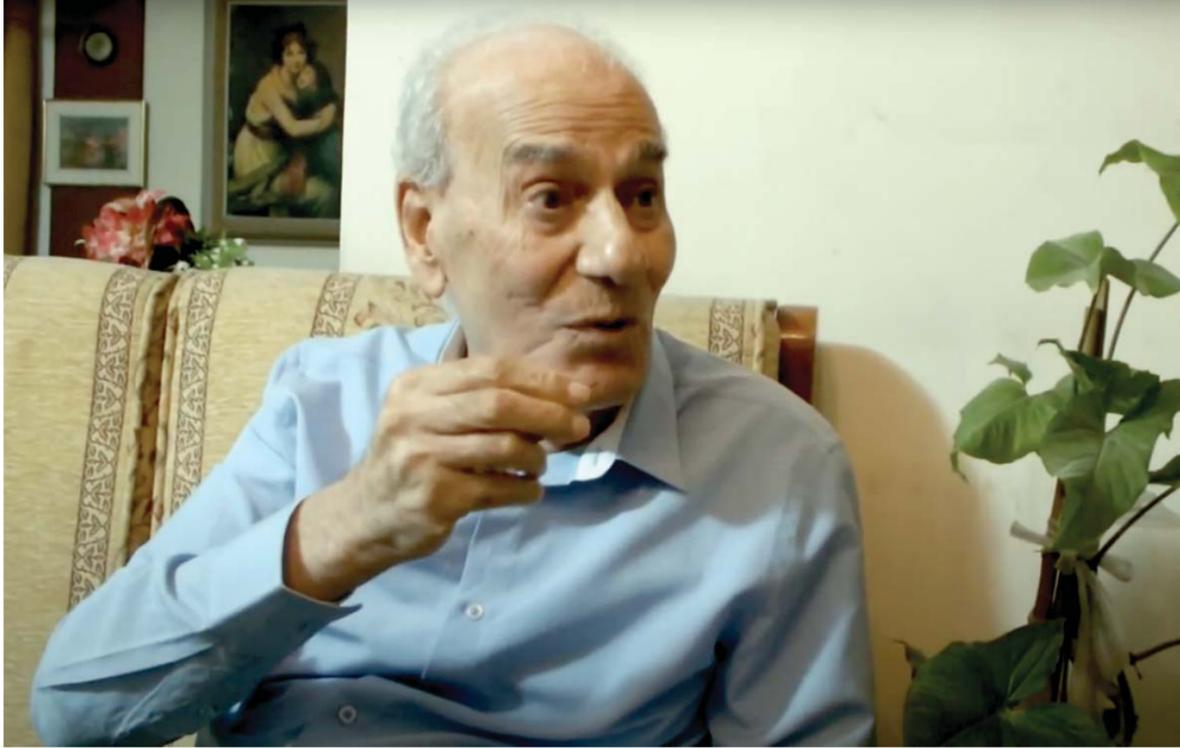


**الشغف بالجديد دفع النبهان للمشاركة كممثل إلى جانب 25 ممثلاً وممثلة من ثقافات متعددة في مسرحية «ريتشارد الثالث».. مأساة معربة» التي عرضت في بلدان عربية وغربية عدة**

منذ ذلك الوقت والنبهان حاضر بقوة في الكثير من الأعمال التلفزيونية والمسرحية والسينمائية، إلى جانب دبلجة أفلام الكرتون مثل "سهام الفضاء" وفوازير "مسابقات رمضان"، والمسلسل الإذاعي "أسرار خلف الجدران"، وفيلم

## سعدون العبيدي مسرحي عراقي بوجوه متعددة

آخر عمالقة المسرح العراقي يرحل تاركا تجربة استثنائية في شتى الفنون



فنان مثابر وناشط دؤوب من مؤسسي المسرح العراقي الحديث

الشيراتون ومعارض للرسم في نادي العلوية وفي الكويت ولندن. وإلى جانب العمل المسرحي والتلفزيوني والإذاعي كانت للفنان الراحل موهبة أخرى في فن النحت، أظهرها للعموم حين قام بنحت شخصية الكاتب الشهير برنادشو، بالإضافة إلى إنجازه أعمالاً عدة في فن السيراميك جسدت الوجه الآخر لمواهبه المتنوعة وهو ابته المفضلة.

وكانت آخر مهمة تولها الفنان سعدون العبيدي مديراً عاماً لدائرة السينما والمسرح، بعد التغيير الحاسم في ربيع عام 2003، متوجاً مسيرته الإبداعية بتمظهراتها المتنوعة التي مازالت راسخة في ذاكرة الأجيال الفنية داخل وخارج العراق، وبرحيله انطوت آخر صفحة لعمالقة المسرح العراقي الأفاضل.

المخرج المؤلف" فهو يكتب ويخرج نصح بنفسه، وأغلب النصوص التي أخرجها كانت محلية من تأليفه أو لمؤلفين عراقيين آخرين كعماد يوسف وعزیز عبدالصاحب وغيرهما. التنوع لم يتوقف في مسيرة الفنان فقد مارس العبيدي أيضاً كتابة عدد من التمثيليات الإذاعية والتلفزيونية وعرف ممثلاً بارزاً في الإذاعة والتلفزيون والسينما لاسيما في تمثيلية "المحلة"، ومسلسلات: الجرح، حكايات المدن الثلاث، دائماً نحب، والأفلام السينمائية: أوراق الخريف، تحت سماء واحدة، في ليلة سفر، الملك غازي.

كما صدرت له أربعة نصوص مسرحية عن دار الشؤون الثقافية عام 1988 ومسرحية "نور والساحر" عن دار ثقافة الأطفال عام 1990، فضلاً عن إقامته غاليري للرسم بجوار فندق

وعندما انتدب للعمل في فرقة البصرة للتمثيل أخرج لها مسرحيات: الشاهد والشهيد والتجربة، الفرحة والحسرة في أخبار البصرة، حب على الثرثار، وفيها عبر العبيدي عن رؤيته الإخراجية وأسلوبه الذي يتميز بجمايلية التكوين المسرحي الذي يدخل فكر وقلب المتلقي، حيث عرف بحسن اختياره لإخراج نصوص هادفة بمستوى عال من المهنية والإبداع.

## الفنان المتعدد

في الوقت الذي كانت فيه للعبيدي ريادة في التأليف المسرحي الأصيل مسرح الطفل كان من بين الأوائل في كتابة وإخراج الأعمال المونودرامية، من بينها: مذكرات ميم، لن ألق أسنان أبي، ماري. وكان من أبرز من اعتمد مفهوم

قام الراحل بتدريس مادة التمثيل والإخراج في معهد الفنون الجميلة، وامتد تأثيره وفعله الإبداعي إلى الكويت حين قام بالتدريس في المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1970 إلى جانب نخبة من أساتذة المسرح والتمثيل المصريين، من بينهم زكي طليمات، فضلاً عن عمله مديراً فنياً لفرقة المسرح الكويتي التي أخرج لها عدداً هاماً من المسرحيات.

وقد تم اعتماده فيما بعد مخرجاً في "الفرقة القومية للتمثيل" التي كتب وأخرج لها مجموعة من المسرحيات المتنوعة الموجهة للكبارة والصغار، من بينها: رزاق أفندي، ابن ماجد، رائحة المسك الأفق، أي. بي. سي، الدوامة، زهرة الإقحوان، علاء الدين والمصباح السحري، المزيقون، كوميديا قديمة، سيدة الأهور، نور والساحر، الأميرة والنرجس، الكرة السحرية، وغيرها.

اتسمت التجارب الإبداعية للمسرحي العراقي الراحل سعدون العبيدي بالتنوع والثراء، مسيرة خطها بعد رحلة في التعلم الأكاديمي في العراق وبريطانيا، ليخلق بعدها رؤاه الخاصة ويقدم أعمالاً مغايرة في بنائها الجمالي الجديد شكلاً ومضموناً، علاوة على اشتغاله في أكثر من مجال كالكتابة والتمثيل والإخراج وحتى فنون النحت.

بصفته كاتباً ومخرجاً وممثلاً وإدارياً وإنساناً مثقفاً ورائداً مسرحياً أصيلاً، إضافة إلى ممارسته الفن التشكيلي من نحت وسيراميك ورسم وديكور، وهي من الأمور التي ربما يندر وجودها لدى الفنانين الآخرين، فعلى صعيد التأليف المسرحي أصدر أول مجموعة مسرحية عام 1957 وهو في عمر الرابعة والعشرين ربيعاً، وتضمنت ستة نصوص: انطلاق، بيت المرضي، جسر العدو، أكلة البش، طبول الانتصار، إنه سيغيث.

## مسيرة الرحيل والعودة

بعد تخرجه من معهد الفنون الجميلة (1957 - 1958) واصل نزوعه إلى استكمال دراسته الأكاديمية، في معهد جيلد هول في العاصمة البريطانية لندن عام 1962، وتحققت له حينها فرصة التمثيل في مسارح لندن ولعب أدواراً تلفزيونية وسينمائية، فنال العضوية في جمعية الممثلين في لندن عام 1965 إثر تزكية وتوصية من الفنان والمخرج البريطاني الكبير بيتر بروك.

العبيدي كان مثابراً وناشطاً ودؤوباً اندغم في المسرح قلباً وقلبا، فقبل دراسته في لندن أسس عام 1962 فرقة "مسرح بغداد" ليترأسها، ويتولى سكرتارياتها الفنان الراحل جعفر علي، وضمت الكثير من الفنانين، منهم طه سالم ووداد سالم وأحمد فياض والفرجي وعادل كاظم وفاروق فياض. وكان مقرها في عمارة مرجان، وقدمت أعمالاً مسرحية وتلفزيونية عدة، لكنها انقسمت بعد سفره إلى فرقتين: إحداهما "مسرح اليوم" والأخرى فرقة "اتحاد الفنانين"، وعند عودته من بريطانيا قام بتأسيس فرقة "مسرح الرسالة" عام 1972 وكان مقرها في إحدى غرف منتدى المسرح الكائن في شارع الرشيد، كما عمل رئيساً للشعبة المسرحية في نقابة الفنانين.

عبدالعليم البناء  
ناقد فني عراقي

برحيل الفنان المسرحي سعدون العبيدي في الرابع من يناير 2022 يفقد المسرح العراقي آخر عمالقه الأفاضل الذين رسموا مساراته الإبداعية المتنوعة بحرص وتفان وثبات ومهنية ومهارة احترافية عالية، ليشكل هذا الرحيل خسارة فادحة لا يمكن تعويضها، لما اتسمت به تجاربه الإبداعية من مغايرة وبناء جمالي جديد شكلاً ومضموناً.

لقد عرف العبيدي منذ نعومة أظفاره بموهبته المتميزة التي أهلت له ليكون واحداً من أبرز رواد المسرح العراقي، لما حققه وقدمه من عطاءات مسرحية متنوعة جعلت منه فناناً شاملاً باتم معنى الكلمة، منذ دراسته في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1950، لإيمانه بضرورة صقل موهبته بالدراسة الأكاديمية التي شكلت انطلاقته الأصيلة نحو المسرح، حيث تتلمذ على أيادي أساتذة مهمين، منهم حقي الشبلي وإبراهيم جلال وحاسم العبيدي وجعفر السعدي، وقد برزت هذه الموهبة منذ أول عمل مسرحي أنجزه أثناء دراسته في المعهد، وكان بعنوان "القلب بلا قلب" للكاتب جون باتريك وقد أحدث ضجة كبيرة حينها لأنه نقل وعكس التقنيات الحديثة في المسرحية.

الفنان كان يكتب ويخرج نصح بنفسه وأغلب النصوص التي أخرجها كانت محلية من تأليفه أو لمؤلفين عراقيين آخرين

والمتصفح لسفر الفنان الإبداعي يلحظ التنوع في مسيرته الفنية الطويلة التي جاوزت ستة عقود،

## ناقدة عمانية تلاحق خصائص الحداثة في المسرح العربي



الكتاب يبحث في المسرحيات العربية عن الخصائص والاليات التي تميزت بها الحداثة بوصفها ظاهرة وافدة من الغرب

التاريخية بصفة عامة، وعملية تحديد العناصر التي أسهمت في تشكيل هذه الظاهرة.

ويذكر أن كتاب "ملاحح الحداثة في المسرح العربي" صدر أخيراً عن الهيئة العربية للمسرح، ضمن سلسلة من الكتب لمؤلفين ونقاد عرب، دأبت الهيئة على طباعتها في إطار رفسد المكتبة العربية بالكتب المتخصصة في مجالات الفنون الإبداعية والمرئية.

الإشارة إلى أن هناك تحديات ومثبطات كثيرة واجهتها أثناء البحث عن ظاهرة الحداثة في الفنون، حيث تبحث في موضوع ليس بالهين؛ ولذلك سعت الباحثة لتقصي أبعاد الحداثة وتأثيراتها في المسرح العربي، بدءاً من مصطلح "الحداثة" وما يعنيه من ضبابية والتباس، ما جعله صعب المنال والإمساك باطرافه في كل الحقول التي اكتسحها، سواء على مستوى الاقتصاد أو السياسة أو الفكر أو الفنون، وكذلك المسرح وبقية الفنون.

من ناحية أخرى تتجلى الصعوبة في الاختلاف البيئي والنوعي الذي تعرض له تعريف الحداثة في المسرح، إذ يشكل ذلك معضلة حقيقية يصعب الحكم الجازم فيها؛ ذلك أن الدراسات الأجنبية عند تعريفها للحداثة تقرنها بمفهوم التطور والتجديد والتمرد على الأطر التقليدية، في حين أن المسرح العربي بالرغم من تأثره بالتيارات المسرحية العالمية إلا أن خصائص الحداثة فيه مختلفة، وتتفاوت من حيث امتزاجها بمنظومة التراث والهوية والبحث عن الأصالة.

وكان محور الدراسة ونواتها ندره الحصول على المراجع التي تصدت لظاهرة الحداثة في المسرح العربي، فكان البحث فيها صعب المأخذ بسبب قلة المراجع التي تناولتها بالبحث والدراسة، إضافة إلى تقاعس النقد عن مواكبة الإبداع المسرحي العربي.

ومن التحديات التي جابهتها الباحثة أيضاً صعوبة تحديد المدة الزمنية لظاهرة الحداثة في المسرح العربي، وعسر تقصي جذورها

أما القسم الثاني بعنوان "خصائص الحداثة والياتها في المسرح العربي المعاصر" فإنه يبحث في وتيرة "الحداثة" في مسارح الدول العربية، ويحاول عقد مقارنة لدراسة درجة تأثير الحداثة الغربية في المسارح العربية، مع الإشارة إلى الأسباب والعوامل التي تقف وراء تفعيل ومحاكاة المشهد المسرحي العربي عموماً للحداثة الغربية نصاً وعرضاً.

ويشير هذا القسم إلى سؤال عن تأسيس المسرح العربي، وهو ما يشغل أذهان المسرحيين العرب في محاولة منهم لفهم الواقع المكتنز بالتناقضات وسؤال الأصالة والمعاصرة الذي يساير رؤى الحداثة من خلال محمولات الخطاب ذات الدلالات والعلامات المرتبطة بالتعامل مع بلاغة التمثيل الدرامي الحديث.

ويختتم هذا القسم بتقديم قراءة تحليلية لعدد من العروض المسرحية العربية، ودراسة محتواها الاجتماعي والسياسي والثقافي، حتى يتسنى تلمس مواطن تأثير الحداثة الغربية فيها.

وتتوج هذه الدراسة بخاتمة، تذكر النتائج التي توصلت إليها الباحثة وتتمحور حول ظاهرة الحداثة إلى جانب استجلاء أهم التيارات العالمية التي أثرت في المسرح العربي، مع

الدرامي العربي والعرض المسرحي على مستويات التمثيل والسينوغرافيا والإخراج. وينقسم هذا الفصل إلى قسمين؛ الأول يتحدث عن "خصائص الحداثة والياتها في المسرح العربي"، المرتبطة بتأثير التيارات الحديثة مع التعرض للوجيز لتاريخ كل تيار على حدة، وتبيان تأثيرها في النص الدرامي العربي والعرض المسرحي على مستويات التمثيل والسينوغرافيا والإخراج.

والأنجاس الأدبية الأخرى، وصولاً إلى أبي الفنون "المسرح"، وتقضي استضافته لها وتواجه مع مظاهرها وخصائصها. وتستعرض الناقدة بداية تحت عنوان "خصائص الحداثة في المسرح العربي" التيارات الحديثة في المسرح العالمي: الطبيعية، والواقعية، والرمزية، والتعبيرية، والمحمية، والعبثية، مع التعرض للوجيز لتاريخ كل تيار على حدة، وتبيان تأثيره في النص

يتكون الكتاب الجديد بعنوان "ملاحح الحداثة في المسرح العربي" للناقدة العمانية عزة القصابي من مدخل يقوم بدراسة مصطلح "الحداثة" بتعريفاته ومفاهيمه ونقاطه مع حقول متباينة اقتصادية وفكرية وفنية وإبراز الفروق الجوهرية والدقيقة بين هذا المصطلح وما يقترب منه من مفاهيم والوقوف عند نشأة ومراحل الحداثة لدى الغرب، ودراسة مدى تأثيرها في الفنون البصرية



الحداثة الغربية أثرت في المسرح العربي

## نقاد وأدباء سعوديون: رقمنة أدب الطفل لها سلبياتها ومخاطرها

الرياض - عقدت هيئة الأدب والنشر والترجمة لقاء مفتوحاً بحضور الرئيس التنفيذي للهيئة محمد حسن علوان تحت عنوان "أدب الطفل"، شارك فيه مجموعة من الكتاب والمختصين في هذا النوع من الأدب. وأكد علوان أن هذا اللقاء يعد جزءاً من اللقاءات الافتراضية المفتوحة التي تنظمها الهيئة؛ من أجل تعزيز التواصل مع جميع المهتمين بمجالات الأدب والنشر والترجمة، لرفع مستوى ما يقدم من خلال مشاركة الآراء والمقترحات والتجارب الخاصة.

وشهد اللقاء الذي أدارته الدكتورة ريم الهيني مناقشة واسعة من قبل المشاركين الذين تناولوا محاور متعددة شملت رقمنة أدب الطفل وتأثيره على جذب الطفل للقراءة، وأبرز الصعوبات التي تواجه كتاب الطفل، وتطور الفهم القرائي عند الطفل وتصنيف كتب الأطفال، وأشكال نشر الكتاب ومواكبته لوسائل التلقي عند الطفل، وأخيراً تطرق اللقاء إلى الحديث عن الكتابة إلى اليافعين والمصاعب التي تواجه هذا النوع الأدبي.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

وأشار المشاركون إلى أن أكبر مشكلة تواجه كتاب أدب الطفل تتمثل في عدم توفر دور النشر التي تساعد في نشر محتوهم بعيداً عن المنظور التجاري الصرف الذي تسبب في ركوب الكثير من أصحاب التجارب وانزوائهم على أنفسهم.

## الدراسات الثقافية وسيلة العرب لفهم هوياتهم ونقد الفكر الأحادي

فلسفة الاختلاف الرهان الأمثل لدمقرطة الثقافة الإنسانية



الهوية ليست بيضة واحدة (لوحة للفنانة فيفيان الصايغ)

الأنجلوفوني انطلاقاً من استيعاب النظرية المعرفية الفرنسية ما بعد الحديثة، نجد من المنطقي أن يرتكز رواد هذا الحقل في إعادة تعريفهم للهوية بما يحترم تعدد عناصرها وديناميتها، على المرجعية الفلسفية والمعرفية ما بعد الحديثة، أي على فلسفة الاختلاف التي تعد في العمق نقداً موجهاً لفكر الهوية الأحادي البعد الذي يعتمد تذبذب الاختلافات عن طريق التمثيل، وهذا يعني أن الإيمان بالاختلاف يتضمن بالضرورة التسليم بهوية متعددة، على أساس ارتباط تاريخ التعدد الإثني.

### العلاقة وثيقة بين مسألة الهوية واشتغال الدراسات الثقافية، فقد شكلت واحداً من أهم الأسئلة التي طرحتها

وأخيراً وفي ذات السياق حيث الدراسات الثقافية وعلاقتها بالهوية وتنوعها في العالم العربي على وجه العموم وتوافق مضمونها مع حدود الفلسفة والمعرفة على وجه الخصوص يقول الباحث في علم الاجتماع والسياسات العامة مبارك الحمداني "الأهمية المتصاعدة التي تحظى بها الدراسات الثقافية اليوم تأتي في تقديري من بعدين مهمين أولهما في قدرتها على عبور الاختصاصات، حيث تقضي بأشكالها في حقلها أن يملك نظرة علوية فاحصة تسندها اختصاصات الأدب والاجتماع والاقتصاد والتحليل النفسي والتاريخ واللغة، وفي البعد الثاني فإنها تقتضي من المشتغل فيها امتلاك ما أسميه العين ما وراء النصية وهي تلك التي تذهب إلى ما وراء النص، أيما كان شكل هذا النص، وعليه فإن بكرة التخصص وندرة المشتغلين في عالمنا العربي وفي الخليج على وجه الخصوص قد يكون مسوغاً للأسباب ذاتها".

ويضيف الحمداني "تتعامل الدراسات الثقافية مع كافة أشكال التعبير التي تعبر بها الجماعة الاجتماعية عن نفسها سواء كانت تلك الأشكال مؤسسة أدبية وفنية أو كانت عفوية ينتجها تداول العيش وتحولاته وصراعاته وانتقالاته، فهي تتعامل مع النص الأدبي ومع النص المسرحي كما تتعامل مع الأغنية الشعبية والأمثال والمأثورات وتتعامل مع الكتابات الجدارية مظلمة تتعامل مع أشكال اللباس والتقليعات وكل أداة يمكن أن تعبر بها الثقافة عن ذاتها وتكشف من خلالها بنيتها".

التوخّاة في الدراسات الثقافية على التوسع وتجاوز الاختصاصات بما يجود التحليل. وللناقد فاتحة الطاب رأياً تتقارب معيانيته في علاقة الدراسات الثقافية بالهوية وتنوعها في العالم العربي على وجه العموم تقول "يعد سؤال الهوية بصفته سؤالاً ثقافياً اجتماعياً متصلاً بقرار سياسي، من صلب اهتمامات الدراسات الثقافية التي تهدف بالأساس إلى ديمقراطية الثقافة الإنسانية والاحتفاء بمختلف الصيغ الثقافية في المجتمع الواحد، فربطها بين اللغوي الثقافي، الاجتماعي والسياسي أدى بها منذ تشكلها حتى اليوم إلى العناية بسياسات الهوية التي احدها النقاش بخصوصها في الغرب في سبعينات وثمانينات القرن الماضي تحديداً، الشيء الذي أثمر في النهاية إعادة تحديد مفهوم الهوية في علاقتها بالتعددية الثقافية التي تمثل جوهرها، وفق منظور سثنى المجالات المشكلة للدراسات الثقافية".

وتضيف "بما أن الداخل الحتمي بين اللغوي الثقافي والاجتماعي/السياسي يجعل من سؤال التعدد الثقافي سؤالاً مليئاً بالمشاكل وحافلاً بالالتباسات في البلدان العربية، التي يشهد بعضها على غرار بقية بلدان المعمورة جدلاً ساخناً ونقاشات حادة بخصوص سياسة التعدد اللغوي والثقافي لترجم اختلاف التصورات حول الرابط الاجتماعي ومفهوم الهوية من ناحية، وسوء فهم أو مبالغة في التقدير من ناحية أخرى، فإن الاستفادة من الدراسات الثقافية تعد أمراً ضرورياً لرفع اللبس وتوضيح الرؤية بخصوص تعدد عناصر الهوية في البلدان العربية".

### فكر الهوية

توضح الطاب أن من بين أهم النقاط التي تلمس جدال الهوية في البلدان العربية والتي أضعفتها الدراسات الثقافية، وهي تثير الانتباه أن الهوية بناء دينامي لا يعرف الثبات، تتجاذبه اتجاهات سياسية واجتماعية وإثنية وثقافية ونفسية متنسعة تتمثل في أن الغاية الأساسية من الاعتراف بالتعددية الثقافية هي "منح مواطنة كاملة" في إطار الاختلاف ضمن الوحدة، لأن المواطنة ليست مجرد حمل جواز سفر، وامتلاك حق التصويت، بل إنها تتضمن أيضاً قدرة المرء على أن يسهم في هوية وطنية عبر إرثه، ورؤاه، ومعتقداته. أما في ما يتعلق بتوافق مضماني الدراسات الثقافية مع حدود الفلسفة والمعرفة على وجه الخصوص فتقول الناقد الطاب "حقل الدراسات الثقافية يرسخ بصفته درسا أكاديمياً في العالم

للبحث والتفكير وإنتاج الفهم بمختلف أشكال وضروب التمثيل التي تحدث فيها، وتعد الثقافة أحد أهم المواقع التي ينشط فيها التمثيل".

ويشير إلى أن الأدوات والمفاهيم واستراتيجيات القراءة المعتمدة فيها لا تتيح المجال لفهم الظواهر المعقدة التي تواجه العيش في عالم متعدد، بل إنها تستثير لدى القارئ الحاجة إلى القراءة السياسية اليقظة.

ويقول الناقد والباحث الثقافي مبارك الجابري في شأن علاقة الدراسات الثقافية بالهوية وتنوعها في العالم العربي على وجه العموم وتوافق مضمونها مع حدود الفلسفة والمعرفة على وجه الخصوص "ارتبطت الدراسات الثقافية منذ النشأة بمسألة الهوية، وليس ببعيد أن يكون للأصول المهاجرة لروادها دخل في ذلك، فستورات هال مثلاً الذي عقب ريتشارد هورغارت على رئاسة مدرسة برمنغهام كان جامايكي المولد، قد كان له تأثير مباشر وقوي في توجه الدراسات الثقافية ببرمنغهام، إضافة إلى العلاقة الوطيدة بين اشتغالها واشتغال مدرسة فرانكفورت التي يمكن أن يقال في أساتذتها ما يقال في أساتذة مدرسة برمنغهام، فقد تبلور كثير من رؤاهم إبان انتقالهم من ألمانيا إلى الاستقرار حيناً من الزمن في نيويورك، وكانت لإسهاماتهم تأثيرات كبيرة في التبلور النظري الذي حصل لحقل الدراسات الثقافية".

ويضيف "تبدو العلاقة وثيقة بين مسألة الهوية واشتغال الدراسات الثقافية، فقد شكلت واحداً من أهم الأسئلة التي طرحت على رواد هذا الحقل البحثي منذ البدء، ويوفر هذا البحث مسارا جيدا ومهما للاشتغال في العالم العربي بما فيه من غنى ثقافي يعززه التنوع، إضافة إلى الحالة الحضارية التي تعيش فيها هذه المنطقة من العالم بفعل استقرارها في بوتقة التأثير المباشر بمعطيات العولمة وتأثيرات أخرى، وهي كلها معطيات كان وما يزال لها تأثيرها في تشكيل الهوية وصنع صراعات الذات".

ويوضح الجابري أن الاشتغال وفقا لمنهجية الدراسات الثقافية هو اشتغال يتعاطى مع جوانب سثنى من المباحث الإنسانية؛ إذ لا يمكن للمحلل الذي يعتمد عليها إلا أن يكون موصولاً بمعطيات الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والنقد الأدبي وما إلى ذلك من مباحث إنسانية يمكن لها أن توفر له الأداة لتفكيك مادة التحليل، وهو الأمر الذي يميز هذا الحقل البحثي عن غيره، فهو حقل يجعل المجال مفتوحاً للمحلل للوفاء بالتحليل دون قيود منهجية تسور اشتغاله؛ ومن هنا تأتي الأدوات

تعرف الدراسات الثقافية بأنها تخصص أكاديمي يعنى بالتحليل الثقافي نظرياً وتجريبياً، تعود نشأتها إلى عدد من الأكاديميين الأوروبيين لكنها تطورت في اختصاصاتها لتشمل جميع أنحاء العالم. وسيجد المتابع لهذه الدراسات أنها تتناول مجموعة واسعة من الآراء والممارسات المنهجية والنظرية، وفي هذا الشأن تطرح جملة من التساؤلات تتعلق بعلاقتها بالهوية وتنوعها في العالم العربي على وجه العموم، وتوافق مضمونها مع حدود الفلسفة والمعرفة على وجه الخصوص.

مسقط - في إطار علاقة الدراسات الثقافية بالهوية وتنوعها في العالم العربي على وجه العموم وتوافق مضمونها مع حدود الفلسفة والمعرفة على وجه الخصوص يقول الناقد إدريس الخضراوي "في الوقت الذي تعرف فيه الدراسات الثقافية دينامية خاصة في المشهد الثقافي العالمي بعد الفورة التي حققتها من خلال متن واسع من الأعمال والنصوص والمقاربات التي استطاعت أن تتكسح المشهد النقدي وتعيد النظر في مفهوم النقد بوصفه قلقاً متزايداً، مدعومة بنوعية الأسئلة التي حملتها والمناظرات التي فتحتها إلى مسارات جديدة للتفكير في الثقافة والأدب، مازالت الدراسات الثقافية في السياق العربي الاعتراف الكامل، بعيدة عن المؤسسات الأكاديمية".

ويعتبر أن السؤال المتعلق بجدوى هذا المشروع النظري، وكيفية ملازمة المشكلات الاجتماعية والثقافية في البيئة العربية مع الرهانات التي رقعها في الثقافات التي تكون فيها، لا يزال يشكل الهاجس الأساس بالنسبة إلى المشتغلين بالدراسات الثقافية.

### التعدد الثقافي

يقول الخضراوي "عندما ننظر إلى الدراسات الثقافية من منظور يتأسس على رهاناتها السياسية والنقدية، يتبين المدى الذي يبدو فيه هذا الإبدال مفيداً بالنسبة إلى الثقافة العربية بصورة عامة والأدب بشكل خاص، بخلاف المقاربات التي تنتزع الظواهر والممارسات الثقافية من العالم الذي تتحقق فيه".

ويتابع "تسعى الدراسات الثقافية لإيقاظ الوعي النقدي، والانتباه إلى الخلفيات والأبعاد السياسية والاقتصادية والتاريخية، والأصوات المتعددة التي تشكل الثقافة وتشكل فيها. ليست الثقافة قضاءً أحادي الصوت، بل هي موقع متميز للحواري وتعدد الأصوات والصراع والتوتر بين المعتقدات والأفكار والمواقف التي يعبر عنها الأفراد والجماعات، وبما أن المجتمعات العربية غنية بالتعددية في أبعادها العربية والثقافية واللغوية، فإن الدراسات الثقافية تمثل حقلها مهما

الاستفادة من الدراسات الثقافية ضرورة لرفع اللبس وتوضيح الرؤية بخصوص تعدد عناصر الهوية في البلدان العربية



الطفل الرهان الأول للأدب

## فاطمة إسبر تدب في الحياة بأجنحة لا تهدأ

رسمات تتخطى الطرق التقليدية لإعادة تشكيل الذوق الرفيع

تنتهي الفنانة التشكيلية السورية فاطمة إسبر إلى عائلة فنية كبرى، لكن على المستوى الفني فأسلوبها التشكيلي مختلف، ينهل من كل المدارس دون أن يخضع أو يرتفع لتيسار فني واحد، يجعل من لوحاتها مزيجاً من الفنون الجديدة التي تسعى بالأساس إلى خلق وعي فني رفيع في مواجهة الرداءة التي طغت على كل المجالات.

غريب ملا زلال  
كاتب سوري



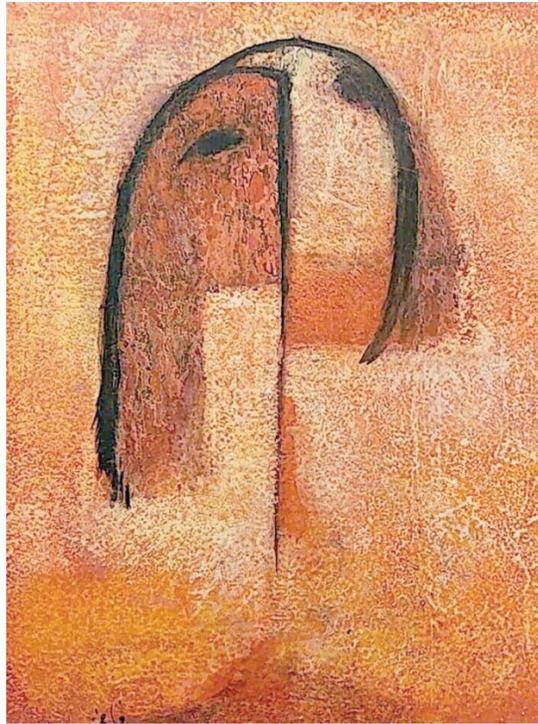
ان تحصل على الثانوية وتدرس في دار المعلمين في سوريا، ثم تواصل دراستها الجامعية في مصر، وتنال الماجستير من الجامعات الإيرانية، والدكتوراه من الجامعات المصرية. أن تعيش هذه الدائرة الحياتية المفتوحة على السماوات، وفي مراكز بؤرها لا في الحواضر، قريبة من حقايقها وبعيدة عن العتبات، أن تكون البوابات أمامها مشرعة بهذا الشكل، أن يكون الظاهر والباطن عندها في حالة وقام لا في حالة خصام.



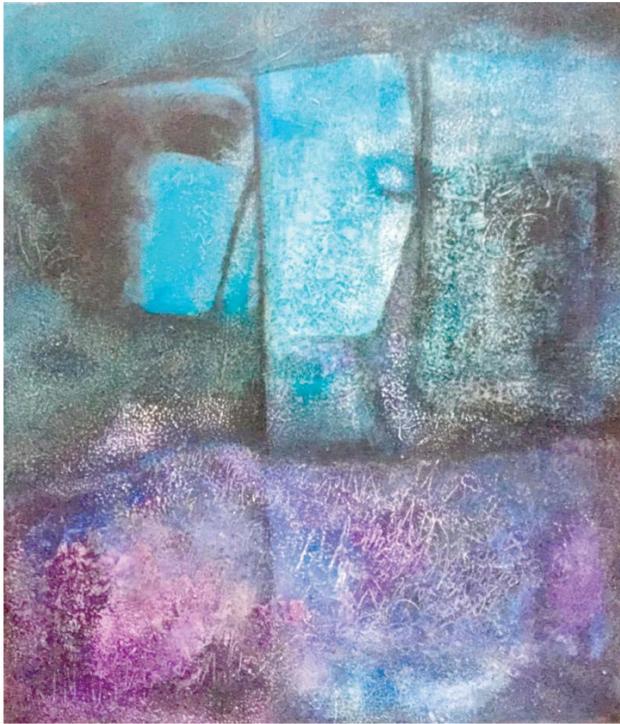
فاطمة إسبر لا تستجيب  
للسكون ولا تخضع لتصور أو  
لهيكيلة معينة، وترفض أن  
تكون رهينة لأي جهة فنية

بالتقافة والمعرفة والكتب، عاشت في كنف الشعر والأدب واللون، فالبيت عندهم مكتبة بذاتها، فشقيقها هو أدونيس شاعر الشمس، وابنة أحد أشقائها هي فرات إسبر الشجرة المنفرة بالشعر والأدب. إلا يكفي كل هذا كي تكون لفاطمة إسبر حوافرها في الإبداع والظهور، وبالتالي في التمايز والحضور؟ صحيح أن عودتها إلى اللون والريشة جاءت متأخرة (2010)، لكنها لم تكن بعيدة عنه، فقد كانت غارقة في بحور الشعر تجمع لآلتها، كما كانت لها خريشتها التي شكلت طفولتها، تلك الطفولة التي بقيت مرافقة لها، بل تحيا فيها، ولهذا كانت لوحاتها أقرب إلى عفويتها، فإحساس طفلة لم تكبر بعد لتجا إسبر إلى الواوينا وفرشها، وبفطرية طفولتها تلك تبين قدرتها على التعبير وتنقل من لون إلى آخر ومن جزء إلى آخر، فهي تزج لوحاتها ببساطة توازي بساطة روحها، وبها / عليها تستعيد علاقاتها الإنسانية وتستحضر تلك المقاطع الرئيسية من سيرتها البصرية لتقدم لنا كمتلقين كوجبة فنية دسمة تحمل من التاويلات ما يكفي شارعا، حيا، مدينة، عمرا، ونحن ننقل مع تنقلاتها الأشبه برحلة إلى الذات، مكتشفة إياها في خطاب جمالي وفي تكوينات تخضع لخطوطها الأفقية أكثر منها للعمودية، كي تبقي حركة العين مستديمة.

وهي تركز على حركة العين دون غيرها، وهذا ما يجعلها أيضا تلجأ إلى كثافة سرديتها بطريقة مبسطة ومحددة، كثافة هي أقرب إلى الأحاسيس الموسيقية منها إلى تراكمات قصصية، إنها كثافة أقرب إلى البدايات، وإلى تبني حكاياتها داخل النص منها إلى الانفعالات وقوتها، كثافة غير متمرده فالمدى الفضائي التشكيلي عندها يشي بمساحات مصورة بدقة حتى أنها قد توهم المتلقي بعمقه في التداخل والحركة.



لوحات قريبة من عفوية صاحبها



نظرة مغايرة للأشياء

الخاصة، فالأشكال التي تستوحها من "وادي عبقر" تجعلها تركز بالضرورة على إحياء الصور وتجديدها، مع نزوعها نحو شيء من الغرائبية كإضافات لازمة لمشهدا حتى يبقى متماسكا على امتداد الخلق كما على امتداد قراءتها.

ونحن في هذا السياق وبعيدا عن التقاليد التقليدية في ولادة العمل الفني، ونظرا لقربها من الفن الجديد وما يعصف به في السنوات الأخيرة فهي تسهم في بلورة منطلقات أساسية لوعي جديد، وفي التمهيد لتعبير يرتكز على ذلك الوعي، بيد أن السمة التي تكاد تكون مصدر إلهامها هي ذاتها التي تساهم في انتشار تحولاتها، ومعبرا عن طموحاتها في إعادة الذوق الرفيع في زمن أصبح الذوق الرديء هو السائد.

أن تفقد مدلولاتها ولا شفافية شعريتها التي تفيض بها أعمالها وكأنها قصائد مكتوبة باللون. وليس من باب الصدفة أن يلجأ الشعراء إلى أعمالها لتكون أغلفة ووقائع يحياها التي تعرضها دون تفاصيل، بخصوصية تظهر علاماتها في خطوطها الخفية التي تبني بسبيل إبداعية، متوخية التشخيص قدر الإمكان وإن كان قدرها أن يكون حاضرا رغما عنها، متحركة للتعبير عن واقع اجتماعي بصياغات جديدة، وهذا ما يجعلنا نرى تنوعا من الصور لم نعتد على رؤيته، (بعين واحدة، بوجهين)، وهذا يفرض نوعا من التناغم بين مختلف ترابطاتها اللونية وتالفها.

إنها فنانة حريصة منذ البدء على تلك العلاقات القائمة بين عناصرها، إن كان على صعيد اللون أو الخط أو الشكل، دون

العلاقة الناتجة عن تباين كل من المظاهر الإيهامية القريبة من الفن البصري، والمظاهر التاويلية المنبثقة من بنايتها علاقة هامة وتكاد تبرز تلك العوامل المؤثرة في نشأة عملها، والظروف في ملامحتها مهينة في أحسن حالاتها، وكأنها بذلك تؤكد عدم تأثرها باسم ما أو بمدرسة معينة، وإن كانت عباءة المدرس تلاحقها سواء أكانت في مادتها السردية، أم في حكايتها وما تتوارى خلفها من الشغف والإحساس الغريزي بروح الفن مع إصرارها في بقاء ذلك العطر الخفي الذي يجعل من عملها فنا يفوح منه الشذى والطيب، وينسجم بنمطا من الرؤية التي تحثي بالإنسان.

فاطمة إسبر لا تستجيب للسكون ولا تخضع لتصور أو لهيكيلة معينة، وترفض أن تكون رهينة لأي جهة فنية.

## الفن التشكيلي حين يتبدى هدفا من أهداف التنمية المستدامة لمصر

وزارة الثقافة على تحقيقها من خلال السياسات التي يتم تطبيقها ومؤشرات القياس المختلفة.

وأكد غنيم أن المتحف القومي للحضارة المصرية يعتبر نموذجا وتجسيدا مثل هذه السياسات، حيث يعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، عن طريق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في عرض الكونز الأثرية بالتحف، ورفع الوعي السياحي والأثري لدى جميع فئات المجتمع، وإتاحة زيارة المتحف لذوي الهمم وتطبيق سياسة إعادة التدوير من خلال المعدات الخاصة وصناديق القمامة المتخصصة في تصريف القمامة، حيث "تتبع النهج التصاعدي ونحاول تطبيقه من خلال تجسيد السياسات التي تضعها الدولة في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030".

ويعد المتحف القومي للحضارة المصرية أول متحف يتم تكريسه لمجمل الحضارة المصرية ويقع بمنطقة الفسطاط في مصر القديمة ويطل على بحيرة عين الصيرة.

ويحتوي المتحف على خمسين ألف قطعة أثرية تحكي مراحل تطور الحضارة المصرية بالإضافة إلى عرض لإنجازات الإنسان المصري في مجالات الحياة المختلفة منذ فجر التاريخ حتى الحاضر، كما يحتوي على نماذج وصور فوتوغرافية ومخطوطات ولوحات زينية وتحف فنية وأثار من العصر الحجري والفرعوني واليوناني الروماني والقبلي والعربي وحضارة السودان والعصر الحديث.

والخطية والتنمية الاقتصادية، خاصة في إدراج استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، التي تعمل

على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، التي تعمل

على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، التي تعمل

على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، التي تعمل

على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، التي تعمل

القاهرة - تنتظم في مصر أول دورة لمنتدى الفن الدولي للفنون التشكيلية في الفترة من الخامس عشر إلى التاسع عشر من يناير الجاري بالمتحف القومي للحضارة المصرية.

ويعرض المنتدى أعمال أكثر من 150 فنانا من 30 دولة حول العالم. ويهدف إلى ربط الفن التشكيلي بأهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، كما يهدف إلى توطيد علاقة الفن عامة والفن التشكيلي خاصة بتطوير الثقافة المعززة للتنمية ودورها في إثراء فكر الإنسان، وأبعاد هويته وبنائها، بالإضافة إلى تبني أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة وإعادة صياغتها وتقديمها للجمهور من خلال الفنون، كونها لغة عالمية يفهمها الجميع.

في سياق متصل، أشار أحمد غنيم، الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف القومي للحضارة المصرية، إلى أن المتحف ليس مجرد مكان لعرض القطع الأثرية بل مؤسسة ومنازة ثقافية لها دور ثقافي وتعليمي وباحثي، وبالتالي تعتبر المشاركة في المنتدى صورة متكاملة لهذا الدور الفعال، خاصة وأن الفن التشكيلي يمثل جزءا من الحضارة المعاصرة وامتدادا للحضارة القديمة، التي نجدتها خاصة من خلال التماثيل والنقوش والألوان الموجودة على جدران المعابد والمقابر والمساجد والكنايس الأثرية.

وأشار الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف في كلمته إلى أن التعاون المتعدد بين وزارتي السياحة والآثار،

## مقاييس جديدة للجمال في معرض «صغير وجميل» بعمان

ذلك، وهنا تبدو كل لوحة بمنزلة تفصيل مستقل، في الوقت الذي تشكل فيه كل مجموعة من اللوحات المتجاورة مشهدا أكبر وأوضح للعمل، يكشف عن حرص على تيمة بصرية ولونية واحدة.

المعرض يتيح للزائر تأمل البساطة في مئة وخمس عشرة لوحة وتأويل التحولات الاستهلاكية التي يعيشها إنسان العصر الحاضر

في هذه الأعمال يمكن التنقل عبر مدارس متنوعة من الفن، من الانطباعية إلى التجريدية، ومشاهدة لوحات تنتمي إلى فن البورتريه، وأخرى تحثي بالطبيعة، وثالثة تنحت اشكالا مستلهمة من ثقافات وحضارات ماضية، ورابعة تقارب العمارة التقليدية من البيوت والساحات والشرفات، وخامسة تركز على تيمة البحر باتساع آفاقه ومدلولاته التعبيرية.

كما تتنوع التقنيات المستخدمة في هذه اللوحات من قبل الفنانين المشاركين، فمنهم من استخدم الأحجار، ومنهم من استخدم الألوان المائية أو الزيتية أو الشمعية، مع تنوع في الخامات، فكان لكل فنان رؤيته الفريدة في تصوير العالم. ومن خلال الأعمال المعروضة ببراعة فنية، يمكن للزائر تأمل جمال البساطة وتجلياتها الخيالية، والانفتاح على أساق التاويل التي تسائل التحولات الاستهلاكية التي يعيشها إنسان العصر الحاضر، وخاصة في المنطقة العربية، وتعيد البناء المعماري للآثار القديمة، وتوقظ الحنين لروح الطفل في دواخلنا.

ومنتحه أهمية، فالاحتكاك بين فنانين من خلفيات مختلفة يولد المزيد من الخبرة من خلال مشاهدة تجارب فنية أخرى متنوعة وجديدة تولد خيرات بصرية لديهم".

ورأى الخليلب أن جائحة كورونا أوقفت معارض الفن التشكيلي لفترة، لكنها في نفس الوقت منحت الفنان وقتا إضافيا للتفكير وإنجاز أعمال جديدة ومبتكرة، فكان هناك إنتاج ممتاز لمعظم الفنانين.

وعلى قاعدة "كل ما هو صغير لطيف"، يعكس معرض "صغير وجميل" مقاييس جديدة للجمال الفني وطريقة العرض، ويقدم تصورات خاصة عن الحياة، انطلاقا من أن الحياة في جوهرها مبنية على التفاصيل الصغيرة.

وعبر السؤال في أروقة المعرض وصلاته يمكن للزائر رؤية مجموعة متنوعة من الأعمال الصغيرة، التي تدعو إلى اكتشاف الأشياء اليومية الكبيرة والموضوعات ذات الأبعاد المتعددة، وقد زُيّنت اللوحات على الحوائط كمجموعات متكاملة، إذ يساعد حجمها الصغير على



نسخ مصغرة من الحياة

# مع اختفاء العقوبات.. هل أصبح الإعلام المصري بلا أخطاء

## الهيئات المنظمة للمشهد الإعلامي اعتادت المحاسبة عند اشتداد الغضب الشعبي



درس مستفاد

ويبرهن البعض على أن هناك صفتا غير مبرر أو يمكن فهم أسبابه من الهيئات الإعلامية أن الكثير من المنابر وقعت في أخطاء مهنية مخالفة لميثاق الشرف والإكواد الإعلامية التي سبق ووضعتها هذه المجالس دون أن تعلق على ذلك أو تحذر من مخالفتها أو تبدي موقفا أو تصدر بيانا تطالب فيه بالالتزام بما سبق أن وضعته من معايير حاسمة.

ووقعت بعض حوادث الانتحار مؤخرا ويفترض أن تتناولها وسائل الإعلام بطريقة مهنية لا تشجع على هذا السلوك غير الإنساني، ودون الخوض في الأعراس، أو قيام المنبر الإعلامي بدور القاضي في التقصي والتحقيق وتتبع أقوال الشهود، ويفترض أن مخالفة ذلك تكون لها عقوبات، لكن لم تخرج أي جهة إعلامية رسمية تندد بذلك.

وتحولت بعض وسائل الإعلام مؤخرا إلى أشبه بمنصات قضائية لحاكمه طبيب لا يزال منهما في قضية وفاة الإعلامي وائل الإبراشي بأنه أعطاه أدوية مخالفة للبروتوكول الخاص بفيروس كورونا، ورغم مناشدة النيابة العامة بمعالجة القضية بهدوء وحذر وترك جهات التحقيق تتولى مجربات الأمر إلا أن ذلك لم يحدث.

واتهمت نقابة الأطباء ووسائل إعلام مصرية بتشويه صورة المهنة في نظر الداخل والخارج بتوجيه اتهامات مباشرة لأعضائها بلا دليل، وهذا مخالف للمعايير التي سبق ووضعتها مجلس تنظيم الإعلام قبل عامين، لكنه لم يخرج عن صمته أو طالب بالكف عن تناول الواقعة بعيدا عن جهات التحقيق، خاصة وأنها تحولت إلى قضية رأي عام، وصارت المنابر تتسابق لنقاشتها، كل بطريقة الخاصة.

وأكد مسعد صالح أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة لـ"العرب" أن ضبط المنظومة الإعلامية لن يتحقق بالعقوبات فقط، فالأمر بحاجة لتغيير بعض الوجوه وتفصيل عملية تدريب العاملين بالمهنة ووضع استراتيجية شاملة تحدد المطلوب من الإعلام، بمعنى ويكون هناك شكل وهوية وخطة، فغياب العقوبات لا علاقة له بحرية الرأي والتعبير.

بسد علاقة المجالس المسؤولة عن تنظيم المشهد الإعلامي في مصر بوسائل الإعلام المختلفة عصية على الفهم، حيث تراجعت كل أشكال العقوبات التي كان يتم تطبيقها في الماضي القريب، من وقف برامج لمنع مديعين من الظهور، إلى توجيه تحذيرات حادة بأن تكرار المخالفة قد يعرض صاحبها للشطب.

وان التدخلات السابقة بتوقيع عقوبات والتلويح بمسائلة المخالفين أحدثت نوعا من الردع للصحف والقنوات، بأن تلتزم بالمعايير المهنية المتعارف عليها وإلا سنال الجزء الرابع.

وقال صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة إن المشهد الإعلامي لم يتغير إلى الأفضل بصورة غير مسبوقة حتى لا يكون هناك ظهور قوي كالمعتاد لمسؤولي الهيئات الإعلامية، ويبدو أنهم فقدوا الأمل في ضبط المشهد أو أن العقوبات التي كان يتم توقيعها لم تؤت ثمارها وتسببت بشكل أو بآخر في تأليب الناس على الإعلام والتشفي فيه، وهذا غير مطلوب في بعض الأحيان. وأضاف لـ"العرب" أنه يصعب إنكار وجود حالة من الهدوء، وربما الاستسلام لدى بعض الجهات المعنية بإدارة المشهد، لكن في الحقيقة أن الشارع أصبح غير مكترث بما يقوله الإعلام، سواء أخطأ أو أصاب، لأن الهيئات التنظيمية للمشهد الإعلامي اعتادت أن تتحرك لتحاسب بعد وجود حالة غضب من الناس لأي واقعة.

وتنطوي هذه الرؤية على قدر من الواقعية، فغالبا ما تتحرك الهيئات التنظيمية المعنية بإدارة المشهد بعد حالة من الغليان الشعبي ضد واقعة بعينها يرتكبها مديع أو خطأ تقع فيه صحيفة أو موقع إلكتروني ليتحرك بعدها مجلس تنظيم الإعلام أو الهيئة الوطنية للصحافة لتدرس الموقف وتحقق مع المسؤول وتوقع العقوبة المناسبة.

وصار الجمهور أكثر محاسبة للإعلام من الهيئات التنظيمية، فهو الرقيب الحقيقي على الرسالة الإعلامية، وأصبح يمكنه أن يكتشف الخطأ المهني الذي وقع، فيبدأ في صناعة قضية رأي عام بسببه عبر منصات التواصل الاجتماعي، لتشرع الجهات المعنية بإدارة المنظومة في التحرك لتحقق وتوقع الجزاء في حال التأكد من الخطأ.

ولا يستبعد خبراء أن يكون صمت الهيئات الإعلامية اضطراريا، بمعنى أنهم مدفوعون إلى ذلك بعدما وجدوا أن مراكز القوى داخل المنظومة أقوى تأثيرا ونفوذاً منهم، فلم تعد عقوباتهم قابلة للتطبيق أو تحذيراتهم مقبولة لدى هذه الشريحة من الإعلاميين لقرهم الواضح من دوائر قوية داخل الحكومة أو لأنهم أصحاب أنياب.

# قناة الجزيرة على خط هجوم الحوثي.. التضخيم سيد الموقف

بهرجة إعلامية لا أقل ولا أكثر وقد قدمتها لهم قناة الجزيرة.

وغرد الإعلامي الإماراتي رافد الحارثي:

**@RafedAlHarthi**  
# يحاول الحوثي أن يروج لفكرة الانتصار على الإمارات بأي طريقة، حادث الحريق تمت السيطرة عليه من قبل شرطة أبوظبي بمنطقة #مصنع الصناعة، أما بعد دقائق سوف يظهر المرتزقة من جحورهم على الجزيرة للتطيل لما أمروا به من الخميني.

واستضافت الجزيرة بعد وقوع الهجوم مباشرة بالإضافة إلى البختي، خبراء عسكريين واستراتيجيين يعادون الإمارات والسعودية ويدورون في فلك الأجندا الإيرانية في المنطقة.

وأعدت السياسة الإعلامية لقطر تجاه بلدان خليجية مسار المصالحة إلى مربع الشكوك والأسئلة. وبينما كان ينتظر أن تهدئ قطر من خطابها الإعلامي تجاه دول الخليج التي عبرت جميعها عن مواقف إيجابية من المصالحة التي تزعمتها السعودية، حافظت قناة الجزيرة القطرية التي يصفها أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بأنها "تاج على رأس قطر" على خطابها المعهود إزاء تلك الدول.

وبالنظر إلى ما تعلمه الجميع من ارتباط القناة بالسياسة القطرية وتعبيرها الأمين عن توجهاتها العامة وخطوطها العريضة، فقد قرئ تماهي القناة في الإساءة للإمارات باعتباره موقفا قاطريا سلبيا من المصالحة. وقال رئيس مجلس إدارة شركة شرق المتوسط للادعياة بالأبحاث بالقاهرة محمد حامد في تغريدة على تويتر "الهوس القطري بالشتمات السياسية والإعلامية في اعتداء الحوثي على إمارة أبوظبي أكبر دليل على أن النوايا القطرية غير حسنة".

عنه قناة الجزيرة في تغطيتها لحادثة استهداف صهاريج النفط.

ووصف المعارض القطري خليفة الغفراني المري الجزيرة بـ"دودة الخيانة".

**@Mohdalmulla67**  
# قناة الجزيرة تستخفي الحوثي محمد البختي وتكلم عن استهداف أماكن في أبوظبي، والمذيع يذكره بالمحاولات السابقة باستهداف السعودية، ويشن هجوما على دول الخليج. قناة الجزيرة اشتهرت بتسجيلات بن لادن وتستمر بأن تكون منبرا للإرهاب.

وقال الإعلامي عبدالله النعيمي:

**@Dr\_A\_Alneami**  
# لماذا تقدم قناة الجزيرة خطا مفتوحا وثنا مباشرا ووقتا مطولا للحقير البختي ليبر هجوم جماعة الحوثي الإرهابية على أبوظبي، ما هذا التخادم ولماذا؟ هذه القناة تقدم وتؤكد صراحة كل يوم ألف دليل على عدائها للخليج وقضاياها وانحيازها بشكل كامل للمشروع الإيراني.

وتساءل حساب:

**@weapon\_kw**  
# قناة الجزيرة إعلام من هذا؟ أخبرونا؟ هو الإعلام الذي يتبني صوت ميليشيات الحوثي الإرهابية، والجزيرة ليست بذلك التجرد الذي تحاول أن تسبغ على نفسها، المتابع لتغطيتها المباشرة لخبر ما حدث في #أبوظبي، فإنه يكشف بكل الحزن أن هذه القناة توظف إمكانياتها في خدمة وتبني ميليشيات الحوثي الإرهابية إعلاميا!

وقال مغردون إن "الهجوم ليست له أي قيمة وهو من طينة نفس الهجمات التي توجهها ميليشيا الحوثي للمملكة العربية السعودية، الهدف منه فقط

أبوظبي - انتقد إعلاميون ومغردون التغطية الإعلامية لشبكة الجزيرة القطرية لاندلاع حريقين أدبيا إلى انفجار في ثلاثة صهاريج نقل محروقات بتروولية أعلنت ميليشيا الحوثي مسؤوليتها عنهما.

وأكدت شرطة أبوظبي، اندلاع حريق، صباح الإثنين، مما أدى إلى انفجار في 3 صهاريج نقل محروقات بتروولية في منطقة مصفح أيكاد 3، بالقرب من خزانات "أدونك" مشيرة إلى أن "حادثة حريق بسيط" وقع كذلك بمنطقة الإنشاءات الجديدة في مطار أبوظبي الدولي.

وجندت شبكة الجزيرة مختلف قنواتها وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتضخيم الحدث، فيما عد مراقبون الأمر أنه يندرج تحت بند "تقديم خدمات إعلامية لميليشيا الحوثي".

وفتحت القناة القطرية الهواء مباشرة للقيادي البارز في ميليشيا الحوثي محمد البختي لأكثر من ساعة، والذي احتفى بالضربة وأكد أنها "موجة" وأنها "مجرد بداية إذا لم توقف الإمارات عدوانها". وختم البختي تصريحاته بالتأكيد على أن "العملية العسكرية ما زالت مستمرة، وأنها في بدايتها، وأن صنعاء تعاملت بصبر كبير مع الإمارات".

ومحمد البختي ضيف دائم على القناة القطرية يستغل منبرها لتوجيه التهديدات للسعودية والإمارات. ورأى إعلاميون ومغردون في تصرف القناة انتهاكا جديدا لوحدة الصف الخليجي ومراوغة لبنود اتفاق قمة العلا الخليجية. وقال المغردون إن الجزيرة توفر الغطاء الإعلامي للميليشيا.

وقال الكاتب والشاعر بدر صفوق:

**@badrsfouk**  
# استجلاب الحوثيين لقناة الجزيرة.. لترويج رواياتهم وتبريراتهم أمر تعدى الإعلام ومهنته.. وانتقل إلى مهنة الدعاية الرسمية لميليشيات إيران في المنطقة.

واعتبر الإعلامي ياسر اليافعي أن "التخادم الإخواني الحوثي تكتشف

# انتهت حلول المدرب الجزائري ولم تبق إلا حلول الراقي ابن الشنفرة

قريبا من معادلة الرقم القياسي لإيطاليا في المباريات المتتالية دون هزيمة والذي سجلته بطلا أوروبا العام الماضي بعدم الخسارة في 37 مباراة.

وتجمد رصيد الجزائر عند نقطة واحدة في ذيل ترتيب المجموعة التي تتصدرها كوت ديفوار بربع نقاط وستخوض الجزائر مباراة مصيرية يوم الخميس المقبل أمام كوت ديفوار في ختام مباريات المجموعة، وفي حال فوزها ستأهل إلى دور الستة عشر.

**@nasronasro1988**  
# الرافي ابن الشنفرة يقول إن هناك شيئا غير طبيعي في المباراة "إذا سهلوا مهمة نروح لفك لغز المنتخب". دينيا (بدانا) لهلال والتبهيل والتبهيل، سكتتنا (اسكتوا) يرحم والديكم الشنفرة، أقد في بلاصك (ابق في مكانك).

**@GLANDEON**  
# الخسارة سببها السخرة #شعب توحدهم الكرة فقط. الرافي ابن الشنفرة مجند للسفر إلى الكامرون ليلاحق "شمهرووووش" الذي فعل فعلته بمنتخب #الجزائر. لكن الباسبور ماکاش يا خوووي (لكن جواز السفر غير متوفر يا أخي).

وقال ساخرون، في تحيين لعبارة "انتهت حلول الأرض والامر متروك للسماء"، "انتهت الحلول الفنية لمدرّب المنتخب الجزائري جمال بلماضي ولابعبيه ولم يبق إلا ابن الشنفرة". وقال مغرد تعليقا على تغريدة تشجيعية من الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لمنتخب بلاده:

**@MohamedLassal2**  
# يا سيد الرئيس من فضلك اترك ابن الشنفرة يذهب إلى الكاميرون عاجلا لرفيقة بعثة المنتخب الوطني، هناك أمر يحدث لمنتخبنا. ووضعت غينيا الاستوائية حدا لسجل الجزائر الخالي من الهزائم منذ 2018 بعدما سجل إستييان أوبيانغ هدفا في الشوط الثاني ليفقد منتخب بلاده إلى الفوز على حامل اللقب 1 - 0 في المجموعة الخامسة في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، يوم الأحد الماضي. وكان منتخب الجزائر، بطل نسخة 2019 في مصر،

وغرد الإعلامي الرياضي عبدالناصر البار:

**@nasronasro1988**  
# المنتخب الجزائري لكرة القدم لفك تحسن الأهداف في كأس الأمم الأفريقية، وذلك خلفا للراقي الراحل أبو مسلم بلحمر، جدلا وسخرية.

وظهر ابن الشنفرة في مقطع فيديو وهو يؤكد على أن "مباري الصراة تظهر عليهم أعراض غريبة توحى بتعرضهم للسحر أو إصابتهم بالعين". وأضاف أنه مستعد للوقوف إلى جانب المنتخب كما فعل الرافي الراحل أبو مسلم بلحمر المعروف بمرافقته للمنتخب الجزائري في مبارياته المصرية.

وسبق للإعلام الجزائري أن أكد سفر بلحمر عبر مطار هواري بومدين الدولي إلى مصر لمتابعة نهائي كأس أفريقيا بين المنتخب الوطني ونظيره السنغالي بملعب القاهرة الدولي عام 2019، وقال حينها جزائريون إن بلحمر سيخوض "مباراة أويازة حاسمة وحامية لوطيس ضد سخرة السنغال".

وكان مدرب المنتخب الجزائري السابق راجح سعدان قد كشف طرده لبلحمر من أحد معسكرات المنتخب الجزائري. وكشف المدرب أن الرافي أبو مسلم بلحمر كان يطلب من اللاعبين أمورا غريبة.

وكتب معلق شبكة قنوات "بي إن سبورتس" حفيظ دراجي تعليقا على تصريح سعدان "دعونا نمتدّ وبعد ذلك اكتبوا على الناس"، في إشارة إلى أن سعدان كتب في تصريحاته. وأبدى ابن الشنفرة من جانبه استعدادا للسفر إلى الكاميرون في أقرب فرصة، إذ تم تسهيل إجراءات استخراجها لجواز سفر، من خلق جدلا بشأن خطوته التي راها البعض مجرد شعونة ونزعة شعبية، مستهجنين جعل أعمال السحر شماغات تعلق عليها الخبيات. وفي حين شجعه معلقون على المضي قدما في حل السحر وإبطال أثر العين على المنتخب الجزائري.

بلماضي في ورطة



# باحثون يتوصلون إلى جين يقلل من حدة الإصابة بكورونا

## الاكتشاف سوف يساعد في تصنيع أدوية فعالة ضد الفيروس



الجين موجود أيضا لدى الأشخاص ذوي الأصول الأفريقية

توصل الخبراء إلى اكتشاف جين يخفف من حدة الإصابة بفيروس كورونا ويوضح سبب تباين أعراض الإصابة به، حيث يعاني البعض من أعراض خفيفة في حين يصاب آخرون بأعراض أكثر حدة. وبإمكان هذا الاكتشاف أن يساعد على توفير علاج أكثر نجاعة في القضاء على الفيروس.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) – توصل باحثون إلى اكتشاف جين يقلل من حدة الإصابة بفيروس كورونا بنسبة 20 في المئة. وقال العلماء إن اكتشافهم سوف يساعد في تصنيع أدوية فعالة ضد الفيروس. كما أن هذا الاكتشاف يوضح سبب تباين أعراض الإصابة بالفيروس، حيث يعاني البعض من أعراض خفيفة، في حين يصاب آخرون بأعراض أكثر حدة. ونقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن الباحثين قولهم إن "الجين يدفع الجسم إلى إفراز بروتين يعد فعالا في تكبير فيروس كورونا المسبب لمرض كوفيد - 19".

وأشار الباحثون في معهد كارولينسكا إلى أنه تم العثور على الجين في واحد من بين كل ثلاثة أشخاص من البيض ذوي أصول أوروبية. وخلصت الدراسة التي نُشرت في دورية نيتشر جينياتكس إلى أن الجين موجود في ثمانية من بين كل عشرة أشخاص ذوي أصول أفريقية.

### الجين يدفع الجسم إلى إفراز بروتين يعد فعالا في تكبير فيروس كورونا المسبب لمرض كوفيد - 19

ويحدد الجين طول بروتين "أو. إي. أس 1"، وعندما يكون أطول يمكنه بصورة أفضل تكبير فيروس كورونا. وقال الباحث برينت ريتشاردن في جامعة مكجيل المشارك في إعداد الدراسة

## التهاب ملتحمه العين أحد أعراض متحور أوميكرون

لندن - حذرت طبية الأمراض الباطنية في بريطانيا نينا أسلم من أن متحور أوميكرون قد يتجلى في عيني الإنسان. وقالت الطبيبة إن التهاب الملتحمه قد يكون أحد أعراض متحور أوميكرون. وأوضحت أنه توجد في العين مستقبلات خلوية يمكن للفيروس أن يتوغل من خلالها إلى جسم الإنسان، كما توجد تلك المستقبلات في الخلايا المنبثقة للشبكية وبياض العين والجفون. ولم تستبعد الطبيبة أن التهاب الملتحمه قد يظهر لدى المرضى الذين لا يعانون من أي أعراض لفيروس كورونا. وكان الاختصاصي الروسي لأمراض الحساسية فلاديمير بوليبيوك قد أعلن في وقت سابق خلال حديث أدلى به لصحيفة "اليفا" الروسية أن "الآما في الصدر نادرا ما تظهر عند الإصابة بمتحور أوميكرون". وفي الوقت نفسه سجل الأخصائي من بين علامات الإصابة بطفرة جديدة "السعال الجاف والتهاب الحلق الشديد واحتقان الأنف والضعف والصداع والحمى".

وتوصلت دراسة حديثة إلى وجود ثلاثة أعراض عينية عاناها المصابون بفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد - 19.

وأجرى الدراسة باحثون من جامعة أنجلبا روسكين في المملكة المتحدة، شملت 83 شخصا تم تشخيصهم بكوفيد - 19، ونشرت في "بي أم جي أوبين أوبالوموجي".

ووجد الباحثون أن الأعراض العينية الثلاثة الأكثر شيوعا التي عاناها المشاركون هي: رهاب الضوء (الانزعاج من الضوء)، إذ عاناها 18 في المئة من المشاركين، و"التهاب العين، ونسبته كانت 16 في المئة، وحنة العين بنسبة 17 في المئة.

وأفاد 81 في المئة من المشاركين بأنهم عانوا أعراضا عينية في غضون أسبوعين من أعراض كوفيد - 19 الأخرى، وهي السعال الجاف (66 في المئة)، والحمى (76 في المئة)، والتعب (90 في المئة)، وفقدان حاستي الشم والتذوق (70 في المئة). وأفاد 80 في المئة منهم بأن الأعراض العينية استمرت مدة تقل عن أسبوعين.

وقال الباحثون إن هناك العديد من التقارير المتعلقة بالأعراض العينية التي تظهر نطاقا واسعاً من حيث الانتشار. ولكن من المحتمل أن الأعراض العينية لم تؤخذ في الاعتبار في ظل وجود أعراض أخرى أكثر خطورة عند دخول المرضى إلى المستشفى.

ولكن الوضع تغير الآن، فقد بدأت بعض الدول باعتماد تدابير أقل صرامة لمكافحة فيروس كورونا بفضل انتشار اللقاحات.

وأظهرت بيانات المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها ومنظمة الصحة العالمية أنه منذ منتصف ديسمبر ارتفع عدد حالات الإصابة بالإنفلونزا في وحدات العناية المركزة بشكل تدريجي لتصل إلى 43 حالة في الأسبوع الأخير من السنة.

ويعتبر عدد الإصابات هذا أقل بكثير من مستويات ما قبل الوباء، إذ تجاوز عدد حالات الإصابة بالإنفلونزا في وحدات العناية المركزة 400 حالة إصابة في نفس الفترة من عام 2018 على سبيل المثال.

ولكن البيانات تظهر زيادة كبيرة في عدد حالات الإصابة مقارنة بالعام الماضي، إذ كانت هناك حالة إصابة واحدة بالإنفلونزا في وحدة العناية المركزة في شهر ديسمبر بأكمله.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة فايزر البرت بورلا لقناة "بي.إف.إم" التلفزيونية الفرنسية إن فيروس كورونا سيستمر في الانتشار لسنوات طويلة مقبلة، لكن الموجة الحالية منه يجب أن تكون الأخيرة التي تتطلب فرض قيود.

وأضاف في تصريحاته للقناة أن لقاح كوفيد - 19 آمن وفعال للأطفال. وعادت الإنفلونزا إلى أوروبا بمعدل أسرع مما كان متوقعا هذا الشتاء بعد اختفائها تقريبا السنة الماضية، الأمر الذي أثار مخاوفنا بشأن وباء مزدوج طويل الأمد مع فيروس كورونا وسط بعض الشكوك بشأن فعالية لقاحات الإنفلونزا.

وقضت إجراءات الإغلاق ووضع الكمامات والتباعد الاجتماعي، التي أصبحت القاعدة في أوروبا أثناء نقشي كوفيد - 19، مؤقتا خلال الشتاء الماضي على فيروس الإنفلونزا الذي يقلل قرابة 650 ألف شخص على مستوى العالم سنويا، وفقا لبيانات الاتحاد الأوروبي.

والذي يساعد في تشغيل جهاز المناعة بمجرد اكتشاف وجود عدوى. ويُعتقد أن نقص الإنترفيرون المنتج يمكن أن يعطي الفيروس ميزة مكررة، إذ يسمح له باستنساخ نفسه سريعا مما يزيد من شدة المرض.

وأشارت دراسات حديثتان أحياناً نشرت في دورية العلوم إلى وجود صلة بين الإنترفيرون وحالات الإصابة بكوفيد - 19 من خلال كل من الطفرات الجينية وخلل المناعة الذاتية الذي يؤثر على إنتاجه.

وقال البروفيسور جان لوران كانونفا الأستاذ بجامعة روكفلر في نيويورك والذي أجرى البحث إن "الإنترفيرون مسؤول عن نحو 15 في المئة من حالات الإصابة بكوفيد - 19 الحرجة المسجلة دوليا لدى دراستنا".

ويمكن إعطاء الإنترفيرون في صورة علاج، لكن تجربة سريرية لمنظمة الصحة العالمية خلصت إلى أنه لم يساعد المرضى المصابين بإعياء شديد.

## رتق القناة الصفراوية لدى الرضع: الأعراض والعلاج

ورثق القنوات الصفراوية ليس مفهوما تماما، لكن بالنسبة إلى بعض الأطفال قد يحدث رتق القناة الصفراوية لأنها لم تتشكل بطريقة صحيحة أثناء الحمل.

### رتق القناة الصفراوية مرض نادر يُصيب الأطفال حديثي الولادة؛ ويعني انسداد القناة المرارية أو عدم وجودها

أما بالنسبة إلى الأطفال الآخرين فقد تتضرر لديهم القنوات الصفراوية منذ قبل جهاز المناعة في الجسم استجابة لعدوى فيروسية مكتسبة بعد الولادة.

تنتقل إلى الدم، وتسبب تغيراً في لون الجلد إلى الأصفر.

ويسمى التندب التدريجي غير القابل للإصلاح في الكبد تشمع الكبد، وهو يبدأ من عمر شهرين إذا لم تجر معالجة المرض.

ولا يعرف الأطباء لماذا يحدث الرتق الصفراوي؛ ولكن حوالي 15 إلى 20 في المئة من الأطفال تكون لديهم عيوب خلقية أخرى.

وغالبا ما يعاني الأطفال المصابون برتق القنوات الصفراوية من خطر تدفق الصفراء من الكبد إلى المرارة والذي قد يؤدي إلى تلف الكبد، وهو أمر خطير إذا لم يتم علاجه.

وفي الغالب يبدو الأطفال المصابون بهذه الحالة طبيعيين عند الولادة، ومع ذلك قد تتطور بعض الأعراض في الأسبوع الثاني أو الثالث من العمر.

فرانكفورت (ألمانيا) - قالت مؤسسة الكبد الألمانية إن رتق القناة الصفراوية (Biliary atresia) هو مرض نادر يُصيب الأطفال حديثي الولادة، ويعني انسداد القناة المرارية أو عدم وجودها.

وأضافت المؤسسة أن سبب هذا المرض غير معلوم، موضحة أن أعراض هذا المرض تتمثل في اصفرار العينين والجلد والبول داكن اللون والبراز طينسي اللون وانتفاخ البطن وتضخم الكبد. وغالبا ما تظهر هذه الأعراض منذ الأسبوع الأول إلى الأسبوع السادس من الولادة.

ويؤدي هذا العيب إلى تجمع الصفراء في الكبد، ويمكن أن يسبب ضررا في الكبد لا يمكن علاجه.

وشددت المؤسسة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض من أجل الخضوع للعلاج في أقرب وقت ممكن، والذي يتمثل في الجراحة أو زراعة الكبد، وذلك لتجنب إصابة الطفل بفشل كبدي. والجراحة مطلوبة لإنشاء آقنية صفراوية جديدة. ويستند التشخيص إلى اختبارات الدم والتصوير بالنوكليدات المشعة والفحص الجراحي للكبد والأقنية الصفراوية.

وتنقل الصفراء -وهي سائل هضمي يفرزه الكبد- فضلات الكبد، وتُساعد على هضم الدهون في المعى الدقيق، وتنقل الأتنية الصفراوية الصفراء من الكبد إلى الأمعاء. وبالنسبة إلى رتق القناة الصفراوية التي تبدأ بعد الولادة بفترة وجيزة تنقلص الأتنية الصفراوية تدريجيا وتصبح مسدودة، ومن ثمة لا يمكن أن تصل الصفراء إلى الأمعاء، وتتراكم في نهاية المطاف في الكبد ثم

## الإمساك لدى الأطفال.. متى يستلزم استشارة الطبيب؟

الغذائي. وتبدو معظم حالات الإمساك لدى الأطفال مؤقتة.

وتشمل علامات الإمساك عند الأطفال وأعراضه التبرز أقل من ثلاث مرات في الأسبوع برازا صلبا وجافا يصعب خروجه، وأما أثناء التبرز، وأما في المعدة، ووجود آثام للبراز السائل أو اللزج في ملابس الطفل الداخلية -وهو علامة على تكس البراز في المستقيم- ودما على سطح البراز الصلب.

وعادة لا يُشكّل الإمساك لدى الأطفال خطورة. لكن من الممكن أن يؤدي الإمساك المزمن إلى حدوث مضاعفات أو يكون مؤشرا على وجود حالة مرضية كاملة. ويوضح الخبراء بضرورة اصطحاب الطفل إلى الطبيب إذا استمر الإمساك مدة تزيد عن أسبوعين وكان مصحوبا بجمي أو عدم تناول الطعام أو انتفاخ في البطن أو فقدان الوزن أو ألم أثناء التبرز.

ويحدث الإمساك بصفة أكثر شيوعا عندما تتحرك الفضلات أو البراز ببطء شديد في الجهاز الهضمي؛ ما يسبب صلابة البراز وجفافه. وقد تسهم الكثير من العوامل في حدوث الإمساك لدى الأطفال، ومنها تجاهل الطفل الحاجة إلى التبرز لخوفه من الحمام، أو لعدم رغبته في التوقف عن اللعب، كما أن بعض الأطفال يتجاهلون الحاجة إلى التبرز عندما يكونون بعيدين عن المنزل نتيجة عدم ارتياحهم لاستخدام الحمامات العامة.

كما يمكن أن تؤدي عمليات التبرز المؤلمة الناتجة عن البراز الكبير الصلب إلى الحصر، إذ يمكن أن يسبب الطفل لتجنب تكرار الشعور بالألم.

والفواكه وشرب السوائل على نحو كاف والمواظبة على ممارسة الأنشطة الحركية وأخذ قسط كاف من النوم مع البعد عن التوتر النفسي.

### الإمساك لدى الأطفال قد يرجع أيضا إلى قلة النوم والتوتر النفسي بسبب المشاكل الأسرية أو المدرسية

ويعد الإمساك مشكلة شائعة لدى الأطفال، حيث يتبرز الأطفال المصابون بالإمساك عدد مرات أقل أو يكون البراز جافا وصلبا. وتتضمن الأسباب الشائعة للتدريب المبكر على استعمال المراض وحدث تغيرات في النظام

برلين - قالت الجمعية الألمانية لطب الجهاز الهضمي إن "الإمساك لدى الأطفال له أسباب عدة مثل قلة الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية وقلة السوائل وقلة الحركة".

وأضافت الجمعية أن هذا النوع من الإمساك "قد يرجع أيضا إلى قلة النوم والتوتر النفسي بسبب المشاكل الأسرية أو المدرسية، كما أنه قد يندرج بالإصابة بأحد الأمراض مثل التهاب في منطقة العضلة العاصرة".

وشددت الجمعية على ضرورة استشارة الطبيب إذا كان معدل التبرز أقل من 3 مرات أسبوعيا مع معاناة الطفل من الأم بطن شديدة وآلام أثناء التبرز وفقدان الشهية وتصلب البطن. وإلى جانب العلاج الدوائي يمكن أن تتم مواجهة الإمساك لدى الأطفال من خلال تناول الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية مثل منتجات الحبوب الكاملة والخضروات



فقدان الشهية من أعراض الإمساك لدى الأطفال



الأعراض تظهر بداية من الأسبوع الأول إلى السادس من الولادة

## نحل النيبال جائع بسبب تغيرات المناخ

الطويلة جذبت العث، الذي أصاب خلايا النحل، بينما شهد أيضا المزيد من الأمراض الفطرية على نباتات الخردل. وكان يستخدم المزيد من المبيدات الحشرية ومبيدات الأعشاب نتيجة لذلك، وهي تمثل تهديدا محتملا آخر لحشرات. كما أن موسم الأمطار المطول يصعب على النحل الطيران، مما يمنعه من تلقيح الزهور والنباتات المحلية، مما يسبب في النهاية مصادر أقل للرحيق. وقال بولد "المناخ غير الملائم، وتزيد المبيدات والإفراط الضغط علينا".

قال لاسمسي خاريل، كبير مسؤولي حماية النبات في مركز تنمية تربية النحل التابع للحكومة، والذي يمثل صناعة تربية النحل، إن مربي النحل في جميع أنحاء نيبال قلقون بشأن سبل عيشهم. وأضاف "تلقت هذا العام العديد من الشكاوى من مربي النحل في جميع أنحاء البلاد بأنهم عانوا من ارتفاع معدل موت النحل".

نيبال - على مدار 15 عاما، ربّئ شيترا بهان خاتري النحل في غرب نيبال، ولم يواجه صعوبة في توفير الغذاء لحشرات، لكن ذلك تغير العام الماضي، عندما تسبب هطول أمطار غزيرة في غير موسنها في تجويع نحل العسل. وأدت خمسة أيام من هطول الأمطار الغزيرة في منطقة دانغ في أكتوبر إلى انخفاض درجات الحرارة، مما أدى إلى مقتل أزهار الخردل الصفراء الزاهية التي يربعها خاتري لتوفير الرحيق وحبوب اللقاح لمستعمرات نحل العسل الأوروبية البالغ عددها 300 مستعمرة. ثم أخذ نحله لرعي رحيق أشجار الزبدة في غابة قريبة، لكن المطر تسبب في قطع جميع الأزهار عن أغصانها.

وقال إنه كان يستخرج أكثر من 40 كيلوغراما من العسل لكل خلية كل عام، بينما كان يسير في منحه يتفقد خلاياه الفارغة من العسل. وفي 2021، أنتجت حشرات أقل من نصف ما تعود عليه. وفي السابق، كان خاتري دائما قادرا على نقل خلاياه إلى جزء آخر من المنطقة لإطعامها. ولكن لم يكن هناك أي حبوب لقاح أو رحيق تقريبا في أي مكان في العام الماضي. وقال "ذهب استثمائي البالغ 500 ألف روبية (4220 دولارا) سدى. إن العسل هو مصدر رزقي الوحيد. لا أعرف كيف يمكنني تغطية نفقات منزلي".

وتسببت الأمطار الغزيرة والجفاف المطول والشتاء الأكثر قسوة في حدوث مواسم الإزهار وتدمير الأزهار في جميع أنحاء نيبال على مدار العقد الماضي، مما أدى إلى تدمير إمدادات العسل في البلاد.

وقال شيفا براساد شارما، مربي النحل ورئيس اتحاد النحالين النيباليين، إنه في 2020، أنتج مربي النحل في نيبال حوالي نصف نسبة العسل مقارنة بما كانت عليه قبل ثلاث سنوات. ويعتبر ارتفاع درجة حرارة المناخ سببا رئيسيا للانخفاض.

وتوقع أن تكون أسوأ من العام السابق، "كانت تربية النحل مثمرة. كنت أجنح أرباحا جيدة من خلال بيع العسل المتنوع. كما يضم الموقع حديقة خارجية ومقهى يقدم المأكولات العضوية، كما توفر الحديقة فرصة شراء العسل الطبيعي الشهي أو منتجات التجميل المصنوعة من العسل.

وتشهد مدينة حتا أيضا مهرجانا سنويا للعسل تتراقف فعالياته مع حملة أجمل شتاء في العالم، وقد جذب في فعاليته الأخيرة أكثر من 20 ألف زائر ونجح في استقطابهم لتعريفهم بجماليات مدينة حتا التي تنوع فيها الطبيعة والتضاريس، وتشكل بيئة مثالية لممارسة العديد من الأنشطة الترفيهية.

وفي منطقة دبا الفجيرة، يمكن زيارة "حمية الظنحاني للعسل" والإطلاع على متحف على سالم سليمان الظنحاني الشخصي الذي يحوي أدوات تراثية وأزياء شعبية والأدوات والآلات الخاصة بتنقية العسل وتعبئته، ليصبح جاهزا لتصديره إلى السوق المحلي. ويضم هذا البيت متحفا يجمع فيه الظنحاني نماذج من الأدوات التراثية، والعملات القديمة، والأزياء الشعبية التي كان الآباء والأجداد يستخدمونها في الإمارات قديما.

ويستهدف مشروع وادي الحلو وسد الغيل بمدينة كلباء تطوير 5 قمم جبلية متصلة ببعضها عبر مجموعة من الطرق والمسارات التي تتيح للمستخدمين تجربة فريدة ومميزة بالإضافة إلى غابات ظليلة على الجبال بمساحة 80 هكتارا.

ويضم المشروع حمية وادي الشوع للعسل التي تتخللها مساحات على شكل برك ماء تتجمع بها مياه الأمطار بشكل دائم.

## النحل يعزز السياحة البيئية في الإمارات

موائل طبيعية توفر للزوار تذوق أنواع مختلفة من العسل



عالم النحل يستحق الاكتشاف



النحل القزم

ويمكن للزوار الاقتراب من خلايا النحل واكتشاف سلاتها الرائعة بينما يستمتع الأطفال بالأنشطة الترفيهية المتنوعة. كما يضم الموقع حديقة خارجية ومقهى يقدم المأكولات العضوية، كما توفر الحديقة فرصة شراء العسل الطبيعي الشهي أو منتجات التجميل المصنوعة من العسل.

وتشهد مدينة حتا أيضا مهرجانا سنويا للعسل تتراقف فعالياته مع حملة أجمل شتاء في العالم، وقد جذب في فعاليته الأخيرة أكثر من 20 ألف زائر ونجح في استقطابهم لتعريفهم بجماليات مدينة حتا التي تنوع فيها الطبيعة والتضاريس، وتشكل بيئة مثالية لممارسة العديد من الأنشطة الترفيهية.

وفي منطقة دبا الفجيرة، يمكن زيارة "حمية الظنحاني للعسل" والإطلاع على متحف على سالم سليمان الظنحاني الشخصي الذي يحوي أدوات تراثية وأزياء شعبية والأدوات والآلات الخاصة بتنقية العسل وتعبئته، ليصبح جاهزا لتصديره إلى السوق المحلي. ويضم هذا البيت متحفا يجمع فيه الظنحاني نماذج من الأدوات التراثية، والعملات القديمة، والأزياء الشعبية التي كان الآباء والأجداد يستخدمونها في الإمارات قديما.

ويستهدف مشروع وادي الحلو وسد الغيل بمدينة كلباء تطوير 5 قمم جبلية متصلة ببعضها عبر مجموعة من الطرق والمسارات التي تتيح للمستخدمين تجربة فريدة ومميزة بالإضافة إلى غابات ظليلة على الجبال بمساحة 80 هكتارا.

ويضم المشروع حمية وادي الشوع للعسل التي تتخللها مساحات على شكل برك ماء تتجمع بها مياه الأمطار بشكل دائم.

فريدا ضمن تجارب السياحة الجبلية، ويبدأ البحث عن خلايا العسل البري عند الفجر، وينطلق النحالون والمهتمون بهذه الرحلات نحو المرتفعات بتجهيزات بسيطة، منها عبوة ماء مخصصة للرحلات، وإثناء مخصص لاستخلاص العسل وأدوات محلية مصنوعة من موارد طبيعية مثل "القفلية" وقطع من جريد النخل.

ويتبع الفريق الفريق الخارج للبحث عن العسل مسيرة النحل المتوافقة مع الشمس أو يستدلون على وجود العسل في موقع قريب من خلال تتبع نطق العسل على الصخور، ويعدها تبدأ عملية "قص العسل" أي قطافه، وذلك من خلال اقتطاع أجزاء من الخلية تكون غنية بالعسل مع إبقاء بعض العسل إلى جانب الأجزاء السفلية من الخلية التي تحتوي على البرقات والحضنة ولكي يعود النحل إليها ويعيد بناء خلية جديدة خلال الموسم التالي.

وتنتشر في مختلف بقاع الإمارات حميات مخصصة للنحل والعسل، أبرزها "حديقة النحل" التي تقع بين جبال حتا وتحيط بها أروع النباتات والحيوانات كما تساهم في تسليط الضوء على دور النحل وأهميته للبيئة.

تتوّعت السياحة في العالم وانتشرت ما تسمّى بالسياحة البيئية التي يبحث فيها السائح عن متنفس بعيدا عن التلوث والاختناق بالغازات. وتوجهت الإمارات إلى توفير مسارات سياحية لتتبع موائل النحل وتذوق العسل والمشاركة في قطافه بمختلف الأماكن الطبيعية التي يعيش فيها، خاصة وأن الإمارات تتميز بالنحل القزم الذي يعيش في مناطق محدودة من العالم.

أبوظبي - عسل أبوظبي هو رمز لكرم الضيافة وشعار للترحيب بالضيوف.. كما أنه في الوقت ذاته غذاء ودواء.

العسل في الإمارات وأنواعه وطرق قطافه رحلة تعكس أسلوب العيش المستدام المتكامل مع الطبيعة، فمع تنوع بيئة الإمارات وثروتها الطبيعية تنوع إنتاجها من العسل وتحولت المناحل، وخاصة في المناطق الجبلية، إلى عامل جذب سياحي.

وتزخر بيئة الإمارات الفطرية بالكثير من الثروات التي تعكس فريدة وتنوع طبيعتها الغنية، فمن الجبال الشامخة إلى السواحل الممتدة من الخليج العربي وحتى المحيط الهندي، وصولا إلى الواحات التي تتوسط صحاريها الواسعة، تتنوع أشكال الغطاء النباتي الذي تعززه المحميات الطبيعية المنتشرة في مختلف أنحاء الدولة، ومع تنوع كرم الطبيعة من أنواع العسل التي يقدمها للسياحة البيئية والجبلية.

### إنتاج العسل في الإمارات يرتبط بثلاثة مواسم رئيسية هي السمر والسدر بسقوط الأمطار

ويرتبط إنتاج العسل في الإمارات بثلاثة مواسم رئيسية هي السمر والسدر والغاف وهي على صلة بسقوط الأمطار. وتبدأ عملية جني عسل السمر المعروفة بـ"قص العسل" في شهر أبريل وتستمر حتى يونيو، وتشتهر المناطق الجبلية الوعرة في الدولة بإنتاج هذا النوع من العسل الذي احترف أبناء الجبال معرفة مخابته عبر تتبع طرق النحل بين شعب الجبال في مناطق انتشار أشجار السمر.

وتشتهر جبال إمارة الفجيرة بإنتاج العسل البري الذي عادة ما يجمعه النحل في خلايا مخبأة بين الكهوف والصخور أو على قمم الجبال وفي الوديان السحيقة وبين أغصان الأشجار البرية. ويعتبر "عسل السمر" من الذواغلى أنواع العسل المحلي ويمتاز براحة الزكية وفوائده الطبية، ويميل لونه عند حصاده إلى الأحمر أو

### الحكومة قدمت خطة تأمين تغطي فقدان نحل العسل بسبب الكوارث المناخية وكذلك المبيدات والحوادث

وفي محاولة لحماية الصناعة، قدمت الحكومة الفيدرالية في 2015 خطة تأمين تغطي فقدان نحل العسل بسبب الكوارث المناخية مثل الفيضانات والجفاف وكذلك المبيدات والحوادث. وتدفع الحكومة ما يصل إلى 80 في المئة من قسط التأمين، وتغطي المدفوعات 90 في المئة من قيمة أي نقص في العسل. وقال نيرمال أديكار، نائب مدير مجلس التأمين، إن قلة من النحالين يؤمنون على مستعمراتهم، ويرجع ذلك أساسا إلى عدم علمهم بالبرنامج وفوائده.

وتظهر البيانات من اتحاد النحالين النيباليين أن هناك حاليا أكثر من 11 ألف مربي نحل في نيبال، ومن بين هؤلاء، لا يشمل التأمين سوى 215 شخصا حتى يوليو 2021.

وقال أرجون بوخاريل، وهو رئيس الاتحاد التعاوني المركزي لتربية النحل في نيبال، إن الحكومة لم تفعل ما يكفي لتعزيز التأمين على النحل.

وقال إن "أقسام الزراعة في وحدات الحكومة المحلية ومجلس التأمين يجب أن تنظم حملة في جميع أنحاء البلاد لتوعية النحالين بفوائدها".

وقال خيم راج نيوان، أستاذ البستنة في جامعة الزراعة والغابات، إن التأمين وحده لن يكون كافيا لإبقاء الصناعة نشطة، حيث يحذر العلماء من أن تأثيرات تغير المناخ ستصبح أكثر كثافة ولا يمكن التنبؤ بها. ويجب على النحالين والحكومة التركيز على تعزيز التنوع البيولوجي النباتي وتشجيع النحالين والمزارعين، الذين توفر حقولهم أيضا الغذاء لنحل العسل، على زراعة النباتات التي تتفتح في أوقات مختلفة من العام حتى يتمكن النحل من الحصول على الغذاء على مدار العام.

كما يحتاجون أيضا إلى إقناعهم بزراعة المزيد من النباتات المعمرة وتقليل استخدام مبيدات الحشرات. وقال نيوان "يساعد التأمين، ولكن الوقت حان الآن للحفاظ على أسراب النحل آمنة وسليمة وقوية لإبقاء صناعة العسل نشطة".



ماتت الأزهار فقل العسل



# المغرب يستهدف تعزيز الصدارة أمام الغابون في أمم أفريقيا

## منافسة شرسة بين السنغال وغينيا وغانا على بطاقتي التأهل



خطوات ثابتة

وإذ تبدو مواجهة زمبابوي أسهل كونها ودعت البطولة بخسارتين، لن تكون ملاوي لقمة سائغة بعدما انتعشت

## الجزائر في موقف محرج وتونس تحقق رقما تاريخيا

مع الكونغو 1 - 1، ويصطدم المنتخب الجزائري بكونت ديفوار يوم الخميس في آخر مبارياته بدور المجموعات، ولا سبيل أمامه سوى الفوز للاستمرار في البطولة. وكان منتخب كوت ديفوار آخر منتخب يعاني من لعنة خروج حامل اللقب من الدور الأول بعد تتويجه بلقب 2015 وخروجه من مجموعات نسخة 2017. واستعاد منتخب غينيا الاستوائية ذكرا الانتصارات في أمم أفريقيا، بعد

موقفا صعبا في بطولة أمم أفريقيا بعد خسارته أمام غينيا الاستوائية ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات. ويخسب حامل لقب الكان في نسخة الأخيرة لعنة الخروج من الدور الأول، والتي أطاحت به في بطولة 1992، بعد أن توج بلقب 1990. وودع محاربو الصحراء نسخة السنغال 1992 من الدور الأول بعد الخسارة من كوت ديفوار 3 - 0 والتعادل

## مواجهات متوازنة للعرب في أبطال آسيا

### من يقدر على تجريد الهلال السعودي من اللقب

والفائز في الدور التمهيدي بين بني ياس الإماراتي وناساف كارشي الأوزبكي. وفي منطقة الشرق وقع أوروا ريد دايموندز الياباني بطل عام 2017 شانونغ تاينسان الصيني وليون سيتي السنغافوري ومتاهل من الدور التمهيدي، فيما يلعب جيونوك هيونداي مونوز الكوري الجنوبي بطل عام 2016 في المجموعة الثامنة بمواجهة بوكوهاما مارينوس الياباني وهوانغ انه غيا لاي الفيتنامي ومتاهل من الدور التمهيدي. كما أسفرت قرعة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن مجموعات متوازنة. وجاءت نتائج القرعة كالتالي، في المجموعة الأولى: الكويت الكويتي، الأنصار اللبناني، السيب العماني وجبله السوري. المجموعة الثانية: الرفاع البحريني، شباب الخليل الفلسطيني، ظفار العماني والعربي الكويتي. المجموعة الثالثة: الرفاع الشرقي البحريني، النجمة اللبناني، تشرين السوري وهلال القدس الفلسطيني.

**في دور المجموعات يشارك 40 ناديا تم تقسيمها على 10 مجموعات بين الغرب والشرق وقد حسمت حتى الآن هوية 33 ناديا**

وجاء الدحيل القطري في المجموعة الرابعة إلى جانب سيهاهان الإيراني وباختاكور الأوزبكي والمتاهل من الدور التمهيدي بين التعاون السعودي والجيش السوري، في حين يلعب مواطنه السد بطل 2011 في المجموعة الخامسة بمواجهة الفيصل السعودي والوحدات الأردني



هيمنة قارية متواصلة

كوالالمبور - وقع الهلال السعودي حامل اللقب في مجموعة الريان القطري في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم، وذلك حسب القرعة التي سحبت في كوالالمبور. ووضعت القرعة الفريق السعودي المتوج باللقب القاري في الثالث والعشرين من أكتوبر للمرة الرابعة في تاريخه بفوزه في النهائي على بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي 2 - 0 ما منحه بطاقة المشاركة في مونديال الأندية المقرر بين الثالث والثاني عشر من الشهر المقبل في الإمارات ضمن المجموعة الأولى لمنطقة غرب آسيا مصحبة الريان، الاستقلال الطاجيكي، والفائز من الدور التمهيدي بين المشاركة الإماراتي والزوراء العراقي.

وسبق للهلال أن وقع الموسم الماضي في نفس مجموعة الاستقلال الطاجيكي الذي تصدر أمام الفريق السعودي ولكل منهما 10 نقاط بعدما تبادل الفوز 3 - 1 للفريق السعودي و4 - 1 للمنافس. ويبدأ دور المجموعات في منطقة غرب آسيا في العاشر من مايو على أن يصل إلى نهايته في السادس والعشرين منه.

ويشارك في دور المجموعات 40 ناديا تم تقسيمها على 10 مجموعات بين الغرب والشرق، وقد حسمت حتى الآن هوية 33 ناديا، تنضم إليها 7 أندية من الأدوار التمهيدي. ويتاهل إلى دور الـ16 صاحب المركز الأول في كل مجموعة إلى جانب أفضل ثلاثة أندية تحل ثانية في كل من المنطقتين. وتتشهد البطولة هذا العام المشاركة الأولى لأربعة أندية وهي في منطقة الغرب الفيصل السعودي، أمال التركمانستاني ومومباي سيتي بطل دوري السوبر الهندي، وفي منطقة الشرق لمبورن سيتي الأسترالي. وحسب القرعة التي سحبت يوم الإثنين ضمت المجموعة الثانية لمنطقة

بختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

### تعزيز الحظوظ

من ناحية أخرى سبق أن عزز المنتخبان الجاران السنغالي والغيني حظوظهما بالتأهل إلى الدور ثمن النهائي بتعادلهما سلبا في ديربي غرب أفريقيا على ملعب "كويكونغ ستادיום" في بافوسام في الجولة الثانية الجمعة. واحتل المنتخبان صدارة المجموعة برصيد أربع نقاط لكل منهما بعد فوز السنغال على زمبابوي، وغينيا على ملاوي بنتيجة واحدة 1 - 0، إضافة إلى التساوي بفارق الأهداف. وكفي المنتخبين السنغالي والغيني التعادل مع ملاوي وزمبابوي تواليا، ليضمنا عبورهما سويا إلى الدور المقبل الذي يتاهل إليه أصحاب المركزين الأولين في المجموعات الست إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

يختتم منتخب المغرب مشواره في المجموعة الثالثة بمرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، وهو ينتظر تأكيد الصدارة عندما يلاقي منتخب الغابون الثلاثاء في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وجزر القمر. وستكون المعركة شرسة على بطاقتي التأهل إلى ثمن النهائي بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان ملاوي وزمبابوي.

## أنشيلوتي يقتحم لعبة الأرقام القياسية

### مع الملكي

بعدة طرق مختلفة، ولم أقر بلقب منذ وجودي في بايرن ميونخ، ورؤية الكثير من الجماهير تجعلني سعيدا". وعن تصدي كورتوا لركلة جزاء بيلباو "لقد لعبنا بشكل جيد للغاية، لكن في الشوط الثاني منحناهم فرصة للدخول في المباراة، ولحسن الحظ تالف كورتوا في آخر 10 دقائق".

وواصل "فينيسوس كان مرهقا أكثر من رودريغو، ولعب رودريغو مباراة جيدة جدا، وصنع الهدف لمودريتش، وحين يتوغل الخصم في منطقتنا نعاني في السيطرة على اللعب". وأتم "تصريحات فلورينتينو بيريز عن مودريتش وكورتوا بلتاهما الأفضل في مركزيهما؛ بالطبع أتفق، فهما الأفضل".

من جانبه رفع البرازيلي مارسيلو كأس السوبر الإسباني في الرياض على ملعب الملك فهد، ليصبح اللاعب الأكثر تتويجا باللقاب مع ريال مدريد بـ23 بطولة، معادلا رقم باكو خينتو، بينما قفز كريم بنزيمة إلى المركز الخامس بـ20 بطولة. ودخل مارسيلو التاريخ بتجاوزه مانولو سانتيز وسيرجيو راموس ليزاحم خينتو على الصدارة. ودفع المدرب كارلو أنشيلوتي بالظهير البرازيلي قبل أربع دقائق من نهاية المباراة.

ويبدو أن أيام مارسيلو في قلعة سانتياغو برنابيو باتت معودة، ويُعتقد أن هذا الموسم هو الأخير له مع الملكي. وقد خاض مع الريال 536 مباراة حتى الآن، فاز في 366 منها، وتعادل في 83، وخسر 87 مباراة، منذ أول ظهور له بقميص الميرينغي في السابع من يناير 2007 أمام ديبورتيفو لاجورونيا.

على المباراة، أنا سعيد للغاية". وأضاف "ليس لدينا الكثير من الوقت للاحتفال، وهناك بطولة أخرى مقبلة، اعتقد أننا قادرون على القتال على كل الألقاب". وتابع "استحوزنا كثيرا على الكرة، والفريق جيد للغاية، وكل شيء يقودنا إلى المنافسة على كل الألقاب، ويمكننا اللعب عن خزانته".

ويعد كاس السوبر الإسباني، الذي توج به الريال بالرياض على حساب أتلتيك بيلباو (2 - 0)، هو ثاني لقب إسباني يحرزه أنشيلوتي بعد كأس الملك (2014). أما باقي التتويجات فكانت في مسابقات دولية: دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية في عام 2014 الذي كان مليئا بالنجاحات.

ويعد تاريخ آخر لقب حققه أنشيلوتي مع الميرينغي قبل لقاء الأحد إلى العشرين من ديسمبر 2014 عندما توج بكأس العالم للأندية في مراكش على حساب سان لورينزو الأرجنتيني (2 - 0). ويرصيد 21 لقباً في خزانته بعد أنشيلوتي أحد أنجح المدربين على الساحة حاليا، وفي ريال مدريد هو السابع بأكثر عدد من الألقاب في تاريخ النادي. ومن بين المدربين الحاصلين على أكبر عدد من الألقاب مع ريال مدريد ميغيل مونيز (14 لقباً) وزين الدين زيدان (12) ولويس مولوني (8) وفيسينتي ديل بوسكي (7) وليو بنهاكر (6) وخوسيه فيالونغا (6) وكارلو أنشيلوتي (5). وقال أنشيلوتي في تصريحات صحافية "نستحق الفوز باللقب ضد فريق جيد مثل أتلتيك بيلباو، سيطرنا





## «مدينة أشباح» بلجيكية تبحث عن سكان

سكان بلدة "دول" في شمال بلجيكا الذين يعدون على أصابع اليد الواحدة يخططون لأزدهارها وإعادة إعمارها بعد أن هجرها السكان وأصبحت ميدانا لرسمي الغرافيتي والسياح الفضوليين الذين يزورونها من حين إلى آخر.



دول (بلجيكا) - يشوارعها المهجورة وواجهاتها الجدارية تُصنّف دول في شمال أنتويرب أشهر "مدينة أشباح" في بلجيكا. غير أن سكانها البالغ عددهم 21 حاليا مصممون على رؤيتها تزدهر مجددا.

وسيشكل ذلك تبديلا مذهلا في موقع يهجره سكانه باستمرار منذ نهاية سبعينات القرن العشرين حين كان عدد سكانه أكبر بستين ضعفا مما هو عليه حاليا.

وتُعرف المدينة خصوصا بأنها استضافت محطة نووية معزولة وسط الأراضي المستصلحة من البحر على تخوم نهر ستخيلده. وقعت القرية الفلمنكية الصغيرة ضحية مشروع توسيع ميناء أنتويرب الضخم الذي أجبر السكان على الفرار، لكنه لم ير النور يوما.

وبذلك تحولت دول إلى ميدان لرسمي الغرافيتي ونقطة جذب لسياح الفضوليين و"المستكشفين الحضريين" الآتين لالتقاط صور لهم بين أنقاض المباني.

وتسيّر الشرطة باستمرار دوريات للتحذير من أعمال النهب ومنع استيطان المكان بصورة غير قانونية.

وحدثها كنيسة ومقهيهان، أحدهما ملاصق لطاحونة من القرن السابع عشر، تذكر الزائرين بأن القرية ليست مهجورة بالكامل.

وتقول ليزي ستوير المقيمة في القرية "هذه ليست مدينة أشباح.. بطبيعة الحال إذا قصدتموها يوم الأحد، أو خصوصا

في فترات المساء، لن تروا سوى منازل فارغة، ما يفسّر هذا النوع من التعليقات". هذه المرأة البالغة من العمر 37 عاما، والتي تدرّس الهولندية للأجانب وتعمل مصممة غرافيك، خيّرت قبل خمس سنوات العيش في دول حيث يقم زوجها.

وقد كانت تقصد القرية مع جديها المقيمين في منطقة مجاورة، وقد رسخت في ذهنها ذكريات من المكان كوجهة محببة لدى هواة التنزه في الطبيعة الخضراء.

غير أن قدر دول انقلب في نهاية تسعينات القرن العشرين عندما قررت السلطات البلجيكية مصادرة أو هدم مناطق حضرية كثيرة في محيط ميناء أنتويرب - ثاني أكبر مرفأ في أوروبا - من أجل بناء رصيف جديد للحاويات.

ورغم أن أكثرية السكان رضخوا للامر وغادروا القرية، بقيت فئة قليلة من الأهالي متمسكة بموقعها الرافض لهذا المشروع، وقررت نقل قضيتها إلى المحاكم، مع الترويج لفنون الشارع كوسيلة لإضفاء بعض البهجة على المشهد الكئيبي للمنازل والشوارع الفارغة.

بعد سلسلة من التطورات القضائية حقق هؤلاء السكان نصرا سنة 2019 حين أكدت حكومة منطقة فلاندر البلجيكية الناطقة بالهولندية على إمكانية الحفاظ على قرية دول.

وتوضّح ليزي ستوير أنها بقيت في دول حيا في طبيعتها ومن باب التضامن مع السكان وبشأن الشكل الذي ستتخذه مشاريع إعمار المنطقة.

## صباح العرب

حكيم مرزوقي



### شكرا جاري الفران

تُكرّني صديقي حسين بطرفة مفادها أن أبا من الوسط الشعبي كان يبدي النصيحة لابنه بخثيه عن الدراسة وتذكيره بعدم جدواها.

يقول الوالد لفلذة كبده: ما شأننا بالدراسة، وماذا سنستفيد منها يا ولدي؟ إن كان عن الرياضيات فلدنيا ألة حاسبة في البيت، إن كان عن التاريخ فكلهم ماتوا وشبعوا موتا، إن كان عن العربية فها نحن نتحدثها بطلاقة كالبلابل والحمد لله، أما إن كان عن الإنجليزية فيبدو أننا لن نغادر هذا البلد أبدا.

هو - بلا شك - أمر نادر الوقوع، نستغربه بل ونستكبره نحن الذين نشأنا في محيط يحث على الدراسة إلى حدّ الهوس والتقدير، لكن نصيحة هذا الرجل لابنه ينبغي التوقف عندها.

مهلا، لا يظنّ أحكم أني أروّج للتسرّب التعليمي، وأشجع على ظاهرة مغادرة مقاعد الدراسة في سن مبكرة كما يحدث اليوم في أكثر من بلد عربي، مما ينذر بإزدياد نسب الأمية، لكن لهذا الأب الذي قد يبدو مستهترا، وجهة نظر جديرة باخذها على محمل الجد وبأي شكل من الأشكال.

ماذا يعني أن نسحق الوقت ونقضي سنوات من العمر في حفظ الفية بن مالك، ومعرفة الفرق بين "لا" النافية للجنس و"لا" التي تعمل عمل "ليس"؟ ماذا يعني أن نصلأ رؤوسنا الصغيرة بتاريخ حكم سلاطين المماليك والأيوبيين والعثمانيين ومؤامراتهم داخل القصور؟

ماذا يعني أن نشوِّش الأذهان بطلاسم الخوارزميات والغاز معادلات الدرجات الثالثة والرابعة وكل ما سوف نحتاجه هو معرفة الأسعار والأرباح والخسائر والتفقات، أما عن تعلم الإنجليزية فلسنا في حاجة إلى حفظ أشعار شكسبير، إذ يكفي التسكع في شوارع لندن أو واشنطن أو سيدني إن تمكنت من العيش فيها، وإن لم يتسنّ لك ذلك فالآنم بيتك وتفرّج على الأفلام المترجمة.

أهملنا في البلاد العربية تعلم الحرف والصنائع وأقبلنا على الموائد النظرية بنهم قل نظيره، وذلك كي يُنعت الواحد منا بـ"الاستاذ" أو "المفكر"، أما الأغر من ذلك هو إطلاق تسمية "العالم" عن يشتغل بالدين ويستترق منه لا بل منهم من يركب موجة الإسلام السياسي، ويغير الفرقة والفن الرائدة تحت عماتة.

متى نعلم أن الحياة توجد خارج الكتب النظرية وقواعد الإعراب... هل إذا تعطلت سيارتك ستضطر إلى استدال الفاعل بالضاف إليه، وفك حروف الجر لتعويضها بحروف النصب؛ وإذا حصل في بيتك تسرّب في الصرف الصحي أو انقطاع في التيار الكهربائي أو أصاب جهازك الرقمي فايروس إلكتروني، هل ستستنجد بكتاب ابن الجوزي أو بفتوى من فتاوى ابن تيمية؟

الوالد الذي أراد نصيحة ابنه ربما بالغ في تفضيل العملي على النظري، لكنه لم يجانب الحقيقة التي قالها بشكل كاريكاتيري.. وها أنا أستكمل كتابة هذه السطور بفضل مساعدة جاري الفران في تصحيح الكمبيوتر.

### أحياء خالية تبحث عن يعمرها

ويضيف الوزير "الأمر الأصعب هو أننا ندرِك جيدا أنه في الجوار ثمة مرفأ ينشط 24 ساعة يوميا و7 أيام في الأسبوع".

وفي هذه المرحلة لم يتم اعتماد أي جدول زمني، وتبقى المسألة مرتبطة بتحديد المشاريع اللازمة لإعادة إعمار دول في الأسابيع أو الأشهر المقبلة.

وتقول ليزي ستوير "أصل حقا أن تحصل تقدم في اتجاه العودة إلى قرية طبيعية، مع النوب بلا شك... سنتبقى ندوب الماضي القريب ظاهرة دوماً".

وفي ديسمبر قدمت السلطات المحلية خطة ترمي إلى استقبال سكان جدد تدريجيا وتجديد سفينة قديمة غارقة، وذلك بالتوازي مع بناء رصيف جديد لتلبية حاجات حركة الملاحه في المرفأ.

ويقول وزير المال والترات العقاري في منطقة فلاندر البلجيكية ماتياس ديبدايل "ندرك أن قرية دول لن تزول... لقد التصقت بها صورة مدينة الأشباح، لكن يجب ألا تكون كذلك".

وتتمك الحكومة المحلية كل المنازل في القرية حاليا، باستثناء واحد منها فقط.

وتبيّن مصممة الغرافيك أن اللون الأخضر الذي نراه هنا خلال الصيف مريح حقا للنظر (... هذا هو المكان الذي أريد لطفلي أن يتعرّع فيه".

وتضيف المصممة ستوير "لا أشعر بانني معزولة، بتاتا، الجو دافئ جدا هنا"، مؤكدة أن "من المهم جدا أن يدرك الناس أننا لا نزال قادرين على العيش والإقامة في هذه القرية".

وتتواصل المحادثات بين السلطات والسكان بشأن الشكل الذي ستتخذه مشاريع إعمار المنطقة.

## خبراء يدعون إلى عدم المس بالأشعة الشمسية

ويمكن أن يؤدي التعديل المتعمد للإشعاعات الشمسية على سبيل المثال إلى تعطيل نظام الرياح الموسمية في جنوب آسيا وغرب أفريقيا، وبالتالي يمكن أن يدمر المحاصيل التي يعتمد عليها مئات الملايين من الأشخاص، وفق دراسات منشورة سابقا.

وعبر الموقعون على الرسالة عن قلق من خطر إحداث أمل كاذب حول إيجاد حل للاحتباس المناخي، والذي يمكن أن يردع الحكومات والشركات والمجتمعات عن بذل كل ما في وسعها لتحقيق الحياد الكربوني في أسرع وقت ممكن.

وتدعو الرسالة المفتوحة إذا إلى "اتفاقية دولية لعدم الاستخدام" من شأنها أن تمنع التمويل والاختبار ومنع براءات الاختراع لهذه التقنيات، من دون إيقاف الأبحاث العلمية.

المتمدة والجهات الفاعلة الأخرى إلى اتخاذ إجراءات سياسية سريعة لمنع اعتماد التحكم بالإشعاعات الشمسية كخيار لمحاربة احتباس المناخ".

وارتفعت معدلات الحرارة على الأرض بنحو 1.1 درجة مئوية منذ عصر ما قبل الثورة الصناعية، مما أدى إلى تضاعف موجات الحر، والفيضانات والعواصف.

وفي مواجهة الفشل في تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المسؤول عن الاحتباس، يدعم بعض السياسيين اعتماد أسلوب التحكم بالإشعاعات الشمسية لكسب الوقت.

ويعرف العلماء أن حقن كميات كبيرة من الجسيمات العاكسة في الطبقة العليا من الغلاف الجوي يمكن أن يبرد الكوكب، لكن الرسالة المفتوحة تسلط الضوء خصوصا على المخاطر.

باريس - أكد ستون خبيرا وعالما في رسالة منشورة الاثنين أن مشاريع التحكم بالإشعاعات الشمسية الرامية إلى تبريد سطح الأرض والحد من احتباس المناخ قد تكون خطيرة، داعين الحكومات إلى أن تمنعها.

وتشدد الرسالة المفتوحة المرفقة بنص في مجلة "وايرز كلابميت تشاينج" على أن حقن المليارات من جزيئات الكبريت في الطبقة العليا من الغلاف الجوي، وهو أحد مشاريع تعديل الأشعة الشمسية الأكثر إثارة للجدل، يمكن أن يعيد جزءا من أشعة الشمس لكن الآثار الجانبية قد تتخطى الفوائد.

وتكتب الموقعون أن "اعتماد تقنيات التحكم بالإشعاعات الشمسية لا يمكن إدارته عالميا بطريقة صحيحة وشاملة وفعالة. ندعو إذا الحكومات والأمم

## فنانون إماراتيون وعالميون يسردون تاريخ الشارقة

مدار شهر كامل جانبيا من اللوحات الفنية التي سيشهدها العرض، حيث يجتمع الفنانون في عروض تعبيرية جماعية وأخرى فردية يخلق فيها العارضون في الهواء ويرسمون بأجسادهم لوحات بصرية جمالية قائمة على التوازن والانسجام والحركة، فيبثدل فضاء المسرح من زمان إلى آخر برقصات وأداء الفنانين.

ويشارك في العرض فنانون وعارضو أداء من دولة الإمارات وكندا والبرازيل والولايات المتحدة وكوبا وفرنسا وبلجيكا وسلوفينيا، يحمل كل منهم سجلا حافلا من النجاحات والعروض المسرحية التي نالت إعجاب الجمهور ولجان التحكيم في عدد من المهرجانات والمسابقات العالمية، حيث شارك بعضهم في عدة فعاليات ضمن "سيرك دو سولي" ومسرح "برودوية" وغيرها من العروض العالمية.

يشار إلى أن العرض يقام مراعيًا كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية من فيروس كورونا.

الشارقة - يستعد أكثر من 50 فنانا من دولة الإمارات العربية المتحدة ومختلف أنحاء العالم لتقديم العرض الفني "سرد المكان" أيام الخامس والعشرين والسادس والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين من يناير الجاري على مسرح المجاز، حيث تتواصل تدريباتهم التحضيرية للمشاركة في أكبر عرض فني يسرد تاريخ إمارة الشارقة وسيرة منجزاتها خلال الخمسين عاما الماضية.

وتكتشف كواليس التدريبات التي تقام على

مشارك في العرض فنانون وعارضو أداء من دولة الإمارات وكندا والبرازيل والولايات المتحدة وكوبا وفرنسا وبلجيكا وسلوفينيا، يحمل كل منهم سجلا حافلا من النجاحات والعروض المسرحية التي نالت إعجاب الجمهور ولجان التحكيم في عدد من المهرجانات والمسابقات العالمية، حيث شارك بعضهم في عدة فعاليات ضمن "سيرك دو سولي" ومسرح "برودوية" وغيرها من العروض العالمية.



## التراث الفرعوني في بلجيكا

بروكسل - أعلن المتحف الملكي "ماريمون" في مدينة "مورلانويلز" البلجيكية، تنظيم معرض بعنوان "مصر.. الشغف الأبدى" بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لفسك الرموز الهيروغليفية من طرف عالم الآثار المصرية، الفرنسي "جان -فرانسوا شامبوليون". كما يصادف المعرض الذكرى المئوية الأولى لاكتشاف قبر توت عنخ آمون.

ويستعرض المعرض منذ أكثر من ألفي سنة بشغفه بمصر وأثارها الفرعونية التي لا تزال خباياها تتكشف حتى اليوم. وهو الشغف الذي يسلط عليه المعرض الأضواء من خلال إبرازه للتواصل البشري للأفكار.

ويتناول الحدث حقا زمنية متفاوتة انطلاقا من العصر الروماني إلى غاية اليوم، ليتساعل في نهاية المطاف "كيف ولماذا ظلت أرض الفراعنة حاضرة خلال قرون في منازلنا؟".

## «الدحة» رقصة النصر في شمال السعودية

الرياض - "الدحة" رقصة من الموروث الشعبي الذي تشتهر به مناطق شمال السعودية، لها حضور فاعل في كل المهرجانات.

وتؤدي الدحة بشكل جماعي، حيث يصطف الرجال بصف واحد أو صفين متقابلين، ويغني الشاعر الموجود في منتصف أحد الصفين قصيدته المغناة، فيردد الصفان بالتناوب البيت بعده.

وتتنوع صفائد الدحة بين الملاح والفخر والغزل، بأسلوب قصصي، حيث تأتي حركة الدحة في نهاية الإنشاد الشعري، من خلال قيام الحاشي أو المحوشي أمام الصف أو بين الصفين برقصة، سواء بالسيف أو العصا، مع ارتداء البشت، يلاعبه عادة شخص آخر، وتقوم الصفوف بالتصفيق بشكل إيقاعي وتستمتر ليلة كاملة.

حركي حماسي يتوافق فيه الصف بشكل متقارب في أداء الصوت والحركة. وتعود نشأة رقصة الدحة إلى تاريخ بعيد حينما قامت مجموعة من رجال قبيلة عنزة خرجوا على جمالهم وأثناء نزولهم للمبيت ليلا سمعوا أصواتا قريبة منهم، فاستكشفوا فوجدوا جيشا يفوقهم عدة وعددا ولا يمكنهم مواجهته، لذلك عمدوا إلى حيلة وهي الهدير مع الجمال حتى ظن الجيش أنهم جيشا جرارا لكثرة أصواتهم، فغادروا كما جاؤوا.

من شعراء الدحة المشهورين الشاعر حامد بن سعدنة المتوفى في أواخر القرن الثالث عشر، وله في وصف بعض المعارك مقتطفات من قصيدة طويلة قبل إنها أطول ما سمع من شعراء الدحة، حيث استمرت ليلة كاملة.